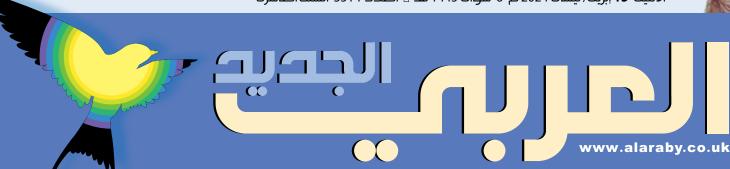


حصلة عام من حرب السودان

كوارث هائلة لا تزال حرب السودان تتسبب فيها بعد مرور عام على اندلاعها. مقدار المآسي وغياب آفاق الحل والحسم يفاقعان هشاشة أحوال هذا البلد. [19.18،8.6]

الاثنين 15 إبريك/نيسان 2024 م 6 شوال 1445 هـ 🛮 العدد 3514 السنة العاشرة



Monday 15 April 2024

يوميّة سياسيّة شاملة تصدر من لندن

فات العدد

يوم ثالث من جرائم المستوطنين في الضفة الغرسة



بشار الأسد بين الاشتراكية واقتصاد السوق (2-2)

تالومات 22



مجموعة «بُح»: أن نبقى أحياءً من دون أن نصيح وحوشأ



داود جليلي: تحرير فلسطيت هو تحرير للعدالة

| Langer | 26



فلسطشان عنالفرد في مواحهة كوابيسه وأحلامه

<u>قۇل 30</u>



كلاسيكو الزمالك والأهلي: أيام صعبة للعملاقين المصرييت



ضربة إيرانية مضبوطة لإسرائيك

🗖 واشنطن تحض تكأست تدّعت إفشاك الهجوم بمساعدة اسرائيك على عدم قصف خارجية... وطهران إيران... والدولة العيرية تربد تحالفاً إقليمياً تروّح تحقيق أهدافه

الثمال غزق

 طهران أبلغت الإدارة الأميركية بأن الهجمات ستكون «محدودة وللدفاع عن النفس»

إحباط الهجوم العسكري يكلّف دولة الاحتلاك 1,32 مليار دولار

تفتتح مباراة قطر وإندونيسيا اليوم، بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً ، التى ستضيفها البلد الخليجي المتخصص بالمسابقات الكبرى. 29.28

التفاصيك صفحة 3.2، 13.10



الإعلاميين الأحانب إلى غزة، أكانوا مصوريت أو مراسليت، وترفضان حمىع طلبات المؤسسات الإعلامية الغربية. ويعرض حش الاحتلاك على هوُلاء اصطحابهم في جولات عسكرية بشروطه ومواصفاته.



قافلة الذين حاولوا العودة إلى الشماك عبر شارع الرشيد أمس (اشرف عمرة/الأناضول)

الحدث

أوكرانيا تعزز دفاعاتها لصدّ التقدم الروسي شرقأ



علن رئيس الأركان الأوكراني، أولكسندر يأتي ذلك بعد يوم من إقرار سيرسكي، بأن سيرسكى (الصورة)، على منصة فيسبوك أمس الأحد، أن القوات التي تدافع عن مدينة تشاسيف يار على الجبهّة الشرقية، تلقّت أسلحة إضافية لمساعدتها في التصدّي لتقدّم الجيش الروسى. وأضاف أن «تدابير تّخذت لمدّ الكتائب بمزيد من الذخائر والمسيّرات وعتاد الحرب الإلكترونية»، لافتاً إلى أن روسيا «تركّز جهودها على محاولة ختراق دفاعاتنا في غرب باخموت»، والتي سيطرت عليها القوات الروسية العام الماضى.

الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور فعليّاً»، مضيفاً أن القوات الروسية تكثّف الضغوط باتجاه تشاسيف يار، جنوب شرق مدينة كراماتورسك، الخاضعة لسيطرة أوكرانيا. في موازاة ذلك، كثّفت روسيا، أخيراً ضرباتها على منطقة خاركيف الحدودية، فيما أودت ضربة روسية، مساء أول من أمس السبت، بحياة شخصين اثنين. كما أودت مسيّرة روسية بحياة شخص، صباح الأحد في منطقة سومى المجاورة. في المقابل أعلن حاكم

منطقة خيرسون الجنوبية، فلاديمير سالدو، المعين من السلطات الروسية، أمس، أن ضربات أوكرانية متفرّقة أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة ثالث في بلدات المنطقة. من جهته، قال يفغيني باليتسكي، أكبر مسؤول عينته روسيا في منطقة زابوريجيا، جنوب أوكرانيا، أمس الأحد، إن عدد القتلى جراء قصف الجيش الأوكراني لبلدة توكماك يوم الجمعة الماضي ارتفع إلى 16، فضلاً عن إصابة 20 شخصاً من بينهم 12 في حالة خطيرة. وبينما دان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، على

«إكس» أمس، الهجمات الإيرانية على إسرائيل، ليل السبت- الأحد، اعتبر أن «تصرفات إيران تهدد المنطقة برمّتها والعالم، تماماً كما تهدد تصرفات روسيا بتوسيع رقعة الصراع». وأضاف أنه «يجب أن يكون الرد الدولي على التعاون الواضح بين النظامين لنشر الرعب، حازماً وموحداً». وكرّر زيلينسكي دعوته الكونغرس الأميركي إلى تمرير مشروع قانون متوقف، من شأنه أن يوفر مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية لأوكرانيا وإسرائيل. (فرانس برس، رویترز)



يبدو أن الولايات المتحدة تحاول الاستفادة

الترب بدأت مساء أمس الأوك السبت واستمرت من الدعم العسكري الذي قد ُمته مع دوك أخرى لحماية إسرائيك من الضربة الإيرانية، لعدّة ساعات، من أجلّ ثنّي رئيسُ الْحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن الرد على

القصف الإيرانى لإسرائيك

حيفا ـ العربي الجديد

طفران. **صابر غك عنبري**

بعد أسبوعين من التهديد، اختارت

إيران ليل السبت الأحد لتنفيذ

ردها الانتقامي على استهداف إسرائيل قنصليتها في دمشق مطلع شهر إبريل/نيسان الحالي، والذي أدى يومها إلى

مقتل جنرالين و 5 ضباط في الحرس الثوري

لإيــرانــي، أبــرزهــم الـجـنـرّال محمد رضّاً

اهدي، قيما بدت حريصة على أن تكون

ضربتها وهي الأولى من نوعها لَإسرائيل،

والتي استخدَّمت فيها أكثر من 300 مسيرة

وصـــّــاروخ، مضبوطة لا سيما لناحية

الْأهدافُ والتوقيتُ، فضلاً عن حرصها علَّى

بعث رسائل متعددة؛ استباقية شملت إبلاغ

أميركا ودول عدة بالعملية وحدودها، من

ثم عقب الضربة تمحورت حول نيتها عدم

الذهاب أبعد من ذلك بعدما «حقق الهجوم

كل أهدافه» من منظور طهران، بما في

ذلك استعادة الرد في معادلة المواجهة مع

إسرائيل، وذلك فيما لو التزمت الأخيرة بعدم

الرد. وهو ما تولت البعثة الإيرانيّة لدى

الأمم المتحدة عبر منصة إكس ليل السبت

الأحد التركيز عليه باعتبارها أن «المسألة

يمكن اعتبارها منتهية» قبل أن تستدرك:

" «لكن إذا ارتكب النظام الإسرائيلي خطأ

آخر، فإن رد إيران سيكون أشد حدة بكثير»

فيما توالت أمس التصريحات الإيرانية في

وساد الترقب لطبيعة رد إسرائيل على

الهجوم الإيراني، بعدما تصدت إسرائيل

بمساعدة أميركية وفرنسية وبريطانية

وحتى أردنية للمسيّرات والصواريخ قبل

وصول الجزء الأكبر منها إلى داخل الأراضي

لمحتلة، ببنما كانت التسريبات الآتية منَّ

واشنطن تفيد بأن إدارة الرئيس الأميركى

حو بايدن تفضل عدم تنفيذ إسرائيل أي

عمليات ضد إيران، على قاعدة اعتبار أزَّ

ما جرى ليل السبت الأحد «فوز لإسرائيل،

ضربة مضبوطة لاستعادة الرحع

للحدث تتمة...

كك هذا السقوط الألماني وليد التليلي

يتواصل الانحياز الألماني الأعمى لإسرائيل، ويتواصل معة السقوط لأخلاقي الكبير لواحدة من أكبر لأمم. حتّى النفاق الأميركي والفرنسى والبريطاني، وجد له بعض الجمل والتخريجات الدبلوماسية ليحاول تفادي الغرق الكامل في الوحل الصهيوني، حاولوا إَقناعنا أحياناً بِأن هناك خلافات مع إسرائيل، وألقوا أمامنا بعض الجمل المنمّقة عن الوضع الإنساني الذي لا يحتمل في غزّة، وكلمات من هذا القبيل، يمكن أن تكون صالحة للاستهلاك الداخلي والتوازنات السياسية الانتخابية أما ألمانيا فلا شيء من ذلك، صلف وعنجهية وإصرار على السقوط، لا يمكن أن تفسّره العقدة النازية وحدها، وتدعونا إلى إعادة التفكير جدّياً في تاريخ الشعوب، وفي الكبري، لأن ما تنتجه معركة غزّة ىن تداعيات وأسئلة وأفكار يدعو لى أن نعيد فهمنا، نحن العرب على ً وي -الأقل، هذا النظام الأخلاقي الإنساني. مظرت ألمانيا مؤتمراً عن فلسطين وم الجمعة. لم يكن مؤتمراً عسكريا التأكيد، ولا كان سيبحث إزالة سرائيل من على وجه الأرض. كان وتمرأ تبحث فيه بعض الإنسانية إنقاذ ما تبقّى من بعض الإنسانية

> لتى فُقدت وسيقطت وفشيلت على عتاب غزة. ولكن ألمانيا، بشرقيها

وغربيها وسور برلينها وفلسفتها

وتاريخها، كانت تضيق ببعض

لكلمات، ولم تتحمّل أي شيء ضد وفى تعليق على حظر المؤتمر، نشر وزير المالية اليوناني الأسبق، يانيس فاروفاكيس، الخطأب الذي لم يتمكن ن إلقائه في «مؤتمر فلسطين... سنحاكمكم» في برلين، على موقع اكس، منتقدا طريقة تدخّل الشرطة لألمانية التى وصفها بأنها تشبه أسلوب عقد الثلاثينيات. وقالت لمديرة التنفيذية لمنظمة الديمقراطية لآن للعالم العربي، سارة ليا وتسون، إن ألمانيا «في جهودها المستمرّة للدفاع عن إسرائيل ضد الانتقادات ولدعم سياسات الإيادة الجماعية ى غزّة تنزلق إلى الاستبداد وتحرم مواطنيها من حرية التعبير والحصول على المعلومات». صل الأمر بالسلطات الألمانية إلى قطع الإرسال وقطع الكهرباء عن

> شرطى لحاصرة المشاركين، في واحدةٍ من ممارسات تليق ببلد ريكتاتوري من العالم الثالث. ولكنه العمى الألمآني. الغريب أن الغضب العربي، الشعبي طبعاً (يئسنا من الرسمي) لا يواجه بما يكفى هذا التعنت الألماني، ولا يركّز إلا على الأميركي والبريطاني

قاعة المؤتمر، وجاء حوالي 900

والفرنسى، ولكن يتبيّن مع الأيام أنّ

لسقوط الألماني أكبر.

وببنما كانت الولابات المتحدة حاسمة في الساعات التي سبقت ورافقت الهجوم الإيراني لجهة تشخير قدراتها العسكرية لمساعدة إسرائيل على صد الهجمان وإسقاط جميع المسيرات والصواريخ، إلى جانب تعهدها بحشد الحلفاء لتطوير رد موحد، لكن ذلك لم بخف قلقاً أمبركباً من

يعرفون ذلك، والجميع يعلم».

تحذير داعم*ي* إسرائيك

ذكرت وسائك إعلام رسمية في إيران، أمس الأحد ، أن وحدة المخابرات التابعة للحرس الثورب أصدرت بيانا حذرت فيه من اي منشورات مؤيدة لإسرائيك من قبل مستخدمي وسائك التواصك الاجتماعي الإيرانيين. وأشارت وكالة رويترز إلى أن بعض الإيرانيين، داخك البلاد وخارجها، عبِّروا عن دععهم لإسرائيك بعد أن شنت إيران هجوما بالطائرات المسيّرة والصواريخ الليلة الماضية، ردأ على القصف الإسرائيلي لقنصليتها.

والتقييم الحالى للولايات المتحدة هو أن الهجمات الإيرانية كانت غير ناجحة إلى حد كبير وأظهرت القدرة العسكرية المتفوقة لإسرائيل»، فضلاً عن إبلاغ بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن أميركا «لن تشارك قى أي عمليات هجومية ضد إيران». وصبّت تصريحات المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون

حرص طهران على اعتبار أن هجومها عبارة عن صفحة وطويت بعدما كان دفاعاً مشروعاً. وقال المتحدث باسم الجيش لإسرائيلي دانيال هغاري، في كلمة متلفزة وصواريخ مس الأحد، إن إيران «أطَّلقتُ أكثر من 300 طائرة مسيّرة وصواريخ كروز» باتجاه سرائيل، موضحاً أن 170 مسيَّرة و30

كيربي أمس في هذا السياق، إذ أكد لشبكة «إن بي سي» «لا نريد أن نرى تصعيدا في

الوضع. لا تسعى إلى حرب أكثر اتساعاً

مع إيـران». في المُقَابِلُ، ترى واشنطن في

الهجوم الإيراني فرصة نادرة لتعزيز عزل

طهران دبلوماسياً عبر تحركات مكثفة ما

بين مجلس الأمن الدولي ومجموعة السبع

وبدا أمس التناقض واضحاً بين روايتي

سرائيل وإيران وقراءتهما للضربة وسط

صاروخ كروز أطلقت من دون أن تخترق

المجال الجوي الإسرائيلي، وأن 110 صواريخ

باليستية أطلقت كذلك وبلغ عدد قليل منها

سرائيل. وقال إن عدة أشَّخاص أصيبوا

صابات طُفيفةً فيما أدخلت طفلة في

جنوب إسرائيل إلى قسم العناية المركزة.

وقال هغاري إن فرنسا كانت من بين الدول

الْمشاركة في الدفاع ضد الهجوم الإيراني

على إسرائيل، مشيراً إلى أنه ليسُ لدية

تفاصيل دقيقة عما إذا كانت الطائرات

الفرنسية قد أسقطت أبا من الصواريخ

لتى أطلقتها إيران. وفيما أعلن «إحباط»

هذا الهجوم المباشر الأول الذي تنفذه إيران

على إسرائيل، لكنه أضاف أنّ «الحملّة لم

تنتهِ بعد، يجب أن نبقى في حالة تأهب».

كما نقلت صحيفة بديعوت أحرونوت

عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إنه تم

اعتراض 99 بالمائة من الهجمات بالمسرّات

والصواريخ. في المقابل، ذكرت وكالة الأنباء

الإيرانية الرسمية إرنا أنّ أكبر قاعدة حوّبة

في النقب في جنوب إسرائيل، تعرّضت

(لأضرار جسيّمة) بعدما أصابتها صواريخ

إيرانيّة. وأقرّ الجيش الإسرائيلي بإصابّة

نتنياهو إن «الولايات المتحدة تعارض

هجوماً إسرائيلياً على إيران ولن تشارك

فيه». وبحسب الموقع: «قال مسؤولون

أميركيون إن بايدن وكبار مستشاريه قلقون

للغاية من أن الرد الإسرائيلي ضد إيران قد

يؤدي إلى حرب إقليمية ذات عواقب كارثية».

وبحسب الموقع، فإن بايدن قال لنتنياهو

في إشبارة إلى إحباط الهجوم الإيراني:

القد حققت الفوز اليوم، كونوا راضين عن

شبكة «سبى أن أنّ» الأميركية عن مسؤول

كبير في الإدارة الأميركية، قوله إن بايدن

أبلغ نتنياهو، خلال الاتصال، أنه «يجب

عليه اعتبار الليلة فوزا لأن التقييم الحالي

لـولايـات المتحدة هو أن الهجمات الإيرانية

كانت غير ناجحة إلى حد كبير وأظهرت

وأضاف المسؤول أن تقييم الولايات

المتحدة هو أن جميع الطائرات بدون طيار

والصواريخ التي أطلقتها إيران قد تم

تدميرها في السمآء، ولم تحدُّث أي تأثير،

القدرة العسكرية المتفوقة لإسرائيل

ينتظر أن تبدأ مفاعليها بالظهور تباعاً.

دبلوماسي» على إيران

الجيش الإسرائيلى: إيران أطلقت 300 طائرة مسيّرة

بايدن يدعو مجموعة السبع لتنسيق «ردّ

القاعدة، مؤكداً أن الأضرار «طفيفة» ولم تؤد عبد اللهيان، أمس الأحد، مهمة التبريد ستكون محدودة وللدفاع عن النفس، ولا مدنية، وإنما مواقع انطلاق طائرات «إف 35». وأشار إلى أن بلاده كانت «دقيقة جداً» في هجومها، كاشفاً أنه «قبل حوالي 72 ساعة من عملياتنا، أبلغنا أصدقاءناً وجيراننا في المنطقة بأن رد إيران على إسرائيل مؤكد ومشروع ولا رجعة فيه».

وتابع: «كنا دقيقين للغاية في الرد»، قائلاً

وتولى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير الدبلوماسي، إذ قال إنّ طهران أبلغت واشنطن بأن هجمات إيران ضد إسرائيل موضحاً أن العمليات المحدودة كانت تعنى

إنه لم يتم تحديد أي هدف مدنى وغير عسكري لاستهدافه في الهجمات. وفي كلمة أمام سفراء وممثلى ألبعثات الدبلوماسية في طهران، أوضح عبد اللهيان أن إسرائيل هاجمت بأسلحة أميركية سفارة إيران في دمشق، بما يناقض القوانين والاتفاقيات

الدولية، متسائلاً: «لماذا لا تطالبون إسرائيل بضبط النفس والكف عن جرائمها، بينما تطالبون إيران بذلك». وأوضح أن الإدارة

الأميركية «كانت على علم بالعملية العسكرية الدفاعية المشروعة مسبقاً»، متوعداً بأن طهران ستضطر لضرب القواعد العسكرية في دول الجوار، في حال تعرضت إيران إلى أي عدوان وهجمات. وأضاف أن الهجمات الإيرانية انتهت، و«في هذه المرحلة لا ننوي أن تستمر العمليات الدّفاعية »، فيما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا، باستدعاء الخارجية الإيرانية، سفراء يربطانيا وفرنسا وألمانيا على خلفية «المواقف غس المسؤولة» لبلادهم من الرد الإيراني على إسرائيل. من جهته، أكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقرى، أمس الأحد، أن هجمات بلاده، التي أطلقت عليها اسم «الوعد الصادق»، على إسرائيل «كانت ناجحة وحققت جمعً أهدافها»، قائلاً إن سبيها تجاوز الكيان الخطوط الحمراء بعد هجومه على المبنى القنصلي الإيراني. وأضاف: «نرى

أن عمليتنا مثمرة بالكامل ولسنا بصدد

مواصلتها، لكن إذا رد الكيان الصهيوني

أدت الضربة الإيرانية، بالطائرات المسيرة

والصواريخ، ليل السيت-الأحد، إلى حدوث

طهران مباشرة. وبدت إيران غير معنية

بتوسيع المواجهة، إذ حرَّضت علَّات لسأن

مسؤوليها على الظهور بمظهر المنتصر،

مع شركائنا، الأميركيين وأخرين». وفي ما توعد القائد العام للحرس الثوري الإيراني، ظهر أن إسرائيل غير مستعجلة على الرد، الجنرال حسين سلامي، الكيان الإسرائيلي ينهر أن إسراس في المارات الما بـ«رد أكثر صعوبة إذا ما رد» على الهجمات من إيران ثمناً بالشكل والوقت المناسبي الإيرانية. وأضاف أن الاحتلال «إذا هاجم لنّاً». من جهته، أكد وزيّر الخارجيّة مصالحنا وشخصياتنا ومواطنينا من أي نقطة فسنهاجهم»، لافتاً إلى أن إسرائيل الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أمس الأحد، أن إسرائيل كأنت قد قالت في وقت سابق إن أي بدعم أميركي كانت قد أسست لـ«دفاع جوي عميق مكون من عدة طبقات وكان هجوم يستهدفها سيكون الرد عليه داخل حدود إيران، مضيفاً أن هذا «الوعد لا مزال قائماً». وذكر موقع «واينت»، أمس الأحد، أنه ليس متوقعاً أنّ يستهدف رد إسرائيلي الأراضي الإيرانية، وإنما أن يكون شبيهاً بالغارات الْإسرائيلية ضد أهداف إيرانية

جنوب اسرائیك، امس (کریستوف فان دیر بیر/رویترز)

من الصعب عبور هذه الأنظمة المتقدمة». وأضــاف أن ذلـك اسـتـدعـى «إبــداعــاً في التخطيط في هذا الهجوم، وتمكّنت عشراتً المسيرات وصواريخ كروز وباليستية من تحاوز مختلف طبقات الدفاع الجوي الإسرائيلي والوصول إلى الأهداف». وتابع أن «معلوماتنا لم تكتمل بعد حول إصابة الأهداف كلها، لكن ما وصل إلينا من تقارير دقيقة ومستندة وميدانية من إصابة أهداف يشير إلى أن العملية قد نفذت بنجاح أكثر مُماً هُو مُتوقع». وفي رسالة إلى الشعب، أشاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بالهجمات التى نفذتها القوات المسلحة الإيرانية على إسرائيل، قائلاً إن هذه القوات «فُتُحتُ صفَّحُهُ جُديَّدة للاقتُدار الإبراني: ولقنت العدو الصهيونى درساً يُجعلُّه يعتبر». وأضاف رئيسي أن العقاب الذي ... وعد به المرشد الإيراني علي خامنئي «قد

وبعد ليلة ساخنة شهدتها إسرائيل، أمس الأول السبت، إثر استهدافها بمسيرات وصواريخ إيرانية، برزت تهديدات سرائيلية بتنفيذ «رد قوي» قد يصل إلى داخـل حـدود إيــران، في وقـت تضـغط فيه تخوفاً من حرب إقليمية قد تمتد تأثيراتها الإسرائيلي، في جلسته فجر أمس الأحد، الذي منع أمس الوزراء من التصريح بشأن

الإدارة الأميركية على تتنياهو للتهدئة، إلى كامل المنطقة. وفوض مجلس الحرب نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت والوزير في مجلس الحرب بني غانتس باتخاذ القرار بشأن الرد على الهجوم الإيراني الذي استهدف إسرائيل. وكتب نتنياهو، الضّربة الإيرانية، على منصة إكس: «لقد اعترضنا. معاً سنفوز». من جهته، قال غالانت، إن «الهجوم الإيراني تم صده

بالطريقة الأكثر إثارة للإعجاب، بالتعاون

اللغة، بحسب وكالة أسوشييتد برس، إلى أن إدارة بايدن لا تريد أن يتطور الهجوم الإيراني إلى صراع عسكري أوسع . وذكر تقرير لشبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية، أمس الأحد، أن بايدن، أعرب سرأ عن مخاوفه من أن نتنياهو، يحاول جر الولايات المتحدة أكثر إلى صراع أوسع، وذلك نقلاً عن ثلاثة مصادر مطلعة على تصريحات بايدن. وأوضحت أن بعض كبار المسؤولين الأميركيين تساورهم مخاوف من قيام إسرائيل بعمل متسرع رداً على الهجوم الإيراني من دون التفكير في التداعيات المُحتَملة لذلك. وأضافت، تُقُلاً عَن مسؤولين كبيرين أحدهما بادارة بايدن والثّاني بوازرة الدفاع، أن تلك المخاوف تعود جزئياً للعبر التي أستخلصتها إدارة بايدن من لريقة تنفيّذ إسرائيل حربها على غزة، وكذا القُصف الذي نفذته على دمشق وذكر تقرير «إن بي سي نيوز» نقلاً عن مسؤول كبير ى الإدارة الأميركية قوله إن البيت الأبيض لا يعتقد بأن الاحتلال الإسرائيلي يبحث

عن حرب أوسع أو حرب مباشرة مع إيران،

قبل أن يستدرك بالإشارة إلى أن المسؤولين

أساسي بالشعب الفلسطيني ودولته. وأشار متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، في

بيان، إلى أن هذه الجولة من التوترات هي

من «تداعيات الحرب في غزة»، وأن إخمادً

فى المقابل، دعمت دول غريبة عديدة إسرائيل

واستنكر حلف شيمال الأطلسي (الناتو)

«تصعيد إيران»، داعياً إلى «ضيط النفس»،

على لسان المتحدثة باسمه فرح دخل الله،

التي قالت في بيان إنه «من الضروري ألا

يصبح النزاع في الشرق الأوسط خارجا

عن السيطرة». وكتب الرئيس الفرنسي

إيمانويل ماكرون عن الهجوم على منصأ

أكس: «أدىن بأشد العبارات الهجوم غير

المسبوق الَّذي شنتُته إيران على إسرائيلَ،

والذي يهدد برعزعة الاستقرار في المنطقة.

وأعرب عن تضامني مع الشعب الإسرائيلي

وحرص فرنسا على أمن إسرائيل وشركائنا

والاستقرار الإقليمي». بدورها، اعتبرت

وزبرة الخارجية الألمأنية أنالينا ببربوك

على منصة إكس أن الهجوم الإيراني «قد

يغرق منطقة بكاملها في الفوضي»، فيما

ُحذرُ مسؤولُ السياسَّة الخَارِجِية فَي

الاتحاد الأوروبى جوزيب بوريل من أنّ

«هـذا تصعيد لم يُسبق له مثيل وتهديد

خطير للأمن الإقليمي». كما انبرى رئيس

الوزراء البريطاني ريشّي سوناك، للتنديد

هذا الصراع «أولوية قصوى».

الأميركيين ليس في وسعهم تأكيد ذلك.

في سورية ودول أخرى في المنطقة. ونقلت

شبكة «سى أن أن» الأميركية، أمس الأحد،

عن مسؤول إسرائيلي، قوله إن إسرائيل

سترد على الهجوم الإيراني، لكن نطاق

الهجوم لم يُحدد بعد. وعلى الرغم من تناقل

تصريحات مسؤولين إسرائيليين بأن رد

إسرائيل على الهجوم الإيراني آتٍ لا محالة وسيكون قوياً، إلا أن الحسابات الإسرائيلية،

العسكرية والسياسية والإقليمية منها أو

المتعلّقة بمطالب أميركا، وُحتى بحسابات

نتنياهو الشخصية، قد تدفع إسرائيل إلى

التأنى ودراسة الرد المحتمل وأثبتت لبلة

السبت بالدليل القاطع، بحسب العديد

من المحللين الإسرائيليين، حاجة إسرائيل

الكبيرة للولايات المتحدة التي دعمتها في

تطوير منظومتها الدفاعية فضلاً عن دورها

في إسقاط الصواريخ والمسيّرات الإيرانية

والتأكيد على التزامها بأمن إسرائيل، فيما

تنظر تل أبيب ايضاً الى الصورة الأوسع

بمشاركة جهات دولية وإقليمية في الدفاع

عنها، الأمر الذي قد يدخل في حسابات

الرد المحتمل. وجدد بايدن دعم بلاده

«الثابت» لإسرائيل، معلناً دعوة مجموعة

السبع لتنسيق «ردّ دبلوماسي موحّد»

على الهجوم الإيراني «الوقح». وأشَّارت تلك

متحدثة عن اختراق دفاعات إسرائيك، وأكدت

أن الصفحة طويت ما لم ترد إسرائيك التي توعد حكامها يـ«حباية الثمني»

الحوثيون: الهجوم علت إسرائيك مشروع

أعلن متحدث باسم الحوثيين، أمس الأحد، أن الهجوم الإيراني علِى إسرائيل عمل مشَروعَ، رداً عَلَى استَهدافها القنصلياً الإيرانية في دمشق في الأول من إبريل/ نيسان الحالي. وأضاف لمُتُحدثُ باسم الحَوثيين أن الجماعة تخوض مواجهة مباشرة سع إسرائيل منذ السابع من كتُّوبر/ تشرين الأول الماضّي، من خلال مهاجمة ميناء إيلات جنوب إسرائيل بالصواريخ والطائرات المسيرة ومنع السفن لإسرائيلية من الإبحار عبر البحر



تركيا: سنواصك جهودنا منع زعزعة المنطقة أكدت ورزارة الخارجية التركية، في بيان أمس الأحد، أنها ستواصل جهودها لمنع وقوع حوادث ينجم عنها ضرر دائـم على استقرار المنطقة وتتسبب في مزيد من الصراعات على المستوى العالمي. ولفتت إلى أن «التطورات أظهرت مرة أخرى أن الأحداث يمكن أن تتحول بسرعة إلى حرب إقليمية».

وزراء الخارجية الأوروبيون حتمعون غدأ

علن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب _وّريـل (الـصـورة)، علَّى منصة كس أمس الأحد، أنه دعا إلى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية الأوروبيين عبر تقنية الفيديو غداً الثلاثاء وكتب: «عقب الهجمات الإيرانية على إسرائيل، دعوت لى اجتماع طارئ لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الثلاثاء. هُدُفْنًا هو المساهمة فَى أحتواء التصعيد و(ضمان) أمن النطقة». وأضاف: «يدين الاتحاد الأوروبي بأشد العبارات الهجوم الإيراني على سرائيل. هذا تصعيد غير مسبوق وتهديد للأمن الإقليمي».



دمشق تدعم طهران أعلن وزيس خارجية النظام السوري فيصل المقداد، في اتصال الفي بوزير الخارجية ألإيراني حسين أمير عبد اللهبان أمس الأحد، أن إيــران مــارســت «حقهـا نى الدفاع عن نفسها» في الهجوم للى إسرائيل بالطائرات المسترة والصواريخ. ونقلت وكالة الأنتاء لسورية «سانا» التأبعة للنظام عن المقداد قوله إن «ما قامت به الجمهورية الاستلامية الايرانية هو الرد المناسب وحق مشروع لها»، مستنكراً ما وصفه «بالمواقف الغربية المتخاذلة وسكوتها عما يقوم به الكيان الصهيوني من . أفعال ضد الإنسانية».

تظاهرات فى مدن

ابرانية داعمة للضرية احتشد آلاف الإيرانيين في شوارع المدن الكبرى، أمس الأحدّ، احتفاء الهجوم على إسرائيل. وتجمّع متظاهرون في ساحة فلسطين وسط طهران، تعيد الإعلان عن طلاق الحرس الشورى عملية سماها «الوعد الصادق». وفي مدينة أصفهان بوسط البلاد، تجمع أشخاص أمام مرقد اللواء محمد رضا زاهدي، الذي قتل في الضربة على القنصلية في دمشقّ. وجرت تجمّعات مماثلة أمّام مرقد للواء قاسم سليماني في كرمان (جنوب)، وفي تبريز وكرمانشاه

والأهواز.

بايدن يخشى تحقق أسوأ مخاوفه

حقق الهجوم الإيراني ليل السبت الأحد على إسرائيل رداً على استهداف الأخيرة القنصُلية الإيرانية في دمشق مطلع إبريل/ نيسان الحالي، جَزَّا مِّن أسوأَ المخاوَّفُ الَّتَّـ كانت تـراود آلرئيس الأميركي جـو بـايـدرّ في الآونة الأخيرة، بعدما كان على مدى سبوعين يسعى إلى تجنب هذا السيناريو خشية من تطور الهجوم الإيراني وأي رد عسكري إسرائيلي إلى صراع أوسع لا تريد إدارته أن تجد نفسها مضطرة للانخراط فيه ليس فقط بسبب الغليان الذى تشهده المنطقة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والعجز الأميركي عن الدفع باتجاه أي وقف لأطلاق النار حراء التعنت الإسرائيلي الذي أفضى إلى توتر علاقات بايدن وتتنباهو ـل أنضاً لحسابات داخلية مع اقتراب . موعد الانتخابات الرئاسية التي يواجه فيها بايدن الرئيس السابق دونالد ترامب والأخير لم يوفر الفرصة لانتقاد منافسه عقب الهجوم الإيراني، إذ قال خلال تجمّع في ولاية بنسلفانياً في مستهلٌ خطاب له أماة أنصاره إن الهجوم الإيرانى على إسرائيل أظهر «الضعف الكبير» للولايّات المتحدة في عهد الرئيس الديمقراطي جو بـايـدن. وقالَ ترامب إن «هذا لم يكن ليحدث لو كنا في السُّلطةُ»، مضيفاً «أنتم تعرفون ذلك، وهم

نتنياهو في جر واشنطن إلى الانخراط في مواجهة مباشرة مع طهران، وهو ما حرصت تسريبات البيت الأبيض على تأكيد عدم الرغبة في حدوثه، خصوصاً أن إيران عمدت في الأيام الأخيرة على توجيه رسائل لأميركا بشأن نيتها أن يكون الرد مضبوطأ وقال الرئيس الأميركي جو بايدن إن القوات الأميركية ساعدت إسرائيل في إسقاط جميع الطائرات المسيّرة والصواريخ التى أطلقتها إيران وتعهد بحشد الحلفاء لتطوير رد مُوحد، فضلاً عن اتصاله بنتنياهو عقب انتهاء الهجمات وتجديد تأكيد «التزام

رغبة رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين



«واللا»: بايدن أيلغ نتنياهو بمعارضة هجوم اسرائیلی علی ایران

قدرة ملحوظة على الدفاع عن نفسها ضدّ هجمات غير مسبوقة، وعلى إحباطها، باعثة بذلك رسالة واضحة إلى أعدائها بَأَنَّهم لا يستطيعون تهديد أمن إسرائيل». ولفت إلى أنّ أعضاء «فريقه سيعملون مع نظرائهم في كلِّ أنحاء المنطقة»، وسيبقور على اتصال «وثيق» مع القادة الإسرائيليين وبالتزامن كانت تسريبات في الإعلام الأميركي والعبري تكشف أن بالدن أبلغ نتنياهو بأن الولايات المتحدة تعارض الهجوم الإسرائيلي على إيران ولن تشارك فيه. ونقل موقع واللا الإخباري الإسرائيلي أميركا الصارم» بأمن إسرائيل. وأوضح عن مسؤول أميركي لم يسمه، إن بايدن قال



الرئيس الأميركي في بيان عقب مباحثاته مع نتنياهو: «قلتُ له إنّ إسرائيل أظهرت الأميركي أن بايدن أوضح لنتنياهو أن الولايات المتحدة «لن تشارك في أي عمليات هجومية ضد إيران».

بموازاة ذلك، كان وزير الخارجية الأميركي أنتونى بلينكن وأضحاً أيضاً لحهة أن الولايات المتحدة «لا تسعى إلى التصعيد». وهو ما أكده أيضاً وزير الدفاع لويد أوستن الذي أجرى مباحثات هاتفية مع نظيره الإسرائيلي يواف غالانت مرتين خلال 24 ساعة، بقوله «لا نسعى إلى صراع مع إيران، لكننا لن نتردد في التحرك لحماية قواتنا

ولم تصب أي شيء ذي قيمة. وتابع المسؤول

ودعم الدفاع عن إسرائيل». في غضون ذلك، سارع زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأميركي الجمهوري ستيف سكاليز للتأكيد أن المجلّس سيجري تغييراً فى جدول أعماله لبحث تشريع يدعم إسرائيل ويعمل على محاسبة إيران. ولم نتضح ما إذا كان سكاليز يقصد بالتشريع تمرير مشروع قانون قائم بذاته لدعم إسرائيل أو الموافقة على حرمة الإنفاق التكميلي البالغة 95 مليار دولار، وتشمل 14 ملياً ردولار لإسرائيل، بالإضافة إلى 60 مليار دولار لأوكرانيا، وتتضمن أيضاً دعما لتايوان بمليارات الدولارات في صورة هذا النصر». وفي السياق نفسه، نقل موقع مساعدات إنسانية. وأقر مجلس الشيوخ الحزمة بنسبة تأييد بلغت 70 بالمئة في فبراير/ شباط، ولكنها تعرقلت في مجلس النواب، الذي رفض زعماؤه الجمهوريون الدعوة للتصويت عليها، وهو ما يرجع إلى حد كبير إلى اعتراضهم على تقديم المزيد من التمويل لأوكرانيا. كما تواجه الحزمة معارضة من مجموعة من الديمقراطيين ذوى التوجهات اليسارية الذين يرفضون إرسال مزيد من الأموال إلى إسرائيل، في الوقت

الذي تواصل فيه عدوانها على قطاع غزة.

انقسام بين دول العالم، بين من سارع إلى انتقادها والتحذير من تداعياتها، بما في ذلك دول أوروبية، وبين من ربط بينها وبين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وغياب السلام، وسط إجماع على ضرورة منع مزيد من التصعيد، لا سيما من دول المنطقة. وأعربت دولة قطر عن قلقها البالغ إزاء

تطورات الأوضاع في المنطقة، ودعت جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة وممارسة أقصى درجات ضبط النفس وحثت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، المجتمع الدولي على التحرك العاجل لنزع فتيل التوتر وخّفض التصعيد في المنطقة. وجددت التزام دولة قطر بدعم كافة الجهود لإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. من جهته، شدد الرئيس العراقم عبد اللطيف جمال رشيد، في بيان، علج «ضرورة وقف العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، وإبجاد حل جذري للقضية الفلسطينية، باعتبارها عنصرا أساسيا لاستقرار المنطقة». فيما دعت وزارة الخارجية الكويتية، في بيان أمس الأحد، إلى ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر هذا التصعيد وأثباره، مطالبة بمعالحة مستنات هذا التوتر وتكريس النهج الدبلوماسي في تسوية النزاعات، وصولاً إلى ضمان أمن المنطقة واستقرارها. كما دعت وزارة الخارجية السعودية كافة الأطراف إلى «التحلى بأقصى درجات ضبط النفس» وتجنيب المتطقة وشعوبها مخاطر الحروب. فيما طالبت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان، الأمم المتحدة ومجلس

الأمن بالاضطلاع بمسؤولياتهما في تعزيز

الروسية، في بيان أمس الأحد، عن قلقها من الوضع، داعية كافة الأطراف إلى ضبط

خطة شاملة لإنهآء الاحتلال الإسرائيلج العسكرية الاستفزازية التي تمارس فر المنطقة». من جهتها، أعربت وزارة الخارجية

الأمن والسلم الدوليين، عبر حلّ القضايا والصراعات المزمنة في المنطقة والتي باتت تُهدد الأمن والاستقرآر العالمي. وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية أمس الأحد، إن وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، والبدء بتنفيذ وتحقيق السلام العادل على أساس حلّ الدولتين، هي سبل وقف التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة. كما اعتبرت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، أن «التصعيد الخطير الذي تشهده الساحة الإيرانية الإسرائيلية حالياً ما هو إلا نتاج مباشر لما سبق أن حذرت منه مصر، مراراً، من مخاطر توسيع رقعة الصراع في المنطقة على أثر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والأعمال

فستكون عملياتنا القادمة أكبر حجماً».

وأوضح أن الهجمات الإيرانية استهدفت

«مركزاً استخبارياً كبيراً في مرتفعات جبل

الشيخ على الحدود بين سورية وفلسطين

المحتلة»، قائلاً إن هذا المركز «كان يوفر

المعلومات الأمنية اللازمة لهذه الجريمة

(استهداف القنصلية)». كما تحدث عن

استهداف قاعدة «نواتيم» لمقاتلات «إف

35» الْإسرائيلية التي أقلعت منها المقاتلات لاستهداف القنصلية الإيرانية في دمشق،

معتبراً أن «القبة الحديدية ودرع الدفاع

الصاروخي للكيان الصهيوني فشلا في

التصدي بشكل ملحوظ للعملية». من جهته،

استئناف الرحلات في المنطقة

أكد كك من العراق ولبنان والأردن، أمس الأحد، إعادة فتح المجاك

الجوب واستئناف الرحلات بعد تعليقها مساء أمس الأول السبت بسبب

الهجوم الإراني على إسرائيك. في المقابك، أعلنت الخطوط الحوية

النمساوية تعليق «حميع رحلاتها إلى تك أسب وأربيك وعمّان بأثر

فورب». كما أعلنت شركة الخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) تعليق

رحلاتها إلى عمّان وأرسك وتك أست حتى غد الثلاثاء وسوت وطهران

مواقف متناقضة... ودعوات لإنهاء عدوان غزة



في الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من متثاق الأمم المتحدة. وقالت: «بشير بيان وزارة الخارجية الإيرانية إلى أن هذا الهجوم نفذ في إطار الحق في الدفاع عن النفس وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، رداً على الهجمات الإيرانية على المواقع في النطقة، بما فيها الغارة على مبنى القسم القنصلى للسفارة الإيرانية في دمشق يوم 1 إبريل (الّحالي)، والذي دانته بّلادنا بشدة». وشىددت على أن روسيا حـذرت مـرارأ من خطورة «انعدام تسوية العديد من الأزمات في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها منطقة النزاع الْفُلسطيني الْإسترائيلي» والتي «تفاقمها أعمال استفزازية غير مسؤولة في أحيان كثيرة». بدوره، قال وزير الخارجية

بما سماه الهجوم «المتهور» الذي شنته إيران على إسرائيل، والذي قال إنه يظهر «عزمها على بث الفوضى بالقرب منها» كما دانت الهجوم الإيراني على إسرائيل كل من هولندا واليونان والنمسا وتشيكيا وبولندا والنرويج والدنمارك والأوروغواي الفنزويلي إيفان جيل، في بيان على منصة إكس، إنه لا يمكن ضمان السلام في الشرق الأوسط إلا بعد إرساء العدل والقانون

والباراغواي واليابان وكوريا الجنوبية والأرجنتين وكندا. الدولي، موضحاً أن هذا يتعلق بشكل (العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

رئائی آگ

تدخك البحر المتوسط

قالت وزارةُ الدَّفاع الرَّوسية، أمس الأحد، إن فرقاطة تابعة للبحرية

الروسية مسزودة بصواريخ

كينجال، فرط الصُوتية، قد دخلتُ

لبحر الأبيض المتوسط عبر قناة

لسويس. وأضافت أن السفننة

مارشال شابوشنيكوف ستواصل

داء المهام الموكلة إليها بموجب

خطة استكشافية، قيما كانت

قد غادرت، منذ أكثر من أسبوع،

المحيط الهادئ وتوجهت إلى البحر

الأحمر ضلال رحلتها البحرية

شولتز أمام مناقشات

استهل المستشار الألماني أولاف شولتز (الصورة)،جولته في الصين التي وصلها أمس الأحد برفقة وفد

عبير من الوزراء ورجال الأعمال،

زيـارة مدينـة تشونغتشينـغ

الصَّناعية، وفق وسائل الإعلام

الرسمية الصينية، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية بين

برلين وبكين. وتستمرّ الزيارة ثلاثة أيام، فيما يُتوقّع أن تكون

المناقشات صعبة، إذ سيشكل

ملفا الاقتصاد وأوكرانيا محور

نتظر أن يمثل الرئيس الأميركى

. السابق دونـالـد تـرامـب، اعتبـاراً من اليـوم الاثنـين أمـام محكمة في

مانهاتن في نيويورك، لمحاكمتةً

في قُضية دفع مبلغ 130 ألف دولار لممثلة الأفلام الإباحية السابقة

عتورمی دانیالز کی تتستّر علی

علاقة حنسية معه قبل 10 سنوات،

وذلك في الأيام الأخيرة من حملته

الانتخابية التي فاز فيها في 2016.

وأما المدعى العام ألفين براغ فالأمر

يمثل تزويراً انتخابياً لأن الهدف من

العملية كان التستر على معلومات

قد تضر بالمرشح الجمهوري.

ويواجه فيها حكماً بالسحن مدّة

تصل إلى أربع سنوات.

نرامت بمثك أمام

لمحكمةالبوم

صعبة في الصين

(رويترز، العربي الجديد)

الغلاف

أحبط حيش الاحتلال شران المدفعية والرصاص محاولة مهجرين من شماك غزةالعودةإلى مناطقهم عبر شارع الرشيد، أمس الأحد، فىالوقتالذى تتواصك حرائمه في القطاع، بما في ذلك في مخيم النصيرات، على وقع استمرار الجمود في مفاوضات الهدنة وتبادك الأسرى



«حماس» ترید اتضاقاً

ويضمانات مكتوبة

شاملاً وصرحلياً

قتك العائدين إلى شماك غزة

السيطرة عل*ى*

القطاع

اعتبر وزير العالية الإسرائيلي بتسلئيك سعو تريتش، أعس الأحد، أن «التخلى عن الخطوط الحمراء الإسرائيلية وملاحقة حماس من أجك التوصك إلى اتفاق» سيبعد فرصة إعادة لمحتجزين. وأضاف: «حان الوقت لتعلم الدروس» والتوجه الى رفح «واستعادة السيطرة الكاملة» على

قطاع غزة.

منازلهم أو ما تبقى منها، في ظل الأوضياع المأسياوية التي يعانون منها في مناطق النزوح، لكن محاولاتهم هذه، والتيّ تحددت أمس الأحد، حيث تحمعوا بالمئات في طوابير طويلة في شارع الرشيد، في ما شَّبه العودة الحماعيَّة، تصدَّى لها الاحتَّلال بالنار، إذ عمد إلى استهدافهم بالرصاص وبقصف مدفعي على نحو مباشر، كما فعل مرات ومرات منذّ بدء عدوانه على القطاع قبل أكثر من ستة أشهر، ما تسبب في سقوط 5 شهداء على الأقل إلى جانب إصابات عدة. وقرن الاحتلال مجزرته بتجديده التحذير من العودة إلى شمالي القطاع، معتبراً أ

غزة، حيفا ـ **العربي الجديد**

🕶 لا يمل المهجّرون من شمال قطاع

غـزة مـن مـحـاولـة الـعـودة إلـي

برس عن مسؤول مصرى وآخر في «حماس»، تحدثا بشرط عدم الكشف عن هويتهما، بأن الحركة طالبت بـ «التزام مكتوب واصح»، بأن إسرائيل ستنسحب من قطاع غزة، الأمر الذي حاول الاحتلال تصويره بأنه «رد سلبي». واستشهد خمسة فلسطينيين، إلى جانّب عدد من الجرحى، في إطلاق جيشُ الاحتلال المنطقة لا تزأل «منطقة تحرب» في وقت يصرّ نيران المدفعية والرصّاص على مهجّرين في فيه على استخدام عودة المهجّريّن ورقة في شيارع الرشيد كانوا يحاولون العودة إلي

شمالي غزة عن طريق جسر وادي غزة، على

بشأن اتفاق الهدنة وتبادل الأسرى، والتي

تستمر في تعثَّرها، في ظل الانقلابات التيّ

كررها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو على جميع الأتفاقات ألتى كأن

يجري التوصل إليها من قبل الوسطاء.

ويدفع هذا الأمر «حماس»، التي أعلنت مساء

أول من أمس، تسليم ردها على مقترح جديد تسلمته من الوسطاء المصريين والقطريين والأميركيين، إلى التمسك بمطالبها، فيما أفادت تسريبات نقلتها وكالة أسوشييتد مكتب نتنياهو:

السنوار لا يريد اتفاقأ ويسعت للتصعيد

حماس تريد إطلاق سراح عدد کبیر من لأسرى لحرى الاحتلال

شارع الرشيد، وفق وكالة الأناضول، فيما

نجح عدد قليل جداً منهم، جميعهم نساء

وجاءت المجزرة فيما قال جيش الاحتلال إنه

لا عودة إلى شمالي القطاع، «لا عن طريق

أسارع صلاح الدين، ولا عن طريق شارع

لرشيد (البحر)». وحذّر المتحدث باسم

الجيشُ لـلإعـلام الـعربي، أفيـضاي أدرعـي،

فى بيان على منصة إكسّ، الغزيينّ، بذريعة

لحُفاظ على سلامتهم، بألا يقتربوا «من

القوات (الإسرائيلية) العاملة هناك»، مضيفاً

ن «منطقة شمال القطاع لا تزال منطقة حرب،

ولن نسمح بالعودة إليها». بموازاة ذلك،

تواصلت مجازر الاحتلال، إذ أفادت وكالة

لأنباء الفلسطينية (وفا)، أمس، بأن طائرات

لاحتلال قصفت منازل عدة في النصيرات

والمغراقة ومدينة الزهراء وسط القطاع، ما

دى لاستشهاد عشرة فلسطينيين، وإصابة

20 أخرين على الأقل. كما أطلقت زوارق

الاحتلال ومدفعيته وطيرانه نيرانها على

منازل الفلسطينيين غرب دير البلح، وسط

القطاع، وغرب مدينة خانيونس، جنوباً،

وأحياء مدينة غزة، شمالي القطاع، ما أدى

إِلَّى إَصابةً عدد من الفلسَّطينيينَّ. وذكرت

«وفا» أن ثمانية مواطنين أصيبوا، أمس،

حراء قصف طائرات الاحتلال الحربية ثلاثة

وأطفَّال في الوصول إلى شيمالي القطاعُ.

وإصابة 62 أخرين، خلال الساعات الـ24 الْمَاضية وتتصدر عودة المهجّرين، خصوصاً، مطالب حركة حماس، في المفاوضات بشأن اتفاقَ هدنة مع إسرائيلً. وأعلّنت الحركة في بيان على تطبيق تليغرام، مساء أول من أمس السبت، أنها سلمت للوسطاء في مصر وقطر ردها على مقترح وقف إطلاق النار مع الأحتلال، محددة تأكيدها على «التمسك بمطالبها ومطالب الشعب الفلسطين وتتمثل هذه المطالب «بوقف دائم لاطلاق النار، وانسحاب جيش الاحتلال من كامل قطاع غرة»، وعودة المهجّرين «إلى مناطقهم وأماكن سكناهم، وتكثيفُ دخُـوَّل الإغاثـٰهُ تبادل جادة وحقيقية للأسرى بين الطرفين». والتقى ممثلو إسرائيل و«حـمـاس»، فم السابع من إبريل/ نيسان الحالي، بالعاصمة المصرية القاهرة، مع الوسطآء المصريين والقطريين والأميركيين في جولة جديدة من التفاوض غير المباشر، قيما تلقت الحركة مقترحاً للهدنة، اعتبره القيادي في «حماس» محمود مرداوي، حينها، أنه «تتَّجاهل وقفّ إطلاق النار بشكل واضح وصريح، ولا يُقر بضرورة انسحاب إسرائيل من القطاع». وفي وقت لم يجر فيه الكشف عن تفاصيل المقترح، ولا تفاصيل رد «حماس» عليه، نقلت وكالة سوشييتد برس الأميركية عن مسؤول مصري وأخر في «حماس»، تحدّثا بشرط عدم الْكُشُّف عن هُويتهما، قولهما، أمس، إن الحركة طالبت بـ «التزام مكتوب واضح»، بأن إسرائيل ستنسحب من قطاع غزة. ويدعو المقترح المقدم للجانبين إلى وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع، تقوم «حماس» خلالها بإطلاق سراح 40 من بين أكثر من 100 محتجز إسرائيلي لدى الحركة، مقابل إطلاق سراح 900 أسير فلسطيني من السجون الإسرائيلية. وقال المسؤول المصري إن «حماس» تريد «اتفاقاً شاملاً ومرحلياً» يتضمن إنهاء الحرب، وانسحاب إسرائيل من غزة، والاتفاق على إطلاق سراح جميع المحتجزين مقابل عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين. وقال المسؤولان إن ردّ «حماس» شيمل زيادة في عدد الأسرى الفلسطينيين الذين تريد الحركة إطلاق سراحهم من إسرائيل، إلى جانب العودة غير المقيدة للفلسطينيين المهجرين إلى شمالي القطاع، عبر الطريقين الرئيسيين

منازل في مدينة بيت حانون، شمال قطاع غزةً. وأضَّافتُ أن طُفلاً استشهد وأصيبٍ 3

إَخْرُونْ، إثر سقوط صناديق مساعدات إغاثية

أُنزلت من الجو شمال ووسط القطاع. وبلغ عدُّد الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، 33729 شهيداً، وفقاً لوزارة الصحة في غزة أمس، بالإضافة إلى

إصَّابَّة 76371، في ّحينَ لا يزال الله الضحاياً

تُحت الأنقاض. وأفادت الوزارة بأن قوات

الاحتلال ارتكبت أربع مجازر بحق العائلات

في القطاع، أسفرت عن استشهاد 43 مواطناً،

بين الجنوب والشمال (أي شارع صلاح الدين). وقال المسؤول المصرى إن الوسطاء سيراجعون الرد بعناية قبل الدعوة إلى جولة أخرى من المحادثات. في المقابل، أعلن جهاز الاستخبارات الخَّارجية الإسرائيلي (الموساد)، والذي يتولى المفاوضات مع «حماس»، في بيان وزّعه مكتب نتنياهو، أمس، أن رفض «حماس» للمقترح، والذي ادعى أنه «تضمن مساحة كبيرة جداً من المرونة من جانب إسرائيل»، يُظهر أن قائد الحركة في غزة، يُحيى السنوار، ُ«لا يريد اتفاقاً إنسانياً ولا عودة الرهائن»، ويسعى إلى «تصعيد شامل في المنطقة». وكان نتنياهو قد اعتبر، أول من أمس، أن «حماس» هي «العائق الوحيد» أمام اتفاق «يتيح الإفراج عن الرهائن»، مشدّداً

على أن نقطة الخلاف الرئيسية تتمثل في

«نهاية الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي

والمساعدات، والبدء بالإعمار». كما شُدّدت «حماس» على أنها مستعدة «لإبرام صفقة

وَأَصِيبٌ شَابٌ فَلسَطيني بَجْرُوحٌ بِالرَّصَاصِ، قبل ظهر أمس، خلال مواجهات بين الشبان من جهة وقوات الاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى، قرب قرية كفر مالك شرقً رام الله. وذكر الناشط خالد بعبرات، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن مستوطنين بحماية قوات الاحتلال، هاجموا عمالاً في منطقة عين سامية، في كفر مالك، ما أدى لى اندلاع مواجهات. من جهتها، أشارت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إلى أن مستوطنين اختطفوا العامل ماهر الدرباني خلال الاقتصام. كذلك أكدت وزارة الصد الفلسطينية في بيان صحافي أمس، وصول إصابة حرجة برصاص قواتً الاحتلال، إلَّى مُجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، من بلدة المغير. وأصيب شاب فلسطيني بجروح

رام الله ـ **العربي الجديد**

القدس المحتلة. محمد عبد ربه

لليوم الثالث على التوالي، كانت

الضُّفَةُ الغربية المحتلة تتعرض أمس الأحد لحملة المستوطنين

امس الاحد لحمله المستوطئين الدموية، والحرائق التي أضرموها بممتلكات المواطنين ومنازلهم في بلدات وقرى فلسطينية، ولا سيما في محافظتي رام الله ونابلس، وذلك بذريعة اختفاء، ثم

إعلان مقتل المستوطن القاصر، بنيامين أ أشيمير، من مستوطنة ملاخي هشالوم،

قرب رأم الله. ومنذ يوم الجمعة الماضي،

يواصل المستوطنون هجماتهم بحماية

قوات الاحتلال، على عدة قرى وبلدات

جنوب نابلس، في دومًا، وبورين، وقريوت،

وقصرة، وبيت فوريك، وعلى شمال وشرق

رام الله، في المغير، وبيتين، ودير جرير،

وسلواد، وعين سينيا، وأبو فلاح، وبرقة،

وعطارة، والمزرعة الغربية. وأدت الهجمات

إلى ارتقاء شهيدين اثنين، حتى مساء أمس،

إلى جانب عشرات الإصابات وإحراق عشرات

السيارات والمنازل، ليرتفع عدد الشهداء في

الضفة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 464 شهيداً، برصاص الاحتلال والمستوطنين، كذلك أصيب أكثر من 4800.

خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة المزرعة الشرقية. وأُغلُقت قواتُ الاحتلالُ، أمس، مدخلَى المغير

يوم ثالث من جرائم المستوطنين

يوم الجمعة إلى ارتقاء شهيدين وعشرات الجرحى

خطفوتهجير وإحراق منازك ومركبات فيالضفة

الرئيسيين، فيما هاجم مستوطنون، وفق «وفا»، رعاة الأغنام في منطقة الخليلة، قري المغير، ورشقوا الرعآة بالحجارة. وذكرت أن حصيلة عدوان المستوطنين على المغير، ارتقاء الشهيد جهاد أبو عليا (25 عاماً) يوم الجمعة الماضي، إضافة إلى 45 إصابة باعتداءات المستوطّنين المسلّحين، وإحراق

91 منزلاً وحظيرة ومركبة. وكانت قوات الاحتالال قد اقتحمت المغير يومى الجمعة والسبت عدة مرات. ودهمت، أول من أمس، منازل عدد من رعاة الأغنام وأجرت تحقيقات ميدانية معهم، فيما اندلعت مواجهات خلال الاقتصام. وفي وقت سابق السبت، أصيب ستة مواطنين، بالرصاص الحي، أحدهم بجروح حرجة في الرأس، في هجوم مستوطنين على القريا أحرقوا خلاله عدداً من المنازل والمركبات، وأحرقوا أيضا مركبة إطفاء كانت متوجهة لْإِخْمَادُ النَّيْرَانَ. في مُوازَاة ذلك، استَشْهَد

الفتى عمر أحمد عبد الغنى حامد (17

عاماً) من قرية بيتين، مساء أول من أمس، برصاص المستوطنين الذين هاجموا القرية، فيما شُيّع أمس الأحد، بمشاركة شعيدة وشهدت الضفة والقدس، ليل السبت الأحد، هجمات للمستوطنين، طاولت قرية

تواصلت هجمات المستوطنين فـى الضقة الغربية والقدس

المحتلتين، بقره في رام الله ونابلس والقدس، وأدت تلُّكُ الجِرائم منذُّ

464 شهيداً في الضفة الغرسة منذ

السابع من أكتوى

المسحد الأقصى

أكثر من مائة مستوطن اقتحموا باحات

ى بيان أمس الأحد، «انتهاكات وجرائم لتشيات المستعمرين وعناصرها المسلحا تُّ ضد الفلسطينيين العزل في القرى والبلدات والمخيمات والمُدن الفلسطَّينية» بتشجيع ودعم «من المستوى السياسي في دولة الاحتـلال». ودعـت «المحكمة الحنّائية الدولية بسرعة إلى إصدار مذكرات توقيفً بحق علاة المستعمرين ومن يقف خلفهم»،

تصعيد الجبهة اللبنانية لا يتأثر بالضربة الإيرانية

المفاوضات التي يجريها مع حركة حماس

شهد حنوب لىنان قصفأ اسرائيليا عنيفا بالتزامت مع الهجمات الإيرانية على فلسطين المحتلة، فيما استهدف حزب الله الحولان المحتك

پروت_ **ريتا الجمّال**

غم القصف العندف الذي شهدته قرى وبلدات في جنوبي لبنان، طيلة ليل السبت-لأحد، بدَّت الحتِّهة اللبنانية، منفصلة نسبياً عن المواجهة المباشرة بين إيران وإسرائيل، إذ لـم يُسجِل إطلاق صواريخ ومسيّرات من قبل حزب الله اللبناني، أو فُصائلُ أخرى، في سياق الهجمات الإيرانية بالصواريخ والمسيرات باتجاه الأراضى المحتلة. وبقى تبادل الاستهداف بين الحزب وجيش الاحتّلال الإسرائيلي، على الحدود منذ الثامن من أكتوبّر/تشرين الأول الماضى، وسط تأكيدات لمسؤول فَى حرَب الله أنّ ما يجري «يبقى فى إطار المعركة المضبوطة بالواقع الميداني». مع العلم أن أصوات دوى انفجارات بعيدة سُمعت في مناطق لبنانية عدة في بعلبك وجنوبيّ لعنان وصولا إلى العاصمة بيروت بالتزامن

وهو جهاد على أبو مهدي، من بلدة الخيا،

ميماس ومجرى نهر الليطاني. وفجر أمس، شنّ الطيران الحربي الإسرائيا

مرجعيون، فيما نجا المتواجدون داخله

في المقابل، أعلنت هيئة البث الإسرائيلية، مع الهجمات الإيرانية، كما توقفت حركة أمس، رصد إطلاق 28 صاروخاً من لبنان الطَّائراتُ في مطَّارُ رفّيق الحريري الدولي، على هضبة الجولان السورية المحتلة، على غرار مطارات في المنطقة، بيتما أعيد أمس الأحد، فتح المجال الجوي أمام حركة مضيفة أنه «لم تقع أضرار أو إصابات»، وأن الجيش الإسرائيلي هاجم مصدر الطيران في البلاد. النيران. من جهة أخرى، آستهدف قصف ونعى حزت الله، عصر أمس، أحد عناصره

> ئى جنوب لبنان، وذلك بعد ساعات مر إعلان الوكالة الوطنية للإعلام (حكومية) أستشهاد شخص ووقوع عدد من الإصابات (لم تحدد عددها) جراء غارة على بلدة الخيام. يأتى ذلك عقب ليلة ساخنة شهدها الجَنُوب، بشبب الاعتداءات الإسرائيلية، والتى استمرت حتى ساعات الصباح الأوليّ، إذ استهدف قصف إسرائيلي، ليلّ السّبت- الأحد، منطقتي الخرّدلي والخّريبة، قرب بلدة الخيام، وأطراف بلدة كفرشوبا، جنوبي لبنان. كما طاول قصف مدفعي بلدات كفركلا والعديسة، وقرى حول حولاً ووادي السلوقي، ومحيط دير ميما في دير

سلسلة غارات عنيفة استهدفت محا منطقة المتنزهات في جبل صافي، جنوب لبنان، كما أفيد عن إلقاء الطائرات المغير عدداً من الصواريخ الثقيلة في المنطقة، ما تسبب في تحطم الزجاج في عشرات المنازل والمُحال فَى بلدة جباع. كذلك سُجِّل انفجار صاروخ قرب مكتب مخابرات الحبش اللبناني بقضاء مرجعيون في بلدة جديدة

جوي إسرائيلي، أمس، موقعاً تابعاً لحزب الله، في منطقة بين النبي شيت وسرعين قرب بعلبك، شرق لبنان، ومبنى مؤلفاً من

طبقتين تابعاً للحزب»، وفق ما أكّد مصدر من الحزب، لوكالة فرانس برس. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن «غارة جوية معادية استهدفت أحد المباني في

نعت حزب الله الخيام الحنوبية



قصف بعشرات الصواريخ وعلى مرحلتين، أحد عناصره من بلدة

بلدة النبي شيت ودمرته». من جانبه، قال

المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام

العربي أفيذاي أدرعي، على منصة إكس، إن

طائرات حربية أغارت أمس «على موقع مهم

لصنَّاعة الوسائل القتالية» تابع لحزبِّ الله،

المضبوطة بالواقع الميداني».

«في منطقة النبي شيت بالعمق اللبناني»، وذلُّك رداً على عُمُّلياتُ الإطلاق التي خرقَّت الحدود من الأراضي اللبنانية باتجآه شمال جاء ذلك بعد ساعات من إعلان الحزب تنفيذ

استهدف مواقع عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان السوري المحتل. وأعلن الحزب، ليل السبت - الأحد، استهداف مواقع فى ثكنة كيلع، ونفح، ويـردن، في هضبة الجولان بصواريخ كاتيوشا، في حين شدد على أن «الاستهداف أتى دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومتهم»، و «رداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى والبلدات» اللبنانية. من جانبه، أبلغ رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، في بيان أمس، الوزراء أنه بصدد الدعوة إلى جلسة طارئة لمجلس الوزراء اليوم الاثنين، للبحث في التطورات الراهنة. إلى ذلك، اعتبر النَّائب حسن عزالدين، وهو عضو كتلة الوفاء للمقاومة التابعة للحزب، أنه «بعد تمادى العدو في استهدافه بعض المناطق اللبنانية، أصبحت ردود المقاومة واستهدافاتها أكثر نوعية وتطورأ وأبعد مدى وأكثر عددأ واستخداما لسلاح متطور له فعالية وتأثير، فضلاً عن أن الأهداف التي يتم اختيارها باتت أكثر أهمية ونوعية، علماً بأن هذا التمادي الذي نراه من خلال استهداف العدو ليعليك وغيرها من المناطق، يبقى في إطار المعركة

أعادت الملىشيات الإيرانية في سورية تموضعها عسكرياً، خوفاً من أن تقوم إسرائيك ىاستهدافها

غازب عنتاب ـ **محمد أمين**

ما تزال المليشيات الإيرانية المنتشرة ف مناطق سيطرة النظأم في سورية بحالةً استنفار كامل، بعد ساعات من توجيه طهران ضربات جوية ضد إسرائيل، رداً على مقتل عدد من قادة الحرس الثوري الإيراني بهجوم على مقر القنصلية في العاصم السورية دمشق مطلع الشهر الحّالي. ووفق شعكات إخبارية ومصادر محلية، فإن المليشيات في محافظة دير الزور أخلت، أمس السبت، مقرّاتها كافة في المدن الرئيسية في المحافظة. وأشارت إلَّى أن عناصرها انتشرت في شوارع مدن دير الزور والميادين والبوكمال قبيل الهجمات الإيرانية بطائرات مسيرة وصواريخ منتصف ليل السبت- الأحد على مواقع داخل إسرائيل. وأكدت المصادر، لـ «العربي الجديد»، أن هذه الملتشيات ما تنزال بصالة استنفار كامل تحسباً لتفاقم الأوضاع، مشيرة إلى أن هذه المليشيات «مرتبكة» وتخشى من ضربات اسرائىلىة واسعة النطاق كتلك التي جرت

أواخر مارس/آذار الماضي، وطاولت العديد من مواقعها وتسببت في مقتل العشرات من القادة والعناصر. من جانبه، بـيّن المرصد السوري لحقوق

الإنسانِ، في بِيان أمس الأحد، أن هناك استنفاراً كامَّلاً للمليشيات الإيرانية داخل سورية، مشيراً إلى أن بعض الصواريخ التي أطلقت مساء السبت باتجاه الجولان السوري المحتل خرجت من مناطق انتشار حزب الله اللبناني جنوب غرب دمشق،

وليس فقط من داخل الأراضي اللبنانية. وفى السياق، قال فراس علاوي، مدير مركز الشرق نيوز الذي ينقل أخبار شرق سورية، في حديث مع «العربي الجديد» إن المليشيات الإيرانية «أعادت تموضعها فى محافظة دير الـزور قبيل الهجمات»، مشّيراً إلى أنها غيرت تشكيلاتها وزادت من المليشيات المحلية التى تمركزت على الضفأ الجنوبية من نهر الفرات مقابل القواعد الأميركية شمال النهر. وأعرب علاوي عز اعتقاده أن المليشيات الإيرانية والمحلية دير الزور الشرقي شمال نهر الفرات، ولكن ضمن السياق المنضبط للتصعيد. وجاءت

واطنة فلسطينية داخك منزلها الذ**ب احرقه مستوطنون في قصرة امس** (مجدي محمد/ اسوشييتد برس)

التابعة لها «ستبقى بحالة استنفار كامل ما من الطيران الإسرائيلي ومن مقاتلات دام هناك تصعيد إيراني مع إسرائيل، حتى لو كان إعلامياً». وُاستبعد عَلاوي حصول تصعيد إيراني أميركي في شرق سورية إلا في حالة تعرض المليشيات لهجمات واسعة ستبعد فراس علاوري النطاق، مضَّعفًا أنه في حال مهاجمة تل أبيب أهدافا إيرانية في محافظة دير الزور نصعيدا إيرانيا أميركيا في سيكون الرد على القواعد الأميركية في ريف شرقسورية

المليشيات الإيرانية في سورية تستنفر وتعيد تمركزها

الضربات الإيرانية للجانب الإسرائيلي بعد

أسبوعين من هجوم على القنصلية الإيرانية

في دمشق، أدى إلى مقتل 13 شخصاً، بينهم

اللواء محمد رضا زاهدي، المسؤول في «فيلق

القدس»، التابع للحرس الثوري الإيراني عن

لبنان وسورية، والجنرال محمد هادي حاج

رحيمي، في أكبر ضربة للوجود العسكري

الإيراني في سورية منذ بدء تدخل طهران

لصالح النظام عقب بدء الثورة ضده في

وينشر الحرس الثوري الإيراني عشرات

المليشيات في أغلب مناطق النظام السوري،

بيد أن الثقل الرئيسي لها يتمركز في

. . . محافظة ديـر الـزور شـرقـي سـوريـة وفـي

مدينة تدمر بقلب البادية السورية وفي

محيط مدينة دمشق، خاصة في منطقة

السيدة زينب، وفي مقرات الفرق العسكرية

التابعة للنظام، ومراكز «البحوث العلمية

العسكرية»، وفي ريف درعا غير بعيد عن

الحدود السورية الأردنية وفلسطين المحتلة.

ولطالما تعرضت هذه الملاشدات لضربات

ربيع عام 2011.

في موازاة ذلك، اقتحم أكثر من مائة مستوطن، أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى بحراسة وحماية خاصة من قيل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي عززت من وجودها بالتزامن مع هذه الاقتحامات، حيث هذه المرة الأولى التَّى يُقتحَم فيها المسجد منذ نهاية شُهر مِضَّان، الأسبوع المأضي. وقال محمد الأشبهب من دائرة الإعلام والعلاقات العامة في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس، لي حديث لـ «العربى الجديد»: «إن نحو 130 مستوطناً شاركوا باقتحامات الجولة الأولى من الاقتحامات ونتوقع مشاركة أعداد أكبر من المستوطنين». وأشيار إلى أن

جبع، شمال شرق القدس، ومفترق الطنيب

غُربُ نابلس شمَّاليّ الضَّفة، وحاجَّز عورتاً

العسكري المقام جنوب نابلس. واقتحم

مستوطنون خلة البلوطة قرب مجمع

غوش عصيون الاستيطاني، جنوب بيت

لحم، كذلك اعتدى مستوطنون أخرون على

مسأكن الفلسطينيين في منطقة عين الحلوة بالأغوار الشمالية الفلسطينية، وأشعلوا

النيران فيها. وهاجم مستوطنون، مساء

السبت، قرية مغاير العبيد بمسافر يطا

جنوب الخليل، وأخلوا سكانها قسراً من

مساكنهم تحت تهديد السيلاح. وشيملت

الاعتداءات أيضاً قرية دوما جنوب نابلس،

وقرية حارس، في محافظة سلفيت، وقرية

راس كركر، غرب رآم الله.

هذه الاقتحامات تأتي في سياق الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى، التي كانت قد توقَّفْت جزئياً خلال شهر رمضاًن وكانت جماعات يهودية متطرفة قد دعت إلى اقتحامات موسعة للاقصى، أمس، رداً على منع عناصرها من اقتحام المسجد في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، فيما دعت حراكات شبابية مقدسية ومرجعيات دينية لى تكثيف الوجود في الأقصى، طوال أيام

الأسبوع، وعلى مدى مواعيد الصلوات. ودانت وزارة الخارجية الفلسطينية،

وتقديمهم للعدالة الدولية. في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال، مس، بلدة المزرعة الشرقية، شمال غرب رام الله، ودهمت منازل مواطنين، فيما أُجرتُ عمليات تحقيق ميداني. كذلك أغلقت، صباً ح أمس، المداذل الرئيسية لبلدتي ترمسعيا وسنحل، شيمال شيرق رام اللهُ، في أعقاب إعلان الاحتلال إصابة مجندة إسرائيلية بجروح في عملية إطلاق نار في المُنطقة. وَأَفَادُتُ شُرطَّة الاحتلال، فجَّر أمسَّ، بأن المصابة الإسرائيلية قرب قرية سنجل، راء إطــلاق ئـــار تــچــاه فــوة إسـرائـــلــــه مجندة في حرس الحدود، وإصابتها طفيفة، مضيفة أن القوات تمشط المنطقة، بحثًا عن المنفِّذ. يُذكر أن سنجل قد تعرضت، أول من أمس السبت لهجمات واسعة من قبل مستوطنين. إلى ذلك، تواصلت الاعتقالات في الضفة أمس. وقالت مصادر أمنية لـ«وفأً»، إن قوات الاحتلال اعتقلت الطالب في الجامعة العربية الأميركية . مصطفى سليمان خليل أبو الرب، من قرية صير، جنوب جنين، على حاجز عسكري قرب الفارعة بمحافظة طوياس.

التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة،

في محاولات للحد من نفوذها في سورية.

إلا أن الجانب الإيراني ما يزال يعزز هذه

المليشيات التى تعد العنوان البارز لنفوذه

ويحسب المحلل العسكري في مركز «جسور»

للدراسات رشيد حوراتي، قإن «المليشيات الإيـرانـيـة المنتشرة في سوريـة غائبـة

عن المشاركة في العمليّات ضد الجانب

الإسرائيلي، لمجموعة من الأسياب المتنوعة

واً لمتداخَّلة ». وأوضح، في حديث مع «العربي

الجديد»، أن أبرز هذه الأسباب يعود لأنّ

إيران تريد المحافظة على الدرجة التي وصل

نفوذها إليه في سورية، وتدرك أن أي هجوم

انطّلاقاً من الأراضي السورية سيعرّضها

لضربات بمستوى ضربة القنصلية، والتي

كانت السبب المباشر في التصعيد. وأشار

حوراني إلى أن الجانب الروسي لا يسمح

للنظام وللمليشيات الإيرانية التى تسانده

وتدعم قواته، بالرد على الجانب الإسرائيلي،

لتحكمه في القرار العسكري في سورية

بشكل كامل، فضلاً عن أن موسكو أنشأت

. مؤخراً نقاط مراقعة جنوب سورية على طول

الحدود مع إسرائيل، للتحكم بشكل أكبر فى

هذه المليشيات ومراقبتها عن كثب ويينّ

أن الساحة السورية «باتت مكشوفة تماماً

للجانب الإسرائيلي»، موضحاً أن تل أبيب

لديها بنك أهداف دقيق للمواقع والقواعد

الإيرانية في سورية واستهداف القنصلية

الإيرانية ومقتل المستشارين العسكريين

فيها بضربة جوية خير دليل على ذلك.

الكبير في سورية.

لا دوافع أيديولوجية لحادث الطعن

في سيدني ستبعدت شرطة سيدنى الأسترالية، أمس الأحد، أن يكونّ الإرهــاب أو الأيديولـوجـيـة دافعـأ لهجوم الطعن في مركز ويستفيلد بوندي جانكشن التجاري، أول من مس السبت، والذي أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصّابة 12 آخرين علی ید رجل یدعی جویل کوتشی، قتلته قـوات الأمـن. وقـال مساعدً مفوض الشرطة، أنتونى كوك، إن الرجل معروف لدى الشرطة في كوينزلاند، وقد تبين أنه كان يعانى بن مشاكل في الصحة النفسية.



قراصنة صوماليون

فرحون عن سفينة ذكس اثسنسان مسن البقراصينية الصوماليين، من دون الكشف عن هويتهما، لوكالة رويترز أمس الأحد، أنه تم إطلاق سراّح السفينة المخطوفة من قبل عشرات القراصنة قبالة سواحل الصومال، منذ شهر، عد دفع فدية قدرها 5 ملايين دولار میرکی. وأكدت مجموعة «كی أس ِ أُمَّ» (KSRM) المالكة للسفينَّة «أم نى عبد الله»، والتي كانت ترفع العلم البنغلادشي وعلى متنهآ طاقم من 23 فرداً، أنها تفاوضت مع خاطفَى السفينة، التي تحمل أكثر من 55 ألف طن من الفحم، وأبحرت إلى دبي أمس.

ونقطة انطلاق بعد التقاط الأنفاس لتحرير ود مدني من قبضة «الدعم السريع»، ولتأمين

كيف تحولت موازين القوم؟

غُيّر كثيراً من خططه الحربية. يقول الفريق

على الأقل، مبيناً أن الجيش استخدم تكتيكاً واستراتيجية عالية المستوى، خصوصاً في

الفترة الأخيرة، استندت على تدمير قدرات العدو تدريحياً، والحفاظ على قوته وتقليل

نسبة الخسائر، وامتصاص هجوم ما

سماها مليشيا الدعم السريع المتكررة على

المواقع العسكرية، عدا إعادة تأهيل القوات

الجوية وسلاح المدفعية بغرض تحقيق أكبر

تدمير في جهَّة العدو. وبرأي محي الدين، الذي تحدث لـ«العربي الجديد»، فإن المرحلة الحالية للجيش تشمل التخطيط لتحرير

الخرطوم والجزيرة والتوجه بعد ذلك نحو

كردفان ودارفور، وفيهما ستكون الحرب مكشوفة وليس حرب مدن كما حدث في العام

الأول، علماً أن الحرب المكشوفة أسهل بكثير،

حسب تقديره، من حرب المدن. ويضيف الفريقَ فتح الرّحمن محيّ الدين، أن الطائرات المسيرة أدت دوراً فاعلاً في ترجيح كفة

الجيش، كما أدت القوات الجوية دوراً حاسما

في المعارك، بمثل ما حدث لسلاح المدفعية

التَّذي كان دقيقا في تحديد أهدافه عبر

إحداثيات «جي بي سي» (نظام التموضع العالمي) والأقمار الإصطناعية. أما اللواء

المتقاعد صلاح الدين عيساوي، مستشار

قوات الدعم السريع، فيعزو عدم حسم أي من

الطرفين للمعركة إلى وجود توازن في القوى

بامتلاك «الدعم» لقوات برّية ضاربة وتفوق

عددى مقابل امتلاك الجيش لسلاح الطيران

وقوات جوية ساعدته فيها دول مثل أوكرانيا

التي بعثت بأسلحة متطورة وخبراء، بينما

سلَّمَتُه إيـران طائـرات مسُّيـرَّة، مَا حَدُّ في

النهاية من قدرات قوات الدعم، على حدّ

تعبير عيساوي. ويبيّن عيساوي أن تجنيد

المواطنين بواسطة الجيش كان له أثر أيضا

رغم ما فيه من مخاطر ستظهر مستقبلاً،

لكنه عيساوي، يبدي رفضه، في حديثه

لـ «العربي الجديد»، لفرضية إلحاق هزيمة

كاملة بـ«الدعم السريع»، لأن هذه القوات لا

تزال تُمسك بمواقع عسكرية استراتيجية

مهمة. أما الخبير العسكري، عمر أربات،

فيرى أن طريق الحسم العسكري النهائي، لم

بكن متاحاً في العام الأول ولن يكون متّاحاً

أيضاً في العام الثاني، مبيناً أن الحرب ذاتها

عبارة غن وسيلة لتحقيق موقف تفاوضى

بذلك «لأن منبر جدة (محادثات بين

الجيش والدعم السريع فى السعودية

بتسهيل من المملكة والولايات المتحدة) ما

كان لينشأ، لولا تواصل القوى السياسية

مع المملكة العربية السعودية، وهي التي

أتاحت الفرصة وهنّات المناخ للتفاوض»،

مبيناً أن «من يتهم هذه القوى السياسية

بالفشل، ريما لم بدرك حجم مساعيها

بعد». غير أن الناشط السياسي وأحد

أيقونات الْتُورة السودانية، جُعفر ۖ خُضر،

ولايتي النيل الأبيض وسنار.

بعد مرور عام على اندلاع حرب السودان، لم يحسم أي من طرفيها ، الجيش وقوات الدعم السريع، الوضع عسكرياً لصالحه. غير أن الحرب حملت متغيرات في الربع الأخير من عامها الأول

عام من حرب السودان

تبدك خريطة السيطرة بلا حسم عسكري

منطقة وسط الخرطوم، ثم وسَعت هذه

القوات عملياتها لتسيطر على مقر اللواء

الاستراتيجي ومقر مصرف السودان المركزي،

غرب مدينة الخرطوم، كما هيمنت على

كل مداخل مدينة الخرطوم، وعلى غالبية

الجسور التى تربط المدن بعضها ببعض

وفي مدينة الخرطوم أيضاً، استحوذت

مجمع البرموك لتصنيع السلاح وعلى مقر

قيادة الآحتياطي المركزي التابع للشرطة،

رست الحرب في السودان، بعد عام على اندلاعها في 15 إبريل/ نيسان 2023، على تقاسم طرفدها، الحيش السوداني وقوات الدعم لسُّريْع، مناطقَ السيطرة في البلاد، مع . إخفاق أي منهما في تحقيق نصر نهائي و حاسم. و تصادف، النوم الاثنين، مرور 22 ألف كيلومتر مربع، ويسكنها أكثر من عام كامل على حرب السودان التي انطلقت شرارتها في العاصمة الخرطوم، ومدينة مروي في الولاية الشمالية، قبلً أنَّ تتأثر بها مباشرة، ولو لأوقات قصيرة، 14 ولاية من جملة 18 ولاية، هي العدد الكلِّي لولايات السودان اليوم، وبعد مرور عام، تتوزع ضريطة السيطرة في الولايات المختلفة لكنها لم تسفر عن أيّ حسم واضح وهو ما لا يتوقع أن يتحقق أيضاً مع دخول المعارك عامُها الَّثاني، ليبقَّى التعويُّل على تسوية تعيد طرفي الحرب إلى طاولة المفاوضات، بما قد يتيحّ التوصل إلى حل سياسي بعدما فشلت جـولات تفاوض عدة أجريت على فترات متقطعة طيلة عام كامل في تحقيق أى اختراق. مساحة ولاية الخرطوم تزيد عن

10 ملايين نسمة، وتقع في وسط السودان وأكثر ميلاً إلى الجرَّء الشمالي الغربي للبلاد. تتكون الولاية من 3 مدن رئيس هى الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحرى وزَّعت لأحقًّا على 7 محليات (محافظات) اشتعلت حرب 15 إبريل 2015 من المدينة الرياضية، جنوب الخرطوم، وسرعان ما انتشرت في كل المناطق العسكرية بالأسلحة الثقيلة والخفيفة وسلاح الطيران، ليمتد الحريق إلى داخل الأحياء في العاصمة. وباكراً، استحوذت قوات الدعم السريع على أهم المواقع الاستراتيجية في الخرطوم، مثل مطار الخرطوم، مثل مطار الخرطوم والقصر الرئاسي والوزارات والجزء الجنوبي من مقر قيادة الجيش السوداني ومقر الاستخبارات العامة، عدا

«الدّعم السريع» في أسابيع لاحقة، على غوتيريس يريد وقفأ لإطلاق النار قال ستيفان دوجاريث، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للامم المتحدة انطونيو غو تيريس (الصورة)، في بيان، إن الأخير يجدد دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار في السودان. كما أبدان قلقه إزاء تصاعد التوترات س الحماعات المسلحة فـى الفاشر، شمال

لأشهر حصاراً على مقر سلاح المهندسين إلى الجنوب قليلاً، لكنها لم تتمكن من دخوله

محمد حمدان دقلو (حميدتي). وأعلنت

المنظمة لاحقاً موافقة القائدين على اللقاء

الذى لم يتم نتيجة تدهور العلاقة بين

المنظمة والحكومة السودانية التى احتجت

على رئاسة كينيا للجنة الرؤسأء المعنية

بحل الأزمـة السودانيـة، وعلى تنظيم

قمة أخرى من دون معالجة ملاحظات

السودان. وبمرور الزمن تدهورت العلاقة

أكثر، وقررت الخرطوم تجميد عضوية

السودان في المنظمة وبالتوازي مع

من المقرر عقد حولة

حديدة من مفاوضات

حدة الخميس المقيك

وتُحديثُ كل منظومته التسليحية، وزيادة عدد قواته المقاتلة بانضمام متطوعين جدد، وعلى منطقة جبل أولياء العسكرية. وبعد مرور عام من الحرب، تبدو مدينة الخرطوم فقاد عمليات في أم درمان، أمّن فيها بشكل تحت قبضة قوات الدعم السريع بالكامل عدا كامل خطُّ إمدادُّه وفرض الأمن في الأحياء منطقتين فقط لا يزال الجيش ممسكا بهما الشمالية وتقدم وسيطر على كل أحياء أم رغم تعدد الهجوم عليهما وحصارهما درمان القديمة. وكانت القفزة الكبرى حتى عشرات المرات، وهما مقر القيادة العامة في لأن فتح الطريق الرابط بين منطقة وادى وسط الخرطوم، المحصن بجدار اسمنتم

جنوبي المدينة، فرضت قوات الدعم السريع

نُفُوِّذُهَّا عِلَى المُنطقة بأحيائها ومقراتُها

الحكومية، علماً أن الجيش جعل من منطقة

شمالٌ أم درمـان مدخـٰلاً لإمـداده الرئيسي بينما جعلت قوات الدعم السريع مناطق

غرب أم درمان مدخلاً لخط إمدادها الممتد

حتى الحدود مع تشاد وجمهورية أفريقيا

الوسطى. خُلال الشهرين الماضيين، استعاد

الجيش السوداني زمام المبادرة في مدينة أم

درمان وذلك بدخول مسيرات إبرانية حديثة،

شميات قبل قصفه وتدميره حزئياً. كذلك

منبر حدة وجهود «إيغاد»، نظّمت مصر

مؤتمراً خاصاً لندولُ الجوار السوداني

في 13 يوليو/تمور الماضي، لبحث حرَّ

للأزمة السودانية. وتم تشكيل النة وزارية

بشأن الأزمة على مستوى وزراء خارجية

لأى نتبحة. كما تحرك الاتحاد الأفريقي

في الاتجاه نفسه وشكّل اليـة رفيعاً

ضافة للوسيطين السعودي والأميركي،

مصر والإمارات، ولم يكشف عنها إلا بعد

الشامل للأزمة السودانية» تسريت بنودها

تهدمن قوات الدعم شرقاً على المناطق في

سميك، ومقر سلاح المدرعات في منطقةً سيدنا وسلاح المهندسين، في السادس عشر من فبراير/شباط الماضي. بعدها ركز الشجرة، جنوب الخرطوم. وحتى خلال الجيش على جهة الغرب ليحرّر عدداً من الأسابيع الماضية ومع تقدم الجيش في حياء أمبدة، ثم حقّق ضربة أخرى ضد العديد منّ المناطق واستعادته زمام المبادرة، قوات الدعم السريع، بتحرير مقر الإذاعة لم ينفذ أي عمليات عسكرية في مدينة والتلفزيون في الثاني عشر من مارس/أذار الماضي، وتقدم أكثر لجهة الجنوب ليكون الخُرطوم ما عدا غارات جوية على تمركزات لقوات الدعم السريع. في أم درمان، العاصمة مسيطّراً على ما لا يقل عن 70 في المائة التاريخية، مُنيت قوات الدعم السريع خلال من مساحة مدينة أم درمان. الضلع الثالث الأيام الأولى للحرب، بخسارة كبيرة وصلت لولاية الخرطوم، هو مدينة الخرطوم بحرى، لنحو 4800 من جنودها في يوم واحد، وذلك وواضح فيها تفوق قوات الدعم السريع التي في مناطق شيمال أم درميان، حيث قاعدة ستحوذت عليها منذ اليوم الأول وحتى وادي سيدنا العسكرية والتى منها تنطلق القوّة الصّاربة للجيش، ستّلاح الطيران. الأشهر الأولى بنسبة كبيرة فيما صمد وبالتالي، ظلت المنطقة من وداي سيدنا سلاح الإشبارة التابع للجيش السوداني. وشمال المدينة، سيطرت قوات الدعم قصى شمال أم درمان وحتى بداية أحياء الثورات حنوباً، تحت نفوذ الجيش. في لسريع على «الجيلى»، أكبر مصفاة لتكرير المقابل، سيطرت «الدعم السريع» على أحياءً لبترول في البلاد وعلى مواقع عسكرية أخرى باستثناء منطقة عسكرية في الكدرو أم درمان القديمة ومقر الإذاعة والتلفزيون، ومعسكر للجيش في منطقة حطَّات، كما وأحياء الموردة والعباسية وغيرها من الأحياء الغربية لمدينة أم درمان، وفرضت تستحوذ قوات الدعم السريع على كبري (حسر) الحلفا، وكانت تتحكم كذلك بكبرى

فى الخرطوم

في مدينة العيلفون وأم ضوبان. لكن ومع تطورات الأيام الماضية، تحرك الجيش برًأ

سيطرت «الدعم السريع» باكرأ على أهم المواقع

> استعاد الجيش زمام المبادرة أخيرأ بدخوك مسيّرات إيرانية حديثة

شرق النيل وامتدت سيطرتها لأبعد من ذلك وجوأ للتقدم في مناطق بحرى وأحكم إغلاق طريق رئيسي يؤدي إلى مصفاة الجيلي، كما وجّه غارات كثيفة على تجمع «الدعم السريع» في المصفاة ومناطق أخرى، وتمكن في الوقت ذاته من صدّ هجمات على سلاح

إقليم دارفور، غرب السودان، أكبر الأقاليم السودانية من حيث المساحة والسكان، وظلٌ طوال العقود الثلاثة الماضية محل توتر ونزاعات وحروب مستمرة، وفيه النواة الأولى لقوات الدعم السريع من تجميع ملتشبات قبلية سألحهآ نظام الرئيس المعزول عمر البشير ليواجه بها تمرداً عسكرياً في الإقليم قادته حركات سلحة، وتوسعت «الدعم السريع» بعد

ذلك وشرعن النظام السأبق لوجودها بقانون أجازه برلمان البشير في عام 2017. ومنذ الأيام الأولى، انتقلت الحرب بين الحيش وقوات الدعم السريع إلى إقليم دارفور الموزع إدارياً على 5 ولأيات هي شىمال دارفور، وسط دارفور، وحنوتً دارفور، وغرب دارفور، وشرق دارفور،

وفي مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارقور. وتصاعدت وتيرة المعارك التي أخُذت بعداً إثنيا بين العرب والمساليت، حتى وصلت أوجها منتصف يونيو/ حزيران الماضي، حيث لقي والي الولاية قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة اتفاق سلام مع الحكومة، ومساع أخرى قام

الانسانية ارتكبتها قوات «الدعم السريع» بحسب ما تقول منظمات دولية، وأدت لمقتل 12 ألف شخص في أيام قليلة. وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، سقطت اَخر مقرات الجيش في ولاية غرب دارفور لتذهب السيطرة بالكأمل إلى قوات الدعم السريع. السيناريو ذاته تكرّر بسقوط مقر فرق وألوية ومناطق عسكرية تابعة للجيش السوداني في كل من ولايات شرق دارفور ووسط دارفور وجنوب دارفور بينما كانت هيمنة «قوات الدعم» على الأخيرة، جنوب دارفور، هي الأعنف حيث شهدت معارك ضارية استمرت لأسابيع. أما ولاية شيمال دارفور، فإن قوات الدعم السريع استحوذت على عدد من مدنها

الجيش مع حركات مسلحة موقعة على

تحالف قوى الحرية والتغيير، بمبدأ

عدم الانحياز والوقوف كلياً ضد الحرب،

وازدادت تمسكا بذلك عقب تشكيلها

تحالفا حديدا بمشاركة نقايات وأحسام

مهنية ومنظمات محتمع مدنى تحت

لافتة تنسبقية القوى الديمقراطية

المدنسة (تقدم)، تزعمه حمدوك نفسه.

ونشطت «تقدم» أكثر من غيرها في تقديم

مقترحات لإنهاء الحرب والتواصل مع

معها، لتصنف الجريمة مع جرائم أخرى

كجرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد

إقليم كردفان، وسط غرب البلاد، يتكون من ثـلاث ولايـات: شـمـال كـردفـان، جنـوب كردفان، وغرب كردفان. ومنذ اليوم الأول للحرب، شهدت عاصمة ولابة شمال كردفان، مدينة الأبيض، معارك طاحنة بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث سعت الأخيرة من خلالها إلى الاستيلاء على مطار في المدينة يستخدم لأغراض عسكرية، لكنّ قوات الهجانة التأبعة للجيش، وطوال عام، ظلت صامدة أمام هجمات «الدعم السريع» بل تحولت في كثير من الأحيان إلى وضع الهجوم. ولـمّ يمنع ذلك قـوات الـدعـم من الاستيلاء على أحياء داخل مدينة الأبيض وتوسعها شرقأ واستيلائها على مدن الرهد وقراها مثل كبكابية وكتم، في حين فشلت وأم روابة والله كريم، كما استحودت لحهة حتى اليوم في دخول مدينة الفاشر شمال الولاية على مدينة بارا ووصلت حتى عاصمة الولاية، التي تتعرض باستمرار لحاولات اقتصام من «الدعم السريع». حدود مدينة أم درمان. أما في ولاية غرب كردفان، فقد بسط الحيش سيطرته على وأكثر ما يُبقى صمود المدينة، هو تحالف

انقسامات حزبية وسياسية وتنصك من المسؤوليات

بها زعماء القبائل والقيادات المجتمعية

مدينة النهود، كبرى مدن الولاية، وكذلك

الولاية الشمالية

في مدينة بابنوسة، التي فرغت من سكّانها، ويبسط الجيش السيطرة على أكبر مقراته بي المدينة، مقر الفرقة 22، كما انكسرت كل العمليات الهجومية لقوات الدعم السريع لطرد الجيش. أما مدينتا غبيش وأبو زيد، فهما بيد «الدعم». الولاية الثالثة هي جنوب كردفان، وفيها تشتعل أصلاً حرتً بين الجيش والحركة الشعبية شمال بزعامة عبد العزيز الحلو منذ عام 2011. ومع بدء الحرب استحوذت قوات الدعم السربع على مدينة الدبيبات، وتصدى الجيش والحركة الشعبية لمنعها من الاستيلاء على مدينة الدلنج، ثانى كبريات مدن الولاية.

ولاية الجزيرة هي الأولى من حيث الأهمية وسيط السبودان، وتمد كافة ولايات البلاد بعدد من المحاصيل الزراعية المنتجة ف بشروع الجزيرة، أكبر مشروع زراعي أ فريقياً. الولاية واحدة من 3 ولايات اندلُّعتّ فيهًا الحرب منذ البداية، حيث تحركت القوة التَّى هاجَّمت المدينة الرياضية من منطقة سكرية بمنطقة الباقير المتأخمة لولاية الخرطوم. وبعد ساعات من ذلك بسطت قوات الدعم السريع النفوذ على الباقير، وهي من أهم مداخل ولاية الخرطوم الشرقية. وبعد أسبوع واحد، تغولت قوات الدعم أكثر عن طريق الخرطوم - ود مدنى لتصل إلى مناطق النوبة والسعودية ومدينة جياد الصناعية، وهي جزء من المنشأت التابعة لهيئة التصنيع آلحربي، ثم سيطرت على مناطق أخرى بمحلية الحصاحيصا. وفي 18 ديسمبر/كانون الأول الماضي، شُنت قواتُ الدعم هجوماً على عاصمة الولاية، ود مدنى، وانسحب أمامها الجيش بعد يوم واحد من يدء الهجوم، لتستكمل قوات الدعم سيطرتها على كامل تراب الولاية باستثناء مدينة المناقل وماً حولها، غرب الولاية، وهي المدينة التي انسحبت إليها وحدات من الجيش وأقامت ارتكازات ومعسكرات فيها. ورأت بعد ذلك

ونُهر النيك

لم يكن الجيش السوداني في أحسن حالاته لولاية الشمالية المتاخمة لمصر ، هي حتى الربع الثالث من عام الحرب، حيث أظهر ضعفاً في التكتيك والمناورة، وضعفاً في التسليح، مقارنة بأسلحة قوات الدعم السريع، الأكثر أمنأ، ويسيطر عليها الجيش المعارك التي شهدتها الولاية في كما ظهر بشكل واضح التفوق العددي لقوات الدعم، عدا التفوق في خطوط إمداد مفتوحة على أكثر من منطقة وأكثر من دولة، حيث الأيام الأولات مت الحرب، حصلت داخك قاعدة صروب العسكرية وانتهت شادك الطرفين الكرّ والفرّ فيها، استخدم الجيش طوال تلك الفترة تكتيك قبك أن تنسحب قوات الدعم السريع الدفاع مقابل الهجوم المتواصل من «قوات نهائياً من الولاية. أما ولاية نهر النيك، الدعم». لكن وخلال الربع الأخير، استعاد الجيش زمام المبادرة وأعاد ترتيب صفوفه، فهى أيضاً لا تزال تحت هيمنة الحيش وزاد عديده، وظهرت أسلحة جديدة له كما السوداني، وتعد واحدة من نقاط إمداده في الخرطوم، كما أن الولاية بحري فتح الرحمن محي الدين، وهو قائد سابق لقوات البحرية السودانية، إن الحرب مع مطلع عامها الثاني تقترب من نهايتها، والنتيجة لصالح الجيش وذلك خلال شهرين شهدت حملات استنفار واسعة

الفولة. ومنذ شهرين، تدور معارك عنيفة قيادة الجيش في المناقل، موقعاً استراتيجياً

إفشاك مبادرات الحك والوساطات

دار فور ، «وهب منطقة على شفا

المحاعة بالفعل». كما توقف

عند تقارير تشير إلى أن الهجوم

على الفاشر قـد يكون وشيكأ.

مع العلم أن قوات الدعم السريع

تنفذ هحمات متقطعة هناك.

فشلت كك الصيادرات لساسة فى إنهاء الحرب لسودانية بعد مرور عام على اندلاعها، وذلك لأساك متعددة

طبلة عام كامل، فشلت جهود مجلبة وإقليمية ودولية فى إيجاد حل تفاوضى للحرب المستعرة بآين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. ولم يمض أسبوغ واحد على اندلاع الحرب حتى تدخّلت دول وهيئات دولية وإقلىمنة عارضة خدماتها للتوسط بين الطَّرُفينَ للتهدئة والعودة الـِّي طاولة التفاوض لحلحلة الخلافات. وسارع الطرفان في اليوم السادس من القتالِّ للاستجابة إلى دعوة من الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ودول أخرى والهيئة الحكومية للتنمية «الغاد»، تنفيذ وقف لاطلاق النار خلال عطلة عبد الفطر العام الماضي، على أن تسمح الهدنة للمدنيين بمغادرة المناطق الساخنة والوصول إلى مناطق آمنة. غير أن الطرفين وعلى الرغم عن موافقتهما على هدنة لثلاثة أبام، إلا أنهما لم بلتزما كلُّباً بها حتى بعد تمديدها. وكانت هيئة «إيغاد» ُول من سارع لتبنّى مبادرة لإنهاء القتال. واقترحت المبادرة بداية، وقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات مباشرة في مُدينة جوباً لُجِنُوبِ سُودانية، لكن تلكُ المساعي لم تكتمل، لتتحه الأنظار مطلع مابو/أيار إلى مدينة حدة السعودية حيث نحجت وساطأ سعودية أميركية في تنظيم مفاوضات غير مباشرة توصلت للتوقيع في 11 مايو الماضي، على إعلان مبادئ، كَأُولِ وثيقة تحظى بتوقيع الطرفين بعد الحرب. ونصّت الوثيقة على إلزام الطرفين بحمايا المدنيين، والسماح بمرور آمن لهم، واحترام القانون الإنساني والدولي، والتمييز سن المدنيين والمقاتلين، وتجنب إلحاق

المساعدات الانسانية الطارئية. ولافتقار هذا الاتفاق إلَى آلمات المراقعة الفعالة، لـ يكن هناك أي التزام عملي بتلك المبادئ، ومع عدم إحراز تقدّم، اضطرت الرياض وواشنطن في الأول من يونيو/حزيران الماضي، لتعليق المفاوضات في جدة. وفي 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استؤنفت مجدداً المفاوضات في جدة، بمشاركة ممثلين عن الاتحاد الأقريقي و«إيغاد» ويحثت الحولة إمكانية الاتفاق على وقف لإطلاق النار، وضُمان وصول المساعدات الْإِنسانية من دُون عوائق، والاتفاق كذلك على إجراءات أخرى لبناء الثقة. واستمرت الحولة في مناقشة تلك المواضيع، لكن الطُرفُين (الجَّيش والدعم) فشلًا في الْأَتفاقُّ على وقف إطلاق النار، وتوصلا إلَّى اتفاق التزاما فبه بأتخاذ خطوات لتسهيل زيادة المساعدات الانسانية وتنفيذ تدابير بناء الثقة، والمشاركة في منتدى إنساني مشترك بقوده مكتب الأمم المتحدة

عمليات نهب أو سلب أو إتلاف للملكبات،

وإعطاء الأولوية للمناقشات لتحقيق وقف

طُلاة، نـار قصير المدى لتسهيل وصول

لتنسيق الشؤون الإنسانية لحل العوائق التي تحول دون الحصول على المساعدات الإنسانية وإيصال المساعدات، وتحديد نُقُاط الاتصال للمساعدة في تحركات العاملين في المجال الإنساني وألساعدات، ، إقامة اتصَّالاتُ بين قَادة التَّحيش والدعم السريع، والقبض على الملاحقين والهاربين من السجون، مع تهدئة الخطاب الإعلام. الرسمي لكُل جانُّب. في الرابع من ديسُمبر أ كانون آلأول الماضى، غَلَقْتُ الْمُفاوَضَات مُرَّةُ أخرى لأجل غير مسمى، لفشلها في تحقيق

من ديسمبر/كانون الأول، اقترحت بعده

عقد لقاء مباشر بين قائد الجيش عبد

الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع

تقدّم ولعدم التزام الطرفين بتعهداتهم الموقّع عليها. بعد تعثر مفاوضات جدة، عاد نشاط منظمة «إيغاد» إلى الواجهة مرة أخرى، وعقدت مؤَّتمر قمَّة فَّى الْعاشر

متظاهرون في لندن بطالبون بوقف الحرب، 29 ابريك 2023 (Getty)

جيش واحد مهني، وملاحقة عناصر قادة النظام السابق المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، وتفكيك منظومة النظام السابق داخل مؤسسات الدولة. وبمجرد تسريب الاتفاق بات مصيره الفشل مثل ول الجوار لذلك الغرض، لكنها لم تصل بقية المبادرات الأخرى الاقليمية والدولية. يقول عضو مجلس السيادة السابق محمد المستوى لم تفعل شيئاً سوى لقاء الأطراف الفكي سليمان، في تصريح لـ «العربي الجديَّد»، إنَّ مساراتُ التفاوضُ بتنوعهاً لعسكرية والسياسة، لتكون المحصلة صفراً من كل المدادرات. في 20 بناير/كانون الإقليمي والدولي تعثرت ولم تفشل وإن الأُملُ ما زال كبيراً في الجولة المقبلة من الثانى الماضى، جرت مفاوضات سرية مفاوضات حدة المقررة في 18 إبريل الحالي بين الجيش والدعم السريع، شاركت فيها (الخّميس المقيل)، مشدداً عَلَى ضرورةً القيام بمزيد من العمل لمحاصرة الفصيل الرافض للحل السلمي ويسعى لاستمرار الحرب حتى تبلغ مراميه وهي العودة نهايتها. وتوصلت المفاوضات إلى وثيقة أطلق عليها «وثيقة مبادئ وأسس الحل للسلطة، مشيراً إلى أنه يعنى الإسلاميين (في إشارة إلى النظام السابيّة). ويضيّف سليّمان أن هُناك صوباً داخلياً بدا واضحاً

للإعلام، ونصّت على 22 بنداً، أهمها تشكيل

أن هناكُ جهداً إقليمياً مُلموساً، معرباً عن أمله في تكامل كُل الأدوار من أجل وضع حد لتلك المأساة الإنسانية. من جهته، تقول كمال عمر، الأمن السياسي لحزب المؤتمر الشعبي، حزب الراحل الشيخ حسن الترابي، إنَّه على الرغم من الاجتهادات الإقليمية والدولية لا خُرُوج من عنق الزجاجة إلا عبر حوار سوداني سوداني ينتهي بتوافق وطنى شامل. ويوضح عمر، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الحرب حينّما اندلعت حملتّ معها ارتباطات أيديولوجية وفيها بُعد دولى وإقليمي لديه مصلحة في استمرار التحربُ. أما فائز السليك، السكرتير الصحافي السابق لرئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، فيرى في حديث لـ «العربي الجديد»، أن الحربُ غرضُها إعادة ترسيمُ

من عموم السودانيين في رفض الحرب، كما

المشهد السياسي بالدماء، لذلك من الصعب التوصل إلى اتفاق سلام بسهولة لغياب الإرادة الحُقيَّقية لدى الأطراف.

هشأ وعنقسعاً في السودان فى الذكرى الأولَى لاندلاء الحاث، ولا تتمتع القوى الساسة لأن قدرة على التأثير

ىىدو المشهد الحزىن

لم تكن القوى السياسية السودانية بمنأى عن تداعيات الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع طيلة عام كامل، منذ 15 إبريل/نيسان 2023، إذ عمُّقت الحرب حالة الانقسام الحاد بينها، ما انعكس عجزاً في إمكانية أدائها أي دور فاعل لدفع طرفي الحرب إلى وقف الحرب أو حتى الجلوس حول طاولة المفاوضات. رغم ذلك، فإن تقسمات بعض القوى تذهب في اتجاه آخر، متحدثة عن جهود تبذل من أجل هذا الهدف، ومتنصلةً من مسؤوليتها عمّا ألت

واصطفت طوال 12 شهراً، العديد من الأحراب والتسارات السماسية في السودان، بما فيها حزب المؤتمر الوطني المحلُّولُ منذ العام 2019، إلى جانبً الجيش ضد قوات الدعم السريع، ووصل الأمر ببعضها إلى تعبئة قواعدها للقتال مع الحيش، عدا دعمها السياسي والإعلامي له. كماً ضمّت القائمة حركاتً مُسلِّحة (مُثل حركات دارفور) وقُعت على اتفاق سلام مع الحكومة الانتقالية فم العام 2020 شُباركت على ضوئه في حكومة رئيسُ الوزراء عبد الله حمدوك، وأحتفظت بمواقعها حتى بعد الإطاحة يحكومة حمدوك عقب انقلاب قائد الحيش عبد الفتاح البرهان، المدعوم من «الدعم السريع»، في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، خُصوصاً وأنها أيدت وشاركت في التخطيط لللانقلاب. في المقابل، تمسكتُ

قوى سياسية أخرى، على رأسها أحزاب

المجتمع الدولي والإقليمي للغرض نفسه. وذهبت «تقدم» أبعد من ذلك بالتواصل مع أطراف الصراع، الجيش وقوات الدعم السريع، ودعوتهما لعقد احتماعات مباشرة للاتفاق على خريطة طريق نقطتها النهائية التوصل إلى اتفاقات عسكرية تنهى الحرب وتسهيل وصول المساعدات الانسانية للمدنيين وحمايتهم، ومن ثم الانخراط في عملية سياسيا تستكمل خطوات التحول الديمقراطي الذى دشنته شورة ديسمبر/كانون الأول 2018. وبالفعل عقدت التنسيقية اجتماعات مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) تُوجِتُ بالتوقيع على إعلان سياسي في مطلع العام الحالي (إعلان أديس أباباً يناير كانون الثاني 2024) يشدد على إنهاء الحرب وتسهيل الإغاثة وفتح ممرات امنة وغيرها من البنود، على أمل لدى تلك القوى بتحويل الاتفاق إلى اتفاق سياسي متفاوض حوله بضم كذلك الجيش لكر قيادة الجيش لم تعط حتى اللحظة الضوء الأخضر الواضح لـ«تقدم» للجلوس معها. ولم ترض مواقف التنسيقية، أنصا الجيش، الذين اتهموها بالتحالف مع قوات الدعم السريع وبالخيانة وغضً

الطرف عن انتهاكات «الدعم»، فيما

ذهبت سلطات النيابة أخيراً نحو تحريك

ا جـراءات قانونية ضد قيادات «تقدم»،

بُمن فيهم عبد الله حمدوك، واتهامهم

بالمشاركة فى تقويض النظام الدستوري

وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية

والإبادة الجماعية، وهي الجرائم نفسها

بالفشل في اختبار الحرب والعجز عن . ممارسة الضغط على طرفي الصراع العسكري، وتحول قوى التنسيقية إلى جزء من الأزمة وليس جزءاً من الحل. لكن عضو الهيئة القيادية لـ«تقدم»، بالكر فيصل، يقول لـ«العربي الجديد»، إن كل يوم مرّ على الحرب يؤكد أن «تقدم» اتخذت الموقف الصحيح طوال عام، برفعها شعار

______ حرّکت النیابة إجراءات ضد قیادات «تقدم» بقیادة حمدوك (اشرف الشاذلب/فرانس برس) «لا للحرب» مقابل شيعارات دعاة الحرب

> لانهاء الحرب التى اتهمت من صنفتها بـ«مليشيا الدعم

السريع». وبعيداً عن تلك الاتهامات، تلقي

أحزاب وناشطون ولجان مقاومة باللائمة

نشط تحالف تقدم

فى عرض مقترحات

على تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية

الذبن ظنوا أن الحرب سوف تنتهج في ساعات أو أبام أو أسابيع أو أشبهر معدودة ليستيقظوا، في 15 إبريل الحالي، ، بحدوا أنها أكملت عاماً كاماً، تحتُّ ركام الدمار والتخريب والموت ومآسي الانتهاكات بحق المدنيين، ولو استمرن لعام إضافي فسوف تتضاعف تلك الآلام. وينفع القيادي في تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، ما يثار من اتهامات لهم بالتحالف مع «الدعم السريع». أما القيادي في حزب الأمة القومي، عروة الصَّادقّ، فيَّؤكد على عدم توقَّف مسيّرة عام من الحرب بقى الوضع سيئاً جداً القوى السياسية نحو إنهاء الحرب بكل جهودها السياسية والديلوماسية ويذهب للأسوأ لأنه تيست هناك مؤشرات لتوقف الحرب، خصوصاً أن كل قيادات وبينما يقر بعدم وجود تأثير لتلك الجيش تذهب في اتجاه الحسم العسكري. الجهود حتى الآن لجهة وقف الأعمال وبرأيه، فإن هذا التوجه لن يقود إلا إلى القتالية، لكنه يرى أن القوى السياسية مزيد من الدمار. هى التى فتحت نافذة وحيدة من شأنها أن تُنهي الحرب. ويؤكِّد الصادَّةِ، ثقتْه

ينتقد في حديث مع «العربي الجديد»، ية بشدة ضعف أداء كل القوى السياسية خلال العام الأول من الحرب، لأسيمًا الكتلة الحزبية الأكبر، المتمثلة في تحالف الحربة والتُغُسِر لأنها، بحسب تقديره، تبنت من الوهلة الأولى للحرب وجهة نظر ملتشيا الدعم السريع التي تقول إن الحرب أشتعلتها فلول الموتمر الوطنى بهجومهم على المدينة الرياضية، وترافقً ذلك مع اتحاه صنعته المنظمات الدولية ووسائل الإعلام التي تساوي بين طرفي لحرب، الجيش من ناحية ومليشيا الدعم السريع من الناحية الأخرى، وفق تعبيره. ويلفت خضر إلى أنه حتى الأحزاب الأخرى خُارِج مظلة (تقدم)، لم تستطع أن تعرف الحرب بصورة صحيحة، وتصنع كتلة أخرى تدفع بالبلاد إلى مخرج يليق بها. من جهته، يشرح أستاذ العلوم السياسية بي جامعة الخرطوم، منزول عسل، واقع لقُّوي السياسية، قَائِلاً إِنَّهَا كَانِتِ أَصِلاًّ منقسمة قبل الحرب ومن الطبيعي ألا تفعل شيئاً أثناء الحرب أو أن يكون لديها أي تأثير على طرفي القتال، وعلى الحرب، بصورة إيجابية لوقفها. ويشير عسل، في . حديثه مُع «العربي الجديد»، إلى أنه وبعد

عن كلفة الضربة الإيرانية لإسرائيك

مصطفى عبد السلام

حدثت الضربة الإيرانية لإسرائيل

والتي سبقها تخمينات وتوقعات

لمشككون إنَّ الضربة لن تحدث

بدأ قياساً على حالات سابقة

منها التهديدات التي أعقبت اغتيال

قاسم سليماني، وإِذا أتت فإنها

مع الولايات المتحدة وإسيرائيل

عتكون تمثيلية يتم الاتفاق فيها

على كل فصولها، بداية من تحديد

موعد الضربة والأهداف والأسلحة

لمستخدمة ومواعيد الانطلاق

على كل جاءت الضبرية الإبرانية

شهدت المنطقة ساعات عصيبة،

سريعة من المكن أن تؤثر على المنطقة بالكامل، بل ربما تمتد إلى

الاقتصاد العالمي، في حال تكرار

الضربة وزيادة منسوب المخاطر

الجيوسياسية، وامتداد التأثيرات

تداعيات اقتصادية قصيرة الأجل

منها إغلاق دول بالمنطقة مجالها

الجوى، وتعليق شركات طيران

كبرى رحلاتها لدولة الاحتلال

وإيران وغيرها، وإغلاق إيران

ي البورصات الخليجية عند

مطاراتها، وحدوث تراجع ملحوظ

ب وأية التداول تأثراً بزيادة المخاطر

واحتمال توسع رقعة المواجهة

في حال رد إسرائيل على إيران

وانصمام الولايات المتحدة إلى تل

لكن أكثر التداعيات قصيرة المدى

دولة الاحتلال من أن تكلفة الدفاع

والإسرائيلي ليلة الهجوم الإيراني

بلغت خمسة مليارات شيكل، أي

هل تقف تداعيات الضربة الإيرانية

عند هذا الحد المحسوب والمقبول

من أطراف عدة حتى الآن؟ لا أحد

يعرف، لأن الإجابة تتوقف على

الساعات المقبلة ومدى توجيه تل

طهران توجيه ضربات أخرى إلى

ولة الاحتلال، وإطلاق شرارة

حرب إقليمية، لأن هذا التطور

سيدفع أسعار النفط والغاز إلى

زيادات ربما قياسية، وهذا ما

يؤثر سلباً ليس على اقتصادات

لاقتصاد العالمي، خاصة من جهة

مبرر آخر للبنوك المركزية لتأخير

دول المنطقة فحسب، بل على

زيادة معدل التضخم وإعطاء

قرار خفض الفائدة، فأسعار

النفط قد ترتفع بأكثر من 15

دولاراً لتصل إلى أكثر من 100

دولار، وهو أمر يرهق الاقتصاد

العالمي والعربي معا.

وعلى العموم، زيادة القلاقل

السياسية سيؤثر سلباً على

اقتصادات دول المنطقة من حيت

نعطل وصول الوفود السياحية

والمباشرة، وقد تمتد التأثيرات

إلى قناة السويس، وهو ما يرفع

كلفة التجارة الدولية، خاصة إذاً

ما صاحبها حدوث تصعيد من

الحوثيين في البحر الأحمر.

والاستثمارات الأجنبية الساخنة

جديدة إلى إيران، أو معاودة

ما يعادل 1,35 مليار دولار.

شاهدناها أمس في ما أعلنته

إلى أسواق النفط والغاز.

أسفرت الضربة عن حدوث

لإسرائيل ليلة السبت، ومعها

وحضرت تداعيات اقتصادية

وصفارة النهاية

كثيرة تصب معظمها تجاه

التشكيك في تحققها. قال



عـام على الحرب السـودانية بين الجيش وقوات الدعم السـريع، أدى إلى تحوّل أكثر من نصف الولايــات إلى جحيم من الانتهاكات والاعتداءات بُحــق المُدنيين. وبينما توجّه أتهامات إلى طرفّ في الحرب بارتكّاب الجرائم يدفع السّودانيون الكلفة الأكبر تهجيراً وتحويعاً وقتلاً وسط مخاوف من تكرار سياسة الإفلات من العقاب

لا ضمانات بعدم الإفلات من العقاب

الانتهاكات تعمّ ولايات سودانية

لخرطوم عند الحميد عوض

🥌 يجد السودانيون والسودانيات، منذ بدء الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في 15 ن المدينية إلى تشاد، فيما يقي هو على ممتلكاته الثمينة، وهو ما حدث أيضاً، كما

وتثير انتهاكات حرب السودان، قلقاً داخلياً وِّخارُجياً، إذ عكفت منظمات مجتمع مدنى المى رصدها والتوثيق لها، بينما وضعتها منظمات دولية على أجندتها طوال العام، مثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والتّي أصّدرت في فبراير/شبّاط الماضي أخر تقاريرها، وقيه فصّلت الانتهاكاتّ والتجاوزات المروعة التى ارتكبها طرفا الحرب، بما في ذلك مقتل الاف المدنيين وتشريد الملايين ونهب الممتلكات وتجنيد لأطفال، والهجمات العشوائية التي شنتها كل من القوات المسلحة السودانية وقوات لدعم السريع على مناطق مكتظة بالسكان ثناء القتال. ولم يتردد مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان فولكر تورك، في القول إن بعض هذه الانتهاكات قد ترقى إلى جرائم حرب، ونادى بالقيام بتحقيقات سريعة وشاملة وفعالة وشقافة ومستقلة ومحايدة في جميع الادعاءات، بشأن لانتهاكات والتجاوزات للقانون الدولى لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني، ويجب تقديم المسؤولين عنها

للعدالة. وحول الانتهاكات، يرى نبيل أديب،

رئيس لجنة التحقيق في فض اعتصام محيط

يروى، مع الفارين رفقته من الجحيم. ويلفت

إلى أنَّه بعد وصوله لتشاد ظلت تصلُّ الده

سائل تهديد، كما تم إغراؤه بالمال، عبر

رسائل هاتفية ليعود، فرفض لأنه يحسب

أنهم يخططون للغدر به وقتله. قصة عبد

الله، صورة مصغرة لانتهاكات تعرض لها

مئات الآلاف من السودانيين، وكثير منهم

وثق لقصته على مواقع التواصل الاجتماعي

ومنهم من لم يستطع فعل ذلك لدواع أمنيةً،

ومنهم من ينتظر الوقّت المناسب

قلق دولى من الانتهاكات

بريل/نيسان 2023، أنفسهم في مواجهة . . نتهاکات فظیعة صُنّف بعضها کجرائم ضد لإنسانية، وجرائم حرب، وإبادة جماعية. وتصطف قائمة طويلة من الانتهاكات، مثل القتل خارج نطاق القانون، والتهجير القسري، واحتـلال المنازل، واغتصاب النساء، والاعتقالات التعسفية، عدا سوء معاملة الأسرى وقطع رؤوسهم أمام كاميرات الهواتف الحوالة، واستخدام المدنيين كدروع بشرية، والتمثيل بالجثث، والتجويع، ونهب لأموال والممتلكات، وغيرها من الجرائم. واندلُّعُت الحرب في 15 إبريل 2023، انظَّلاقاً من الخرطوم وشملت عشر ولايات سودانية من أصل 18، وقتل فيها، حسب الاحصاءات الأولية، نحو 15 ألف مدنى، وأصيب آلاف خُرُون، كما هُجّر أكثر من 8 ملّايين شخص من منازلهم، منهم من لجأ إلى مدن أمنة، ومنهم من لُجاً لدول الجوار. وتُسبب القتال بخروج معظم المستشفيات عن الخدمة وانقطاع العلاج والدواء، مما أدى إلى وفاة مئات الأشخَّاص، أغلبهم من المُسنِّن وأصحاب الأمراض المزمنة. ودارت أعنف المعارك في الأشبهر الأولى للحرب في مدينة الجنينة غربى السودانّ، التي تُحولتُ إلىّ حربُ عرّقية بين المجموعات العربية والمساليت، وصنفت لجرائم فيها من قبل منظمات دولية، بأنها جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وإبادة جماعية لقبيلة المساليت، مع سقوط الألاف. . في السياق، يقول أحد سكان الجنينة، عبد الله الذي يكتفي باسمه الأول لأسباب أمنية، إنه شبهد كل تلُّكُ الجرائم لمدة 58 يوماً قبل اللجوء إلى دولة تشاد المجاورة. ويستذكر في حديثٍ مع «إلعربي الجديد» كيف أن قوات الدَّعم السَّريُّع أُغلقت أثناء معارك الجنينة، مداخل المديّنة ومخارجها بالكامل، ولم تسمح بالخروج نهائياً. كما أغُلقت الأسواق ومصادر المياه وقطعت الكهرياء، فنزح أو لأ لمواطنون من الأحياء التي شهدت معارك ضارية إلى الأحياء الأمنة، وتقاسموا كُل شيء قبل أن ينفد من الجميع كل شيء. ويوضح عبد الله أنه بعد مقتل والى ولاية غرب دارَفور خميس عبد الله، في 14 يونيو/ حزيران 2023، والتمثيل بجثته والطواف بها في شوارع المدينة، قرر إخراج أسرته مل عودة الهدوء. ويشير إلى أن قوات لدعم السريع أجبرت العشرات من العاملين بمؤسسات الدولية على العودة للعمل في . ظلُّ الظروف الأمنية السيئة، ومن يرفضّ يصنف بأنه عدو. ووفقاً لعبد الله، فإنه إلى حانب حرائم القتل الممنهج، فقد ارتكبت قوات لدعم السريع انتهاكات أخرى مثل الاعتقال التعسفى لمئات الأشخاص وإذلالهم وإهانتهم وتوجيةً إساءات عنصريةً لهم، ليقُرر بعد ذُلكُ اللَّحَاق بأسرته لاحِنَّا في تشاد، لكن في رحلة خروجه تعرض لاستجوابات في كلّ نقاط التفتيش، وتم إجباره على كتابة تعهد بالعودة خلال 48 ساعة. وفي أخر نقطة ومنها تشاد، تعرض عبد الله لمصادرة كل

تزايد اللجوء إلى أوروبا

إيطاليا آتين من تونس وليبيا منذ بداية 2023.

■ أكثر من 15 ألف قتيك مدني و8 ملايين نازح داخلياً ولاجئ في دول الجوار. واستعار المواجهات العرقية

■ قائمة جرائم الجيش و «الدعم السريع» تشمك الإبادة والقتك خارج القانون والتجويع والنهب والاغتصاب



ـائلة سودانية لاجئة في تشاد، يوليو 2023 ((هرة بن سعرة/رويترز)

عدن صلح خطوة منالمحاعة







نبّه مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي (الصورة)، في تصريحات لوكالة رويترز يوم الجمعة الماضي، من أنّ اللاجئين والنازحين السودانيين قد يتوجهون إلى أوروبا في حال عدم توفير مساعدات إنسانية كافية لهم، فيما أظهرت إحصاءات نشرتها المفوضية تزايد انتقال اللاجئين السودانيين إلى أوروبا، إذ وصل ستة آلاف منهم إلى



رجح رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان، جاستن برادي، في تصريحات، أول من أمس السبت، أن معاناة السودانيين ستزداد سوءاً. وتقيد البيانات بأن 5 ملايين سوداني على بعد خطوة واحدة من المجاعة وما يقرب من 18 مليوناً يواجهون الجّوع الحاد. مع العلم أن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2024، المقدرة بـ2,7 مليار دولار، لم تتلق سوى 6% من إجمالي التمويل.

خطر الموت



يحذر عمال الإغاثة، وفقاً لوكالة أسوشييتد برس، من أن السودان يتجه نحو كارثة مجاعة واسعة النطاق، مع احتمال حدوث موت جماعي في الأشهر المقبلة. وأشار المتحدث باسم المنسقية العامة لشؤون النازحين . واللاجئين في دارفور، إلى أن ما يقرب من ثلاثة أطفال في المتوسط يموتون كل 12 ساعة في مخيم كلمة بإقليم جنوب دارفور، معظمهم بسبب أمراض مرتبطة بسوء التغذية في ظل شح المساعدات.





المغرب: أسعار اللحوم تواصل ارتفاعها

البعد عن الاستقلالية، وهما جزء من سلطة الأمر الواقع، بدليل النيابة صمتت دهرا كاملاً،

ونطقت أخيراً بفتح بلاغات ضد قيادات

القوى السياسية. ويتساءل: لماذا لم تتحرك

النيابة بفتح بلاغات ضد منسوبي كتائب

شاركت في الحرب، وقامت بقطع الرؤوس،

ونبشت القبور، وضد من ينشرون خطابات

الكراهية وهي جرائم واضحة جداً، ولماذا لم

من قيادات النظام السابق، ومنهم المطلوبون

ويؤكد حضرة وجود خلل عدلى في البلاد لا

يترك المجال مفتوحاً أمام عدم تحقيق العدالة

لمن تضرروا وانتهكت حقوقهم أثناء الحرب.

جديدة تحاكم كل شخص ارتكب جريمة بحق

وصدم السودانيون من التقارير المتكررة عن وقوع حالات اغتصاب أثناء الحرب وتكشف

شبكة «صيحة»، وهي جسم مدافع عن المرأة

في بيان، أن الارتكاب الممنهج لجرائم العنف

الجنسى قد أصبح استراتيجية للحرب

مشيرة إلى أنه ليس بالأمر الجديد، فقد تم

استخدامه بانتظام في السودان لأكثر من 20

عاماً في قرى وحواضر دارفور، وفي الخرطوم وجنوب كردفان وتوضح الشبكة أن جريمة

من قبل الدعم السريع لقهر المدنيين

والسيطرة عليهم، مع تمدد دوائر الحرب في

دارفور والخرطوم ومناطق كردفان الكبرى،

ولاحقاً وبشكل واسع في قرى الجزيرة

في حديث مع «العربي الجديد»، أن الوحدة

وثُقَّت 157 حاَّلة اغتصَّاب خلال الحرب في

الخرطوم ودارفور، ولم تشمل حالات أخرى

98 في المائة من الحالات ارتكبت بواسطة

قواتِ الدعم السريع، التي تزعم أنها تُخوض

حرباً ضد فلول النظام التائد، في حين ترتكب

جرائم بحق نساء. وتقول إستحق إن عام

الحرب الذي مضى هو عام الهلاك بالنسبة

للمرأة في السودان، إذ طاولت الحرب

حسَّدها وفَّقدت ممتلَّكاتُها الشَّخصية، ولَّم

تحصل على المساعدات الإنسانية، ودخلت من بابه العريص، وفقدت مدر

وعاشت في مراكز إيواء غير صالحة وافتقرت

لأدوات الحماية. وتعرب عن اعتقادها أن نسب

الاغتصاب مرتفعة أكثر من المعلن عنه، لعدم

تبليغ بعض الفتيات لأسباب مجتمعية،

ولانقطاع شبكات الاتصال في بعض المناطق

أو نتيجَّة التهديد. وتشير إسحق إلى أن

«الدعم السريع» التي تتحمل مسؤولية معظم

الحالات، وبعد تزايد الانتقادات المحلية

والدولية، اتخذت إجراءات للحد من حالات

الاغتصاب خصوصًا في شهري يوليو/تموز وأغسطس 2023، وفعلاً قلت الحالات لكنها

ارتفعت مرة أخرى في الأشهر اللاحقة. وتنفى

قوات الدعم السريع ارتكابها لجرائم بالحجم

الذي يتحدث عنه البعض، وعدّت الاتهامات

بأنها جزء من دعاية الحرب، ومخطط

في السياق، يقول المتحدث الرسمي باسم

قوات الدعم الفاتح قرشي، في حديث مع

«العربي الجديد»، أن كل الاتهامات مغرضة

ولا أساس لها من الصحة، وبلا أدلة بما فيها

الاتهامات الصادرة من المنظمات الدولية

التي لم تنزل على الأرض منذ بدء الحرب

لتحقق ومن ثم تقدم أدلة ملموسة. ويعتبر

أن ما يقال عن اغتصابات يرتكبها جنود

بقوات الدعم السريع، غير صحيح ولم يصل

فى مناطق سيطرتهم بـلاغ واحـد يستدعى

قيامهم بتحقيق. ويقر بتنفيذ قواته لحملات

اعتقالات، متى تلقوا معلومات عن تعاون

شخص أو مجموعة مع «العدو»، فتحقق

معهم، وفي حال ثبتت براءة أي شخص

يُطلق سراحه. كما يقر قرشى بدخُول قوات

الدعم السريع للمنازل الخالية والمهجورة

لكنه يرفض الحديث عن احتلالها. ويحيل

ذلك إلَّى «طبيعة الْحرب» لأن بعض المُنَاطَق،

حسب قوله، تتحول لمنطقة عمليات عسكرية،

وهوعين ما يفعله الجيش بتحويل المنازل

المهجورة لمخاسئ، وأكد استعدادهم لإخراج

منسوبيهم من أي منزل متى ما رجع إليه

صاحبه. وعن الانتهاكات في ولاية الجزيرة

الواقعة تحت سيطرة الدعم السريع، يقول

قرشى إنها «من صنع كتائب الإسلاميين

واستخبارات الجيش، بارتداء ملابس

الدعم السريع وتنفيذ عمليات نهب وسلب

وقتل ونسبها للدعم السريع، أيضاً لتشويه

صورته»، منبهاً إلى أنهم يسيطرون على

أكثر من ولاية ولم يحدث فيها مثل ما يلصق

بهم في الجزيرة. ويتحدث عن «استعدادهم

للقبول بلجان تحقيق دولية للتحقيق

والتقصى حول كل الاتهامات الموجه لهم

بشرط أنّ تكون لجانا محايدة، وليس من

الدول التي لها علاقة بفلول النظام البائد».

لتشويه سمعته وصورته.

الجديد»، أن حجم الانتهاكات خلال العام

لأول من الحرب، كبير جداً، ولا يرتبط فقط

بانتهاك حقوق الإنسان وحسب، بل يتعداها

لخالفة القانون الدولي الإنساني، ذلك لأن

الحرب تحكمها قوانين، أهمها عدم استهداف

المدنيين والامتناع عن جرائم الإبادة أو

استهداف شخص على أساس النوع. ويوضح

أن الحرب في السودان شهدت جريمة احتلال

منازل المواطنين، ووصلت إلى حد اغتصاب

لنساء وممارسة كأفة أنواع العنف الجنسي

والإبادة في ولاية غرب دارفور «وكل الجرائم

يجب حصرها وملاحقة مرتكبيها خصوصأ

وأنها حرائم لا تطوى بالتقادم، ولا تبرر

بعدم القدرة على القبض على المتهمين»

ويحمّل أديب، معظم الانتهاكات لقوات الدعم

لسريع، قائلاً إن ما فعلته لا يقارن، كما يرى

في انتّهاكات الجيش، خصوصاً أن الأولى

منظمة ومخطط لها، مبيناً أن اتهام الجيش

بقصف المنازل بالطيران غير دقيق، ذلك لأن

الدعم السريع حول منزل المدنيين لثكنات

عسكرية ما جعل منها هدفاً عسكرياً بالنسبة

للجيش. ويوضح أن اتفاقية جنيف الرابعة

تبين بوضوح ماهية الهدف العسكري.

، تَنْصُ اتفاقية جنيف الرابعة، الموقعة في

12 أغسطس/آب 1949، على حماية المدنيين

ى أزمنة الحروب. وفي رده على سؤال عن

مكانية تجاوز كل الجرائم وعدم معاقبة

مرتكبيها إذا توصل الطرفان لاتفاق سلام،

يستبعد أديب ذلك بحجة أن الجرائم لا تتصل

القوانين الوطنية بل بالقانون الدولي

الإنساني، الذي يجوز محاكمة المتهمين فيّ

أى مكان لأن الجرائم هنا تعد ضد المحتمع أ

الإنساني، وليس ضد الدولة كما في القوانين

الوطنية. من جهته يتفق الناشط القانوني والحقوقى، معز حضّرة، مع ما ذهب البه

أديب، حول حجم الانتهاكات التي تشمل كُذلك

نهب أموال المواطنين وهدم متازلهم وقتل

المدنيين والتجويع، لكنه يخشى من تكرار ظاهرة الإفلات من العقاب ويحمل حضرة في

حديث مع «العربي الجديد» أطراف الحرب

وقيادة الجيش والدعم ومدنيين وإعلاميين

يقول إنهم يشعلون لهيب الحرب، مسؤولية

كل ما حدث. وحول ضمانات عدم الإفلات من

لعقاب، يوضح حضرة، أنه لا توجد للأسف

ضمانـات، وأن أزمـة السودان خـلال 30 عامـاً

من حكم نظام المؤتمر الوطني، وأربع سنوات

بعد سقوطه، تتلخص في تجارب الإفلات من

العقاب. وبرأيه، فإنه «ما لمّ تُنشأ أجهزة عدلية

فوية بعد الحرب، سيستمر ذلك الإفلات ومعه

بستمر ارتكاب الجرائم بحق السودانيين»،

موضحاً أن القضاء والنيابة الآن بعيدة كل

جرائم العنف الجنسي

تواصل أسعار اللحوم الحمراء ارتفاعها في السوق المغربية، في سياق متسم باتخاد الحكومة تدابير من أجل تسهيل الاستيراد لواحهة تداعيات تراجع العرض المحلى الناجم عن الجفاف. وقُفرَتْ أسعار لحوّم الأغنام في المجازر النّي تحيل على سوق الجملة في المغرب إلى مستوى غير مسبوق، إذ بلغت 12 دولاراً للكيلوغرام الواحد، في حين وصلت أسعار لحوم الأبقار إلى 10 دولارات للكيلوغرام. ووفق تجار فإن تلك الأسعار يستبعد أن تشهد انخفاضاً كبيراً في الفترة المقبلة، خاصة ما يخص لحوم الأغنام، في سياق استعداد المربين لعيد الأضحى، رغم توفير منح للاستيراد من الدولة. وأثر الجفاف خلال هذا العام على العرض من الأبقار والأغنام، حيث لم يتم توفير الكاذ الطبيعي الذي يساعد على تقليص تكاليف الإنتاج، التي تثقل على المربين،

في الربع الأول والربع الثاني من العام الجاِري، أن الإنتاج المحلى من اللحوم الحمراء يظل متواضعاً، حيث تعتمد خاصة الصغار منهم، بحسب نائب رئيس الجامعة المهنية الامدادات اعتماداً أساسياً على الواردات من قطيع الأغنام للحوم الحمراء، عبد العالى رامو. وتراكم النقص على

للتخطيط الحكومية، تأثر جهود إعادة تكوين القطيع، بعد التراجع الملحوظ الذي سجله خلال الثلاث سنوات المأضية، بالتدهور الذي عرفته المراعى والنقص المطول في هطل الأمطار خُلال الأشهر الخمسة الأولى من الموسم. وكانت الحكومة لجأت في ظل عدم توفر الكلأ الطبيعي إلى مواكبة مربى الأبقار والأغنام عبر توفير دعم لأسعار الشعير بـ20 دولاراً للقنطار بكلفة إجمالية تصل إلى 280 مليون دولار، ودعم الأعلاف المركبة الموجهة إلى الأبقار الحلوب بـ25 دولاراً للقنطار بكلفة تصل إلى 110 ملايين دولار، زيادة على إنشاط نقاط لتوفير المياه لتوريد الماشية. واعتبرت المندوبية في مذكرة لها حول الظرفية الاقتصادية

الحمراء في السوق، رغم التدابير التي اتخذتها الحكومة

على مستوَّى الاستيراد. وقد الأحظتّ المندوبية السامية أن يأتي جَزء مهم من تلك الواردات من إسبانيا ورومانيا.

مستوى العرض على مدى ثلاثة أعوام من الجفاف في ظل والأبقار. وكان المغرب عمد في العام الماضي، إلى تعليق صعوبة إعادة تكوين القطيع، ما يؤثر على أسعار اللحوم استيفاء الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية عند استيراد الْأَبْقار والْأغنام، مع توفير دعمُ بخمسين دولاّراً للرأس لمستوردي الأغنام، بسبب تراجع العرض في ظل استمرار موجة الجفاف وقرر المغرب مع قرب عيد الأصّحي توفير دعم جزافي عن كل رأس من الأغنام المستوردة هذا العام أيضاً، حددته في حدود 50 دولاراً، وهو دعم يراد من ورائه ضبط أسعار اللحوم في السوق والحفاظ على القطيع المحلى من أجل إعادة تكوينه. ويستهدف الدعم المساعدة على جُلب 300 ألف رأس في الفترة الفاصلة بين منتصف مارس/ أذار الماضي ومنتصف يونيو/ حزيران المقبل، إذ يفترض في كل مستورد جلب 1000 رأس على الأقل، وبرتقب من جانبه، يرى نائب رئيس الجامعة المهنية للحوم الحمراء، عبد العالي رامو، أن حجم الواردات من الأبقار اتسم بالضعف منذ يناير الماضي، خاصة في ظل تشديد إجراءات المراقبة عند الاستيراد من المكتب الوطني للسلامة الصحية، تحسباً للأمراض التّي يمكن أن تجلُّ عبَّر الاستيراد.



انتعاش مسعات السيارات الصينية

ظهرت بيانات صناعية أصدرتها الجمعية الصينية أصنعي السيارات ارتفاع مينعات سيارات الركاب ذات العلاماتُ التحارية الصينية ينسية 26,4% على أساس سنوى في الربع الأول من عام 2024. وذكرت الجمعية أنه

جرى بيع حوالي 3,39 ملايين سيارة من هذا النوع خلال الفترة المذكورة. وحسب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا). ارتفعت الحصة السوقية لسيارات الركاب ذات العلامات التجارية المحلية بواقع 7,4 نقاط مئوية على أساس سنوى،

لتصل إلى 59,6 في المائة خلال الفترة المذكورة. وفي شهر مارس/ أذار الماضي وحده، جرى بيع ما يقرب من 1,33 مليون سيارة من هذا النوع، مع ارتفاع الحصة السوقية بواقع 7,2 نقاط مئوية عن العام السابق لتصل إلى 59,3%.

ارتفاع قيمة عمليات أحهزة نقاط البيع فى قطر رتفعت قىمة عمليات أحهزة نقاط البع في دولة قطر خلاكشهر مارس/آذار 2024 بنسبة 5,31٪ على اساًس، سنواب. واوضح مصرف قطر المركزاب، في تدوينة على موقع التواصك الاجتماعي «إكس»، أمس الأحد، أن قيمةً عمليات أجهزة نقاط البيع بلَّغت في الشهر لعاضي 8,13 مليارات رياك، مقابك 7,72 مليارات رياك في عارس/آذار 2023. ولفت المصرف المركزب إلى أن عدد اجهزة نقاط البيع في قطر سجك في مارس/آذار السابق 70,567 حهازاً، مقارنة ل63,832 حهازاً في الشهر ذاته من عام 2023، وأجرت أجهزة نقاط البيع في قطر خلال الشهر السابق 32,43 مليون عملية، مقابك مستواها

فَي مَارِسَ/آذار 2023 البالغُ 29,50 مَلْيُونَ عَمَلِيةً.

عُمان تفتح باب الاكتتاب في سندات حكومية فتد الننك العركزات العُماني، أمس، باب الاكتتاب العام في سندات تنمية حكومية بقيمة 75 مليون رياك، مع خيار الزيادة لأحك عامين، يفائدة 4,85 بالمائة سنوياً. وأوضح المركزب، في بيان على موقعه الرسمي، أن فتح الاكتتاب في الإصدار رقم 70 من سندات التنمية الحكومية عن طريق المزاد التنافسي «لعطاءات» بدأ أمس. ويغلق باب الاكتتاب يوم الأحد المقبك، فيما يعقد المزاد الثلاثاء 23 إبريك/نيسان الجارب. ويجرب إصدار السندات يوم الخميس 25 إبريك، وتستحق السداد في 25 إبريك من عام 2026، وتستحق الفائدة على السندات الجديدة مرتين في كك عام في 25 أكتوبر/ تشريث الأوك، و25 إبريك وحتى تاريخ استحقاقها في 25 إبريك 2026.

مصر: التصدال 500 حالة بناء مخالف أكد وزير التنصيةالمحليةالمصرب، هشام آمنة، أن الأحهزة التنفيذية بالمحافظات رصدت عبر منظومة التغيرات المكانية وشكاوي وبلاغات المواطنين خلاك أبام عيد الفطر المبارك نحو 500 حالة تعدّ على الأراضي الزراعية وأملاك الدولة والبناء المخالف، مشيراً إلى أنه جرب التصدي لتلك المحاولات وإزالتها في المهد، ومصادرة المعدات ومواد البناء المستخدمة، وتحرير محاضر ضد المخالفين، وذلك بالتعاون مع قوات إنفاذ القانون وحهات الولاية بالمحافظات. حاء ذلك عقب تلقي وزير التنمية المحلية تقريرا من غرفة العمليات وإدارة الأزمات ووحدة المخلفات الصلبة والقطاعات المعنية بالوزارة البوم حول متابعة الأوضاع في المحافظات.

وزارة الاقتصاد الفلسطنية تحذر من التهافت على الخبز

رام الله ـ **العربي الجديد**

لقطات

رصدت وزارة الاقتصاد الفلسطيني، في بيان، أمس الأحد، «إقّداماً غير مبرر» من المواطنيّن في المحافظات الشمالية على المخابز ومحطات تعبئة المحروقات، محذرة من «الانجرار وراء الشائعات والاكتفاء بأخذ المعلومات من المصادر الرسمية فقط»، وأشارت إلى «استمرار سلسلة توريد السلع الغذائية من مُختلف الدول حفاظاً على ديمومة الأمن الغذائي، خاصة في ظُل الأزمات وأضطراب عملية التوريد العالمية». ودعت الوزارة المواطنين إلى الإبلاغ عن أي

المستهلك المتابعة واتضاذ الإجراء القانوني المتبع». وقالت الوزارة إن المخزون التمويني من السلع الأساسية في المُحافظات الشمالية (الضَّفة الغريبة المحتلة) يلبي احتياج المواطنين مدة ستة أشهر ومن سلعة الطَّحين ثلاثة أشهر. وأشارت الوزارة، في بيانها، إلى «استمرار منع حكومة الاحتلال إدخال السلع الغذائية ومساعدات الإغاثة إلى أبناء شُعبنا في المحافظات الحنوبية (قطاع غزة)، والتي تأتي ضمن سياسة حرب التجويع والإبادة الجماعية» التي تنفذها منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وفقد

شكوى يرونها في السوق، «ليتسنى لطواقم حماية

الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية نحو 27% من المعدل الطبيعي للإنتاج قبل الحرب الإسرائيلية على غزة، بالإضاّفة إلى خسائر إنتاجية تقدّر بنحو 2,5 مليار دولار، عدا عن فقدان السوق نحو 12 مليار شيكل (3,4 مليارات دولار) كانت تض كل نصف عام من عمّال الداخل المحتل عام 1948 والعالغ عددهم 200 ألف عامل. وبحسب بيانات سابقة لوزارة الاقتصاد الفلسطيني، فإن أكثر من 80 ألف منشأة تجارية تراجع إنتاجها أو توقفت عن العمل بالكامل، من أبرزها قطاع الإنشاءات والعقارات، يليه القطاع الزراعي والخدماتي

والصناعي، ويقدّر عدد العاملين في هذه القطاعات بنحو 651 ألف عامل. وأفاد تقدير صادر عن البنك الدولي، مطلع إبريل/ نيسان الجاري، بأن الحرب الإسرائيلية ألحقت أضرارا بالبنية التحتية الحيوية في قطاع غزة بين أكتوبر/ تشرين الأول ونهاية يناير/ كأنون الثاني الماضيين، قيمتها تُناهزَ 18,5 مُليار دولار. وقال أَلبنك الدُولي إنَ أكثر من مليون شخص بـلا منـازل، و75% منّ السكان مشردون، مضيفاً أن أكثر من نصف سكان غزة أصبحوا على حافة المجاعة، ويعانى جميع السكّان انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية. موشرات الأسواَّف

ديون روسيا

انخفض الدين الخارجي الروسي إلى

أدنى مستوى منذَّ عام 1993 ليصل إلى 304 مليارات

دولار. وأظهرت بيانات البنك

المركزي الروسى، تراجع الدين

الخارجي في الربع الأول من هذا

العام إلى 304 مليارات دولار،

ما يعادل 15,05% فقط من

حجم الناتج المحلى الإجمالي

للبلاد، ما يعد المستوى الأدنى

منذ العام 1993، بحسب وكالة

«ريا نوفوستي». وكان الدين

الخارجي الروسي بشكل عام

قد سجّل أعلى مستوى له

فى عام 1999 وشكل 91%

من حجم الاقتصاد الروسي. وانخفضت حصة الفرد

من الدين الخارجي الروسي حتى 1 أبريل/نيسان إلى 2,1

ألف دولار في أدنى مستوى منذ عام 2005، وأحد أفضل

المستويات عالميا، في الوقت الـذى تـم فيـه تسجيلً أعلى مستوى في حصة الفرد من الدين الخارجي لروسيا في العام 2013، حين بلغ المؤشر

5072 دولارا.

قيمة سيارات كوريا الجنوبية

من المتوقع على نطاق واسع أن تتجاوز

المجمعة لشركتي هيونداي

موتور وكيا حاجز المئة تريليون وون (72,2 مليار دولار) هذا العام، وفقا لمراقبي الصناعة الأحد. وحتى أمس، بلغت القيمة السوقية المجمعة للشركتين 94,38 تريليون وون، حيث بلغت قيمتا هيونداي

موتور ووحدتها الشقيقة كيا

50,23 تريليون وون و44,14

تريليون وون على التوالي.

ومنذ بداية عام 2024، ارتفع

سعر سهم هيونداي موتور

بنسبة 16,9% تقريباً، وارتفع

سعر سهم كيا بنسبة 9,8%.

وتجاوزت قيمتهما السوقية

المجمعة 100 تريليون وون في

الشهر الماضي لكنها تراجعت.

ويتوقع مرآقبو الصناعة

أن ترتد القيمة السوقية

للشركتين مرة أخرى إلى ما

يزيد عن 100 تريليون وون،

حيث أظهرت شركتا صناعة

السيارات علامات على تحسّن

أداء المبيعات الذي يركز على

الطرازات المتميزة ذات القيمة

المضافة الأعلى سعرا، على

الرغم من الانخفاض السنوي

في عدد المركبات المباعة خلال

مؤشرات نمو الصين

متفرقات اقتصادىت

تمدّد «الاقتصاد الموازب» في دمشق

:مشف. **ليث أبي نادر**

تجهت الموارد الاقتصادية في سورية خلال فترة الحرب لتتمحور بالمجمل حول الأعمال والأنشطة التجارية، وتتمركز في أىدى شريحة منظمة من رجال الأعمال وعدد محدود من المستثمرين. وطغت أشكال حديثة من التجارة أدت إلى تفكك طعقة التجار التقليديين في العاصمة دمشق وحلب وحجّمت أعمالهم، وسمحت باستثمار الحرب ومآلاتها اقتصادياً عبر طرق وأساليب جديدة أزاحت الصناعيين واحتكرت الاستيراد والتصدير و«قوننت» لتداول بالعملة الاجتبية بما يساهم في خدمة الهيكل التجاري المستحدث والنظام الاقتصادي الجديد. وانكفأ الإنتاج الصناعي السوري بعد الحرب إلى شكل من الصناعات البدائية والتحويلية السهلة مثل الصناعات الغذائية والألبسة والمحارم والصابون وغيره من الصناعات التي تعتمد فى موادها الأولية وتجهيزاتهآ على الإنتاج المحلى وهذا الحال الملازم

سياسية وأمنية. في حين تصدرت التجارة واجهة الاقتصاد لتأخذ اتجاه الاستيراد دون التصدير، والتهريب بالاتجاهين، حين نشطت التجارة الداخلية معتمدة علم رؤوس الأموال المحلية والثروات الطبيعية ورصيد المؤسسات والشركات المنتجة

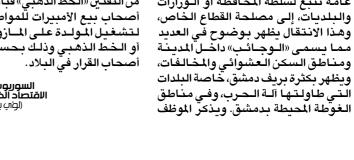
يقول موظف فى دائرة السجل العقاري بدمشق طلب عدم الكشف عن اسمة لـ«العربي الجديد»: منذ سنوات بدأنا نلاحظ في سجلاتنا انتقال ملكيات عامة تتبع لسلطة المحافظة أو الوزارات والبلديات، إلى مصلحة القطاع الخَّاصُ:



. دمشق أكثر من 120 عقاراً على شكل شقق

ومحال تجارية وأراض. وتحدث موظف

فى شركة كهرباء دمشقَ عن شكلُ أخر



ثارت مخاوف في الأسواف العربية من السبت ـ فجر الأحد، وكان قطاع الطيران الارتدادات السلبية لعملية إطلاق الطائرات الأسرع تأثراً بعد وقف شركات طيران

كشف وزير الصوارد الصائية العراقي عون ذياب عبد الله، عن حراك لحكَّ أزمة

الصياه مع تركيا وإيران

بغداد . **عادل النواب**

دأت السلطات العراقية في العاصمة الجارتين تركيا وإيران، يهدف إلى ضمان وصول كميات كافية من المياه إلى نهري دجلة والفرآت اللذين شهدا انحساراً كبيراً في السنوات الماضية، ما سبّب أزمات بيئِّية واقتصادية واجتماعية كبيرة في مدن عراقية مختلفة، خاصة محافظات أقصى جنوبي البلاد. والأسبوع الماضي، كشف وزير الموارد المائية العراقي عون ذياب عبد الله، عن حراك لحلِّ أزمة المياه مع تركيا وإيران، كاشفاً عن إجرائه زيارة

الله في تصريحات لمحطة تلفزيون محلية عراقيةً ببغداد، إن «العراق يسعى للتوصل مع تركيا إلى اتفاقية واضحة بشأن حصة العراق المائية، ونأمل توقيعها خلال زيارة الرئيس أردوغان المرتقبة إلى العراق». وأضاف: «أبلغنا إيران بضرورة التنسيق بشأن روافد المياه التي تغذي نهر دجلة، كما تمت مطالبة إيرآن بفتح مياه نهر الكارون لتحسين ظروف شط العرب» مؤكداً أنّ «حراكاً عراقياً جديداً لحلّ أزمة المياه مع تركيا وإيران، بدأ وهناك نتائج إيجابية في هذا الملف». وأبلغ عضو لجنة الزراعة والمياه في البرلمان العراقي ثائر الجبوري «العربي

حاءت الضربات الإيرانية بالصواريخ

والطائرات المسيّرة، على الأراضي المحتلة، في

وقت إجازة طويلة حصلت عليها المؤسسات

المالية والحكومية في مصر، وعلى رأسها

البورصة والبنوك،استمرت ستة أيام تنتهى

إلى سورية قبل أسابيع لبحث حصة البلدين من مياه نهر الفرات. وقال عبد

الجديد» أن «الحراك الجديد نحو تركياً وإيران يأتى خطوة استباقية لموسم الصيف المقبّل، ولضمان وصول حصة العراق المائية العادلة». ووفق البرلماني فإنّ «العراق يواجه خطراً حقيقياً جراءً الجفاف، ورغم أن الحراك الجديد جاء

حراك عراقي لحك أزمة العياه مع تركيا وإيران

تجاه حلول للأزمة». وحذر الجبوري من أن «استمرار أزمة الحفاف بالا حلول حقيقية وسريعة، سوف يدفع نحو مشكلات وأزمات أبرزها الهجرة من المناطق الريفية والقرى نحو المدن وكذلك الإضرار بالواقع الزراعي وزيادة مخاطر البيئة، ولهذا يجب أنّ يكون الحراك الحكومي على أعلى المستويات، فهذا الملف له تداعيات كثيرة وخطيرة». ولفت إلى أنّ «لجنة الزراعة والمياه البرلمانية ستعمل على استضافة وزير الموارد المائعة لمعرفة تفاصيل الحراك نحو إيران وتركبا وما هي الاتفاقات الجديدة بشأن

تحذيرات من تداعيات استمرار أزمة الحفاف على مختلف القطاعات

حصول العراق على حصته العادلة من المياه وجدية هذا الحراك في حل هذه

الأزمة المستمرة منذ سنين». من جهته، قالُ الخبير في الشأن المائي عادل المختار لـ«العربي الجديد» إنّ «العراق يدخل عامه الخامس على التوالي بأزمة مياه خانقة، نتيجة شع الأمطار وقلة الإيرادات من دول الجوار، فالإيرادات من تلك الدول قليلة جداً وبمستويات متدنية في ظل أزمة الجفاف، خاصة أن تركيا بصدد إقامة سد آخر على نهر دجلة سيسبب ضرراً كبيراً للعراق»، وأضاف أنه «في ما يخص إيران فهناك 42 نهراً قُطعت بِالْكامِلِ وأَصْبِحْت الإيرادات المائية صفراً، ومن ضمن تلك الأنهر الكرخة والكارون اللذان يعتبران من الأنهر الكبيرة، فإيرادات الكرخة 4 مليارات متر مكعب، والكارون 11 مليار متر مكعب، أي هي تقارب نِهري دجلة والفرات من حيث الأهمية وكلّ تلك الأنهر قُطعت بالكامل... ولهذا تستمر أزمة الجفاف فى العراق بخطورتها الكبيرة للسنة الخامّسة على التوالي».

تحقيف

الحول العربية وغير العربية أجواءها قبل أن حول المنطقة، ومنها العراق ومصر وتونس

تعيد معظمها فتحها. ورصدت «العربي والجزائر وليبيا ودول الخليج. ارتدادات لم

الجديد» حجم الارتدادات الاقتصادية على تنج منها حتب أسواف الحبوب. المسيِّرة والصواريخ الإيرانية على إسرائيل ليل عديدة عشرات الرحلات، وإغلاق عدد من الأسواف العربية قلقة من تداعيات الضربة الإيرانية



عواصم عربية. **العربي الجديد**

أهم ممر ملاحي في العالم، وكذا إلى حركة السياحة في مصر والأردن ولبنان. ارتباك حركة الطيران عقب إطلاق طهران طائراتها المسيرة وصواريخها صوب الاحتلال الاسرائيل مساء أول من أمس حتى ساعات مبكرة

من صباح أمس الأحد، أعلنت شركات طيران كبرى في أنحاء الشرق الأوسط إلغاء بعض رحلاتها، في حين اضطرت إلى تغيير مسار بعض الرحلات بعد إطلاق إيران وأغلقت إيران مطاراتها الرئسسة تحسباً لأي مخاطر. وفي المقابل، أعاد الأردن والعراق ولبنان فتح المجالات الجوية أمام حركة الطيران بعد إغلاقه مدة قبيل الضربة الإيرانية لإسرائيل رداً على قصف قنصليتها في العاصمة السورية دمشق أوائل شهر إبريل/نيسان الجاري. وفي أعقاب الهجوم الإيراني، أغلقت دول عربية عدة، المجالات الجوية مؤقتاً. وعقب توجيه الضربة الإيرانية عملت العديد من شركات الطيران على إلغاء رحلات وتحويل مسار أخرى بعد الهجوم الذي شنته إيران بعشرات الطائرات المسيّرة والصواريخ على إسرائيل الليلة الماضية، والإغلاق المؤقت لعدد من المجالات الجوية في المنطقة، وفق رويترز. وألغت طيران الإمارات بعض رحلاتها، في حين ألغت الاتحاد للطيران رحلاتها إلى تل أبيب وعمّان، أمس الأحد. وقال التلفزيون الأردني، أمس، نقلاً عن سلطات الطيران، إنّ الأردن أعاد فتح مجاله الجوى بعد إغلاقه فى وقت متأخر من مساء أمس السبت، قبيل إطلاق إيران هجمات بطائرات مسترة وصواريخ على إسرائيل. كما أعاد العراق ولبنان فتح مجاليهما الجويين أمام حركة الطيران بعد إغلاقهما ساعات على خلفية الرد الإيراني. وفي الدوحة أعلنت الخطوط الجوية القطرية ألأحد استئناف رحلاتها إلى ثُلَّاث دول عربية في أعقاب فتح الأجواء بعد الإغلاق المؤقّت بسبب تصاعد المخاطر الجيوسياسية في المنطقة.

وقالت القطرية، إنه تم استئناف الرحلات إلى عمان وبيروت وبغداد، وفق تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، الأحد. وفي إيران، ذكرت وكالة مهر شبه الرسمية للأنْباء، أمس الأحد، أن مطار مهر أباد في

طهران ومطارات أخرى في عدة مدن إيرانية ألغت الرحلات الداخلية حتى صباح اليوم الاثنين بسبب التوتر في الشرق الأوسط. وقالت الخطوط الحوية النمساوية، أمس الأحد، إنها علقت كل رحلاتها المتجهة إلى تل أبيب وأربيل وعمّان بأثر فورى، قطاعات اقتصادية أخّري. وأبّدت مصادرً البارز محمد رضاً زاهدي. عربية مخاوف من أن تمتد تأثيرات المخاطر الجُدُوسِياسِية الحالية إلى قناة السويس، تأثر البورصات الخليجية

طاولت شظايا الضرية الإيرانية اليورصات الخليجية التى شهدت تراجعاً جماعياً صباح أمس الأحد قبل أن ترتد المؤشرات إلى التحسن عند إغلاقها. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية صباح أمس بنُحو 1,8%، كمّا انخفض مؤشر بورصة قطر . بنحو 1,3% بداية تعاملات أمس، بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل وانخَفْض مؤشّر بورصة الكويت الرئيسي بنحو 0,92% بداية تعاملات أمس، وتراجعت بورصة مسقط بنحو 0,14%، وفي مصر تغلق البورصة المصرية أبوابها بسبب موسم الأعياد.

خلية أزمة في مصر طارئاً، عقب إطلاق الصواريخ الإيرانية في مصر أذاع التلفزيون الحكومي بياناً ُعلَّن فيه تشكيل «خلية أزمة» تضم حميع الأجهزة والمؤسسات المعنية بالدولة لتتابع من كثب تطورات الأوضاع في المنطقة، ورفع تقاريرها على مدار الساعة للرئاسة، التي تكثف اتصالاتها بين كل الأطراف لتوقف التصعيد العسكري والسعي نحو التهدئة. ونجت الأسواق المصرية من أثر الضربات الجوية الإيرانية على إسرائيل، إلَّا قليلاً من الخسائر المحدودة على حركة الطيران الدولية بسبب موسم الإجازات الطويلة لعيد الفطر وشم النسيم التي تزيد على الأسبوع.

ليبيا : ارتفاع سعر الدولار

شهد سعر الصرف في السوق الموازي ارتفاعاً ، صباح أمس الأحد ، إلى 7,39

دنانير للحولار ، مع قفزات أخرى في أسعار الذهب والعملات الأحنسة ، فيما

يؤكد خبراء في الاقتصاد لـ«لعربي الجديد» ان الارتفاع في سعر الصرف لم

يتعد 10%، بالمقارنة مع أسعار الايام الماضية، وسط مخاوف من ارتفاع

أسعار شركات التامين والناقلات البحرية وسلاسك الإمدادات. ويأتب ذلك مع

إطلاق إيران، السبت، سرباً من الطائرات المسيرة والصواريخ باتجاه الاحتلال

الإسرائيلي. وقال أستاذ الاقتصاد بجامعة الجفارة عادل المقرحي لـ«العربي

الجديد» إن هناك طلباً متزايداً على الدولار في السوق الموازية، مما تسبب

في ارتفاع سعره بنحو 10% أمس، مقارنة بالأسعار خلاك مدّة العيد.

صباح اليوم الأثنين، يعقبها إجازة أخرى بمناسبة شم النسيم، لتبعد أسواق المال عن بسبب تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل. وأضافت أن تعليق الرحلات مستمر حتى أبة تداعيات تذكر حراء التصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل، ولتظل أسعار العملات يوم 15 إبريل/ نيسان. وأعلنت الخطوط النمساوية بالفعل أنها علقت كل الرحلات والأسهم على الأوضاع السائدة، منذ أسبوع. إلى طهران حتى 18 إبريل/نيسان. ويأتى وقال نائب رئيس غرّفة شركات السياحة، الهجوم الإيراني ردأ على تعرض القسم مجدي صادق لـ «العربي الجديد» إن أثر الضربات الإيرانية على صناعة الطيران القنصلي في السفارة الإيرانية في دمشق، والسياحة، جاء محدوداً جداً، إذ جاء الرد صاروخي إسرائيلي أسفر عن مقتل سبعة الانتقامي من إيران تجاه إسرائيل وفق من الحرس الثوري الإيراني، بينهم الجنرال سيناريو متوقع، سبَّب قلقاً في حركة الطيران الدولية المتجهة إلى بعض دول المنطقة، إلى أن انتهت عمليات القَصفُ الإيراني. وأشار إلى عودة حركة الطيران والسفر إلى معدلاتها الطبيعة من فور انتهاء الضربات، مع تأكيد ممثل إيران في الأمم المتحدة، أن البرد الانتقامي لقصف

إسرائيل مقر السفارة الإيرانية بدمشق، قد أنتهى، ما أعاد الثقة في أنتهاء أجواء حرب إقليمية في المنطقة. أوضـح صّـادق أن الـضـربـات لـم تـتـعدُّ استعراض قوة بين الطرفين، وجاءت بعد انتهاءً فترة الرواج السياحي في ما يتعلق بمصر المواكبة باحتفالآت المست الكاثوليك بأعياد «شيم النسيم»، والت تشهد عادة زيادة في حركة السفر إلى مصر. واكتفى مجلس الوزراء بإصدار بيان أعلن نفيه إغلاق المجال الجوى المصرى إغلاقأ

التي سقط بها على صحراء النقب القريبة من شبه جزيرة سيناء، مساء أمس الأول. العقوبات وأسواف العراق وفي العراق سجلت الأسواق ركودأ بسيطاً، عموماً إثر الهجوم الإيراني على إسرائيل، وسط توقعات بأن تترتب على ذلك إجراءات مشددة من البنك الفيدرال الأميركي على النظام المصرفي للبلاد وقال عضو غرفة التجارة العراقية، عبد الله الـلامـي، إن «الـسوق الـعراقيـة شهدت

مخاوف فی العواصم العربية من تراحع أنشطة السياحة وزيادة سعر النفط

ركوداً واضحاً، وسط مخاوف من تأثيرات

الهجوم على العراق اقتصادياً»، مبيناً

الهاشمي، من إجراءات مشددة للقيدرالي

الأميركتي ضد النظام المصرفي العراقي

بسبب الهجوم الإيراني، وقال في بيان

«بعد مسيّرات إيران وصّواريخها بّاتجاه

الكيان والتي تزامنت مع زيارته إلى

واشنطن، هل لا يزال رئيس وزراء العراق

ومحافظ بنكه المركزي يتوقعان أن ترفع

الولايات المتحدة عقوباتها عن المصارف العُراقَـة المعاقبة التي كانت تساعد في

تمويل الاقتصاد الإيراتي» مؤكداً في بيان

أن «مسيّرات إيران أحرجت حليفها العراقي

لـ«العربي الجديد»، أن «هناك مخاوف من تشديد العقويات الأميركية على إيران، وما لذلك من تأثير على البضاعة التي يستوردها العراق منها». وبحسب اللامي فـإنّ «الـعراق يعتمد كثيراً على إيـران في استيراد أنواع البضائع، وأنَّ أي منعّ أو تحجيم جديد من خلال العقوبات أو بسبب التوتر عموماً بين إيران والغرب ستكون له أثار كبيرة على العراق، ولا شك أن ذلك سينعكس على السوق العراقية وعلى الأسعار». وتغزو البضائع الإيرانية السوق العراقية في عموم محافظات البعراق، ويحتل البعراق صدارة الدول المستوردة للبضائع من إيران، فقد كشفت تقارير صحافية إيرانية في العام الماضي 2023 أن جهات التصدير الرئيسية للسلع الإيرانية غير النفطية سنوياً، تتمثل في العراق بـ 8,9 مليارات دولار. ومن جانبة حذر الباحث في الشأن السياسي، زياد

استقراراً خلال الأشهر الماضية. وتونس، البلد الذي لا تتعدى استقلاليته الطاقية 42 في المائَّة، شديدة التأثر بارتفاع أسعار النفط العالمية التي تنعكس مباشرة على موازنة البلاد واحتياطي النقد الأجنبي وسعر الدينار. ويقول أستاذ الاقتصاد ى الجامعة التونسية رضا الشكندالي إن تواصل الصدام المباشر بين إيران وإسرائيل قد يجر المنطقة إلى حرب، وهو ما ستكون لهارتدادات واسعة النطاق على اقتصاديات الدول خارج منطقة الشرق الأوسط لتشمل تونُّس التّي ستتأثر بالتّففزَّات المتوقعة حينها في أسعار الطاقة والغذاء. وأكد الشكندالي في تصريح لـ«العربي الجديد» أن مجرّد توقع الرد الإبراني على إسرائيل خُلال المدة المأضية أدى إلى ارتفاع سعر النفط عالمياً، الأمر الذي فاقم العجز الطاقي لتونس بنسبة 4 في المائة وفق أحدث المؤشرات. وتابع: «التهديدات الإيرانية تتجسم في شكل ارتدادات قاسية على الدول الموردة للنفط ومن بينها تونس التي قد تواجه ضغوطاً جديدة على الماليا العمومية وتوسعاً في العجز التجاري إلى جانب مخاطر تراجع قيمة الدينار [»] وعانت تونس ارتفاع معدلات التضخم لمدة عامين (10 في المائة في المتوسط سنوياً)،

أوضاع الطبقات العاملة والوسطى.



مطار رفيق الحريري في بيروت يوم 26 أغسطس **2021**

وعَقَدَت من مهامه في واشنطن ولم تحقق النتائج الميدانية المنتظرة والتي كان يتوقع الكثير أنها ستشكل رداً حقيقياً وحاسماً على اعتداءات الكيان!».

أسعار الطاقة في تونس وفى تونس تعاود المخاطر المحيطة بموازنة البلاد الصعود مجدداً مع تصاعد التوتر الجيوسياسي في المنطقة العربية وتأثيراته المرتقبة على سوق النفط ى العالم بعد أن شهدت أسعار الطاقة السنويتين». وتوسع المؤشر الفرعى للإنتاج الصناعي وقطاعات العقارات ونقل المعلومات وخدمات الكمبيوتر والبرمجيات مقارنة بالربع السابق، بينما ظل المؤشر الفرعي لقطاع التجزئة والجملة ثابتاً. مع ارتفاع أستعار المواد الغذائية في بعض الأحدان 3 أضعاف، مما أدى إلى تراجع

الصينية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، أداء أقوى لأعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الصين خلال الأشهر الشلاشة الأولى من العام الجارى. وقالت الجمعية إن مؤشر تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المستند إلى مسح شمل 3000 شركة معنية من ثماني صناعات رئيسية سجّل 89,3 في الربع الأول من العام الجاري، بريادة 0,2 نقطة عن الربع السابق. وأوضحت الجمعية في تقرير لها أن انتعاش المؤشر كان نتيجة لتسارع الإنتاج بعد عيد الربيع، فضلاً عن زيادة الزخم الاقتصادي الذي عززته مجموعة من السياسات بعد «الدورتين

ماك وسياست

احتصت الأسواف الإسرائيلية الهجوم الذب شنّتم إيران على حولة الاحتلال، ليل السبت - الأحد، وفق وسائل إعلام إسرائيلية، إذ سجلت بورصة تل أبيب انخفاضاً محدوداً، أمس الأحد، كما عادت خطوط طيران إسرائيلية إلى العمل، في حين كانت تكاليف منظومة الحفاع الأكثر بروزاً في المشهد

أسواف إسرائيك

لقدس المحتلة _ **العربي الجديد**

بدت تكاليف الدفاع في إسرائيل الأكثر حضوراً في المشهد الاقتصادي، بعد الهجوم غير لمسبوق الذي شنته إيران باستخدام مئات الطائرات المسيرة والصواريخ الداليستية وصواريخ كروز على دولة آلاحتالل في وسرائيلية على قنصلية إيران في دمشق مطلع الشهر الجاري أسفرت عن مقتل أكثر الحرس الثوري. ونقلت صحيفة بديعوت أحرونوت عن السنشار المالي السابق لدى رئاسة الأركان الإسرائيلية رام أميناخ قوله إن إسرائيل أنفقت ما بين 4 و5 مليارات شُعْكُلُ (1,06 و1,32 مليّار دولار) خلال ليلة واحدة من أجل التصدي للهجوم الذي طلقته إيران باستخدام مثات المسيرات والصواريخ. وقال أميناخ إن التكلفة تشمّل فقط التصدى للمسيّرات والصواريخ

مواجهة إيران لكلّ صاروخ في نظام «مقلاع داود» الخاص دون إدراج الخسائر الميدانية، والتي أعلن الجيشُ الإسرائيلي أنها طفيَّفة، موضَّحاً . باعتراض صواريخ كروز، إضافة إلى كلّ صاروخ من «نتّظام اَرو» الذي يستهدف الصواريخ الباليستية يُكلِّفَ نحو 3,5 ملايين المسيّرات. في المقابل، أشار أمينًاخ إلى أن التكاليف التي تحمّلتها إيران لشن الهجوم

هبوط محدود

وتكاليف الدفاع

الأكثر حضوراً في

للأسَّهم...

دولار، وتدفع إسرائيل نحو مليون دولار

مطاربت غوريون يستأنف الرحلات

علنت سلطات المطارات الإسرائيلية إعادة فتح المحاك الحوب الإسرائيلي، أمس الأحد ، لكنها توقعت أن يتأثر جدوك رحلات الطيران من تك أبيب،



الدولي. وقالت شركة طيران العال إنها استأنفت عملياتها وإنها «تعمل لإعادة الاستقرار لحدول الرحلات في أسرع وقت ممكن»، وأضافت «العال ستواصل العمل قدر استطاعتها للحفاظ على الجسر الجوري من إسرائيك وإليها».

مضيفة أنه يتعين على المسافرين

التحقق من مواعيد الرحلات قبك

التوجه إلى مطاربت غوريون

اعتراض 99% منها. وتحدث هغاري عن حدوث ضرر طفيف في قاعدة « نيفاتيم» الجوية في بئر السبع جنوبي إسرائيل، وأنه جرى أعتراض 25 صاروخاً من أصل 30 صاروخ كروز، ومن بين أكثر من 120 صاروخا باليستياً، لم يخترق سوى عدد قليل منها إسرائيل. لكن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» ذكرت أن نصف الصواريخ التى أطلقت باتجاه إسرائيل أصابت أهدافها بنجاح. وقالت إن القوات الإيرانية استهدفت بنجاح قاعدة جوية إسرانيلية في النقب باستخدام صواريخ «خيبر»، مشيرة إلى أن تلك القاعدة كانت في دمشق. وقال قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي إن الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانيّة تمكنت من عبور الدفاعات الحوبة الإسرائيلية، مضيفاً أنَّ الهجوم يضر أيضاً بإمكانيات النمو لدينا». وتابع: الإيراني أدى إلى تدمير موقعين عسكريين «إذا كنا نتحدث حقاً عن زيادة كبيرة في

لا تتجاوز نُحو 10% فقط مما تكندته

منظومة الدفاع الإسرائيلية. وكان المتحدث

باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري، قد

التصريحات الإسرائيلية والإيرانية حول كشف عن إطلاق نحو 350 صاروخاً وطائرة فاعلية الهجوم، فإن المُستشار المّالي السابق مسيّرة منَ إيران على إسرائيل، مشيراً إلى في رئاسة الأركان الإسرائيلية يشير إلى أنَّ هذه النوعية من الهجمات تترك أثَّاراً واضحة على تكاليف الدفاع في إسرائيل، مشيراً إلى أنّ ميزانية الدفاع بلغت العام الماضي 2023 نحو 60 مليار شيكل (15,9 مليار دولار). وفي السياق، قال كبير الاقتصاديين السأبق في وزارة المالية، وئيل نيف، في تصريحات لـ «يديعوت ُحرونوت» إن ارتّفاع ميزانية الدفاع له آثار كسرة حداً على الاقتصاد الاسرائيلي، وقد يؤدي ذلك إلى وضع لن نكون قادرين فيه على تمويلها، مشيراً إلى أن تصاعد الإنفاق يتطلب زيادة الاستدانة ومن ثم ستزداد إلى مستويات كبيرة جداً. وأضاف نيف: هذا العبء الإضافي الكبير للإنفاق الدفاعي على مدى فترة طويلة من الزمن قد

تبعات استمرار الحرب على قطاع غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتتوقع موازنة عام 2024 عجزاً نسبته 6,6% من الناتج المحلى

الأسواق الإيرانية «مؤقتة»، مضيفا: «أعتقد

وعن هذه التأثيرات، يقول الخبير الإيراني،

إنه عندما يثبت للعالم أن إيران «لديها قوة

ردع عالية في مواجهة الهجمات ومؤامرات

أنها لاحقاً سُتبدأ بتأثيراتها الإيجابية».

ميزانية الدفاع، سواء الآن أم بمرور الوقت، سرائيليين مهمّين. ووسط التباين بين فإن السياسة الاقتصادية تحتاج إلى تغيير وفقاً لذلك». تابع أن «موازنة إسرائيل، حتى المعدلة منها، لا تعكس التغيير الكبير. ومن أجل تمويل هذه الزيادة في الإنفاق، نحتاج إلى خفض الإنفاق في بنوّد أخرى، وكذلك فرض المزيد من الضرائب، والأهم من ذلك، يجب علينا القيام بعملية طويلة جداً من الإصلاحات في الاقتصاد الإسرائيلي لزيادة إمكانات نموه". بدوره، أشار أميناخ إلى أن «تكاليف الدفاع لم تقتصر على منظومة القبة الحديدية وإنما خروج طائرات للحماية واعتراض الطائرات المسيرة خارج أجواء إسرائيل، لذا فإن إسرائيل في حاجةً إلى المزيد من الطائرات في الفترة المقبلة، ويجب أن نطلب كمية كبيرة أخرى منها من

ويعانى الاقتصاد الإسرائيلي في الأساس

من الشركات العاملة في المجال.

لندن. **العربي الجديد**

عملية «طوفان الأقصى» المباغتة التر الإجمالي، وهو العجز الذي سيكون من بين الأُكبر في ما يخص الأحتلال الإسرانيلي في شنتها المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وبعد هذا القرن. وقد يتبين أن الأمر سيكون أوسع نطاقاً إذا طال أمد الحرب على غزة أو تفاقم ساعات من انتهاء الهجوم الإيراني افتتحت بورصة تل أبيب أبواب تعاملاتها التوتر مع إيران وحزب الله اللبناني. على مكاسب للمؤشرات القيادية، لكنها وبغض النظر عن تكاليف الدفاع التي تؤرق سرعان ما تعرضت لتذبذبات لتسجل

حكومة الاحتلال الإسرائيلي، فإنّ سوق الأسهم الإسرائيلية بدت مطمئنة إلى نتائج الهجوم الإيراني، بل إن هناك من استفاد كثيراً على رأسها أسهم التكنولوجيا والدفاع. وقطاع التكنولوجيا الفائقة هو أحد القطاعات المحفزة للاقتصاد الإسرائيلي ويعمل فيه 16% من إجمالي عدد العاملين ويمثل أكثر من نصف صادرات إسرائيل، ويشكل القطاع أبضاً ثُلث ضُرائب الدخل وُنُحو خُمس الَّناتَج الاقتصادي الإجمالي، . حيش الاحتلال الإسرائيلي على عدد كبير

وكانت صورة قطاع ألتكنولوجيا الفائقة التى تعتمد عليها أيضاً منظومات الدفاع الإسرائيلية قد اهترت كثيراً في أعقاب

الهجوم كلف منظومة الدفاع الإسرائيلية نحو 1,32 مليار دولار

لعملية «طوفان الأقصى» إذ هوت في الثامن من أكتوبر الماضي بنسبة 7% للَّتوالي الخسائر في الأيام اللاحقة قبل تدخل سلطات الاحتّلال لدعم السوق. وفي أكتوبر تراجع مؤشر الأسهم القيادية ينسية 11% مسُجَلًّا أكْبر خسارة شهرية في نحو ثلاث سنوات، إذ تكبدت الأسهم المُدرَّجة خُسائر بنحو 27 مليار دولار خلال ذلك الشهر. . وقال مسؤول في بنك «هايبوسويس» السويسري إنه «على المدى القصير، كلف الهجوم الإيراني الاقتصاد الإسرائيلي المليارات، لكن على المدى الطويل، ستجلب إسرائيل المليارات نظير المبيعات العسكرية» مُعتبراً أنّ إسرائيل تتمتع بمرونة و«قدرة دفاعية منزهلة». وقالت مصادر مخابرات غربية، وفق وكالة رويترز، أمس، إن معظم الطَّائراتُ المُّسيّرة والصوارِيخ الإيرانية التي حلقت ليلاً فوق سورية أُسُقطَتُ بواسطةً

اعتراضات جوية أميركية وإسرائيلية. وتُعد القبة الحديدية أشهر وسائل الدفاع الجوي الإسرائيلية، إذ أسقطت آلاف الصواريخ منذ 2011، ولكنها تقتصر على المدى القصير، وفق وكالة بلومبيرغ الأميركية. وتمتلك إسرانيل أيضاً نظاماً اعتراضياً متوسط المدى إلى طويل المدى يُعرف بأسم «ديفيدز سلينغ»، بالإضافة إلى نظام «أرو» الدقاعي، المصمم الاعتراض الصواريخ التي تُطلَق من مسافة تصل إلى 2400 كُيلُومتر. ويشمّل هذا النطاق إيران،

وكذلك اليمن وسورية والعراق، حيث تتمركز الحماعات المسلحة المتحالفة مع إيران. وبجانب استقرار سوق الأسهم الإُسْرائيلية، قالت شركات وخطوط طيران إسرائيلية إن عملياتها بدأت بالعودة إلى طبيعتها، أمس، بعدما أدى الهجوم الإيراني إلى إغلاق المجال الجوي وإلغاء الرحلات. وأعلنت سلطات المطارات الإسرائيلية إعادة فتح المجال الجوي الإسرائيلي، لكنها أشارت إلى أن من المتوقع أن يتأثر جدول رحلات الطيران من تل أبيب، مضيفة أنه يتعين على المسافرين التحقق من مواعيد الرحلات قبل لتوجه إلى مطار بن عوريون الدولي. وقالت شركة طيران العال إنها استأنفت عملياتها و«تعمل لإعادة الاستقرار لجدول الرحلات في أسرع وقت ممكن»، وأضافت أنّ «العال ستواصل العمل قدر استطاعتها للحفاظ على الجسر الجوي من إسرائيل وإليها».

الجوي الإيراني بشكل اعتيادي من قبل

شركات الطيران لرحلاتها المسافرة بين

أوروبا والهند أو جنوب شرق آسيا. ويُعد

المجال الجوي في منطقة الشرق الأوسط

مليئاً بالمخاطر والتعقيدات، بينما تواحه

شركات الطبران محموعة من التحديات،

بعد أن أدى الغزو الروسى لأوكرانيا إلى

تعطيل المسارات للعديد من شركات النقل

الجوي، ما اضطرها إلى التحول لمسارات

أطول لا تزال قائمة حتى يومنا هذا. وفي

وقت سابق من الحرب التي شنتها إسرائيل

ضد حماس في غزة، واجهت شركات الطيران

عشرات من الأضطرابات تركز معظمها فى

تل أبيب، ما أدى إلى إلغاء الرحلات الجوية

من وإلى إسرائيل. ويؤدي تغيير المسارات

وسط ارتفاع أسعار الوقود إلى ارتفاع

تكاليف الرحلَّات الجوية، ما يدفَّع الشركاتُ

بدورها إلى رفع أسعارها، والتي بدأ الكثير

من المسافرين فَى أنحاء متفرقة من العالم

يشعرون به أخيراً. وتوقع محللون أن يؤدي

تصاعد التوتربين إيران وإسرائيل إلى

ارتدادات على أسعار النفط التى من المحتمل

تخطيها حاجز 100 دولار للبرميل، وفقاً لما

وكان التوتر المتزايد في الشرق الأوسط

أدى إلى ارتفاع الأسعار حتى الآن إلى أعلى

مستوياتها خلال ستة أشبهر، ليلامس 91

وبحسب «ماركت ووتـش»، يأتـي الـرد

الإيراني على إسرائيل في وقت تراجعت فيه

مخرونات النفط العالمية، وفقا لكبير مديري

المحفظة في شركة تورتويز الأميركية، روب

ثوميل. وقال ثوميل: «من المتوقع أن تعانى

سوق النفط العالمية نقص المعروض في

الربعين الثاني والثالث من عام 2024، لذا

قد يسبب انقطاع إمدادات النفط العالمية

انخفاض مخزونات النفط انخفاضا أكبر...

ويؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط».

دولاراً للبرميل نهاية الأسبوع الماضي.

نقلته نشرة «ماركت ووتش» أمس الأحد.

ليس لها أي مبرِّر منطقي سوى الآستيلاء على القطاع وثرواته.

ويُقرّ بأنّ التعَّافي وإعاَّدة الإعمار سيتطلُّبان جهداً كبيراً يستمرّ حرِّكها البيت الأبيض عندما أشأر إلى أنّ إجرًاءات التعافي الْبكِّر، كتقديم المساعدات الإنسانية والغذائية وتوفير المأوي واستئناف الخدمات الأساسية في قطاعات الطاقة والمياه والاتصالات والصحة والتعليم، وإزالة ما يقرب من 26 مليون طنّ من الأنقاض،

والأسئلة التي تُقحم نفسها بقوّة في هذه النقطة من النقاش هي: متى سيسمح الوضع بذلك؟، من الذي سيسمح للوضع بأن يسمح بذلك؟ وما هي طلباته عدا اجتثاث حركة حماس التي لم تكنّ سبباً في أغلب ممارسات الاحتلال كالصراع في الضفة الغربية على سبيل المثال؟ ولمَ لم يتشرَّب التقرير ما يكفّى من الشفافية التي يتغنَّى بها البنك الدولي ليكشف عن الأسباب الحقيقية التي تحول دون سماح الوضع بذلك؟

كعادته، أتقن البنك الدولَى فنّ التنصُّل من وضع الأصبع على موضع الألم الحقيقي في تقريره، مفضَّلاً تسليط الضوء على ما أظهرته التجارب العالمة وأفضل الممارسات عند وضع خطط التعافي، كالموازنة بين الاحتياجات العاجلة والأهداف المتوسِّطة الطويلة الأجل، وضمان اتِّباع نهج لإعادة البناء اتباعاً أفضل وأكثر مرونة، واستهداف الفئات الأكثر ضعفاً، وضمان التخطيط الشامل والتشاركي من خلال نهج يشمل المجتمع بأكمله.

والإدارة الأميركية والاتّحاد الأوروبي عامة لضمان القيام بعملية إعادة الإعمار على النحو الذي يُرضي تلك السلطات المعنية.

ارتباك الأسواف الإيرانية... هبوط العملة والأسهم

سادت حالة من الخوف في أوساط مستثمر ال البورصة الإبرانية وسوف الصرفمت تداعيات الهحوم الإيراني على إسرائيك، لتهبط الأسهم والعملة بشكك لافت

طفران. **صابر غك عنبري**

تعرضت الأسواق الإيرانية إلى ارتباك واضح، على خلفية تصاعد احتمالات وقوع حرب مع إسرائيل بعد الهجمات التى نفذتها القوات المسلحة الإيرانية، في وقت متأخر من مساء السبت، ثم بدأت تستعيد عافيتها بالتدرج، بعد تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن الداعية إسرائيل إلى عدم الرد على الهجمات وتراجع نبرة التهديدات

بدأت الأسواق الإيرانية تتأثر بالأجواء الساخنة قبل أن تباشر إيران هجماتها حيث كانت البورصة أول سوق سجلت انتكاسة، يوم السبت، تحت تأثير تصاعد احتمالات اللرد الإيراني على استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية فى دمشق مطلع الشهر الجاري. وبدأ نزيف بورصة طهران، السبت، بخسارة 54 ألف نقطة، ثم استمر الأحد لتسجل هبوطأ جديدأ أكثر من 11 ألف نقطة بعد الهجمات. لكن ما ساهم في تسجيل خسارة أقل من السبت هو تراجع احتمالات وقوع حرب من جراء الرد الإيراني، فضلا عن إجراءات اتخذتها سلطات البورصة للحد من نطاق تذبذب

الأسعار. وبالمجمل، وسط مخاوف شديدة،

سعر الصرف إلى ما كان عليه قبل تنفيذ

الأعداء وبمكنها الدفاع عن نفسها وأن إيجابية على الاقتصاد الإيراني. من المدن الإيرانية في ساعات متأخرة من

أخرج المستثمرون الإيرانيون أكثر من 2800 بعد ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي من 660 ألف ريال إلى 720 ألف ريال.

أعداءها يخفقون في الرد، فذلك سيمنح هدوءا إلى الأسواق الإيرانية مع مرور الوقت على المديين المتوسط والبعيد». وعليه، يرى أنصاري فرد أن المستثمرين الأجانب حينها ربما يتحمسون للاستثمار في إيران أكثر من السابق، داعيا في الوقت ذاته إلى التريث لمعرفة ما سيحصل خلال الأسام المقبلة ما إذا كانت إسرائيل سترد أم لا. لكن إذا لم ترد إسرائيل وانتهى الأمر بالهجمات الإيرانية فسيتعزز موقف إيران داخلياً ودولياً، حسب أنصاري فرد، ألذي أكد أن من شان ذلك أن تكون له مفاعيل

السبت، قبل أن يعود الوضع إلى طبيعته والعملات الأجنبية. ويتوقع أن تكون التأثيرات السلبية لهذه التطورات على

لكن بعد تراجع احتمالات الحرب على خلفية التصريحات الأميركية، إثر الرد الإيراني، بدأ الريال الإيراني يتعافى، ليعود القوات الإيرانية هجماتها. في الأثناء، أعلن الطيران المدني الإيراني تمديد إلغاء

لرحلات في كثير من مطارات البلاد حتى لسادسة صباحاً من يوم الاثنين. المطارات والأسطول الجوي الإيراني، رضا مهرأباًد، إلى جانب مطارات أخرى في ازدحام على محطات الوقود في العديد

مليار تومان، ما يعادل أكثر من 43 مليون ولار، من البورصة خلال يومي السبت والأحد الماضيين. ويرجع الخبراء في سوق لمال الإيراني، نزيف الأسهم إلى «السلوك المنفعل» للمستثمرين، الذين سيطرت عليهم مخاوف من تصاعد التوتر في المنطقة واندلاع حرب، وهي كانت مشفوعة أيضا بخسارة كثير من المستثمرين الإيرانيين كثيراً من استثماراتهم في البورصة خلال السنوات الأربع الأخيرة، بعدما بدأ نزيف بورصة طهران الشديد من صيف 2020، فيل أن تتعافى قليلاً خلال الشهور الأخيرة. يضا كان سوق العملات في طهران هو السوق الثاني المتأثر بالأجواء الساحنة، إذّ هنطت عملة الريال الإيراني منذ منتصف ليل الأحد نحو مستوبات قباسية حديدة،

وتحدث مدير العلاقات العامة في شركة كارغر، في تصريحات لوسائل إعلام إيرانية عنّ إلغاء رحلات مطار «الإمام الخميني» الدولي بطهران، فضلاً عن مطار أصفهان وشيراز وبوشهر وسنندج وإيلام وكرمان وغربي البلاد. كما تسبب الخوف من تداعيات الهجوم الإيراني في حدوث

والتصريحات الأميركية «الهادئة» والتي دعت إسرائيل إلى ضبط النفس وعدم الردّ. يقول الخبير الاقتصادي الإيراني محمد حسين أنصاري فرد لـ«العربي الجديد» إنه كان يُتوقع أن تترك التوترات الأخترة، خاصة الهجمات الإيرانية على إسرائيل، «تأثيرات سلبية» على الأسواق الإيرانية. ويضيف أن بلدانا مثل إيران لا تتمتع بـ«استقلال اقتصادي كامل، وبطبيعة الحالّ حوادث كهذه ستكون لها مفاعيلها بسبب تصاعد التوقعات التضخمية». ويتابع أنه عندما تكون هناك اضطرابات ومخاوف فمن الطبيعي أن تراود المستثمرين والناس قلاقل تؤدى إلى سحب الأموال من البنوك وكذلك البورصة، ثم تزداد أسعار الذهب

صباح الأحد بعد انتهاء الهجمات الإيرانية

إضافية فى ظل التوتر القائم بين إيران وإسرائيل، حيث اضطرت الشركات إلى سلوك مسارات أطول وتحمّل تكاليف أعلى، يسبب إغلاق الأجواء في العديد من دول الشرق الأوسط، على خلقية الهجوم الإيراني على إسرائيل في وقت متأخر من مساء السبت. وتتجنب العديد من شركات الطيران العالمية مناطق الاضطرابات، في سلسلة من القرارات من شأنها إطالة مدد الرحلات وزيادة تكاليف الوقود. ومن ضمن هذه الشركات «طيران كوانتاس» والخطوط الجوية السنغافورية وشركة الخطوط الألمانية «لوفتهانزا». وقالت الخطوط الجوية السنغافورية

تواجه شركات الطيران العالمية تحديات

توقعات بوصول حولار للبرعيك إن رحلاتها لا تحلق فوق المجال الجوي





خلال التعاملات هبوطأ محدودأ تراوح

بين 0,08% و0,2% على مدار اليوم. وقال

يوفال أيزنبرغ، الرئيس التنفيذي لإحدى

شركات الاستثمار إن «من السابق لأوانه

تقييم العواقب النهائية لخطوة إبرإن، لكنْ

هناك أمران يمكن تعلمهما مما حدث، فقد

أظهرت إسرائيل قدرة أمنية عالية، ومن ثم

يبدو أن توقع حدوث انهيار في الأسواق

المالية أقل احتمالاً، كما أن الأسواق العالمية

نكون أكثر تفاؤلاً». وعكست مؤشرات

البورصة الإسرائيلية، أمس، حالة الارتياح

لدى المستثمرين حيال نتائج الهجوم

الإيراني، إذ يبدو ردة فعل السوَّق ضئيلًا

كثيراً مقارنة بما شهدته في اليوم التالي

الإيراني فيما ذكر المتحدث باسم شركة

الأحد، وفق وكالة بلومبيرغ الأميركية، أرّ

الشركة تراقب الوضع في الشرق الأوسط عن

كثب، رغم أنَ عملياتُها لَا تزال تعمل بشكل

طبيعي. على نحو مشابه، أعلنت الخطوط

الجوية السويسرية تعليق رحلاتها إلى

تل أبيب حتى إشعار آخر، فيما ستتجنب

جميع طائراتها المجال الجوى لإيران

والعراق وإسرائيل. ويتم استخدام المجال

إغلاق الأجواء يرفع تكاليف السفر

، حابييا»، واصياف: «بمكييا



شركات الطيران تضطر إلى سلوك مسارات أطوك لتحنب الأحواء المتوترة (Getty)

البنك الحولي وصورة سوداوية عن خسائر غزة

كعادته، لم يفوِّت البنك الدولي فرصة تأكيد حيوية دوره في تقييم تكلفة الأضرار التي لحقت بقطاع غزة جرّاء العدوان الإسرائيلي الحائر، مُقدِّماً بذلك فاتورة للمانحين الدوليين الراغبين في إعادة

فقد أصدر البنك الدولى تقريراً في 29 مارس/ آذار 2024 بالتعاون مع الأمم المتّحدة والاتّحاد الأورّوبي تحت عنوان «تقييم مؤقَّت للأضرار في قطاع غزة» Gaza Strip Interim Damage Assessment أفاد فيه بأنّ الصراع الدائر في غزة كلُّفها أضراراً في البنية التحتية تُقدَّر بنحو 18,5 مليار دولار، أي ما يعادل 97 في المائة من إجمالي الناتج المحلى المشترك للضفة الغربية وقطاع غزة في عام 2022°، علماً أنّ المصطلحات المستخدمة في التقرير كالصراع الدائر والحرب بين حماس وإسرائيل لا تعدو كونها مجرَّد غَطاء شفَّاف مهترئ الحافات للتستُّر على بشاعة حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الشعب

كشف هذا التقرير بأنّ 72 في المائة من تلك الأضرار تتركَّز في قطاع المباني السكنية، في حين قُدِّرت نسبة الأضرار التي لحقت . بالبنية التحتية الخاصة بقطاعات التجارة والصناعة والخدمات بتسعة في المائمة، وبلغت حصّة البنية التحتية للخدمات العامة مثل التعليم، والمياه والصرف الصحى والنظافة والصحة والطاقة رتكنولوجياً المعلومات والاتصالات وخدمات البلدية والنقل من الأضرار 19 في المائة. وتحديداً، قدَّر التقرير تكلفة الأضرار حوالي 13,29 مليار دولار في قطاع الإسكان، 1,65 مليار دولار م قطّاع التجارة والصناعة والخدمات، 629 مليون دولار في قطّاع الزراعة، 554 مليون دولار في قطاع الصحة، 503 ملايين دولار في قطاع المياه والصرف الصحى والنظافة الصحية، 411 مليون دولار في قطاع البيئة بما في ذَّلك إزالة الأنقاض، 258 مليون دولار في قطاع النقل، و 341 مليون دولار في قطاع التعليم. كماً أفاد هذا التقرير بأنّ حوالي 80 في المائة منَّ تلك الأضرار تكبَّدتها محافظات غزة وشمال غزة وتَّخان يونس، فقد قُدِّرت تكلفة الأضرار في بلدية غزة وحدها بـ 7,29 مليارات دولار، تليها جباليا بمبلغ 2,01 مليار دولار، وخان يونس بـ 1,82 مليار دولار. قام البنك الدولي بتقييم تلك الأضرار وتحديد تكاليفها خلال لفترة الممتدة ما بين أكتوبر/ تشرين الأوّل ويناير/ كانون الثاني الماضيين، الأمر الذي ينمّ عن أنّ مبلغ 18,5 مليار دولار لا يزالُّ عيداً عن التكلفة الحقيقية لبشاعة ما يحدث في قطاع غزة من

عد إنجاز مهمّته الرئيسية التي أنشئ من أجلها والمتمثِّلة أساساً في تقديم القروض لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب، التفت البنك الدولي إلى دول أخرى وأصبح مهتمًا بتقديم المساعدات المالية التقنُّعةُ للبلدان النامعة، ولا سبُّما تلك التِّي أرَّقتها الأرمات ومزُّقتها الحروب والصراعات، لكن مساعداتُّه مُستَّسة أنضاً ومشروطة ولا تختلف كثيراً عن نظيراتها المُقدَّمة من صندوق

لمن ناحية، صرَّح البنك الدولي في تقريره بأنَّ أكثر من نصف سكان غزة على حافة الجاّعة، وأكّد معاناة جميع سكان القطاع انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية، واعترف بأنّ فلسطينيي غزة يشكِّلون 80 في المائة من جميع الأشخاص الذين بعانون المجاعة في جميع أنحاء العالم، لكنَّه من ناحية أخرى لم حرِّك ساكناً لتقديم مساعدات لسكان قطاع غزة، لأنَّه لم يتلقُّ الضوء الأخضر بعد من الإدارة الأميركية والآتّحاد الأوروبي، أهمّ الأطراف الداعمة للكيان الصهيوني في حربه على قطاع غزة التي عترف البنك الدولي في تقريره بأنّ الصدمة التي يتعرَّض لها قتصاد غزة نتيجةً الحرب تُعدّ واحدة من أكبر الصدمات التي لوحظت في التاريخ الاقتصادي الحديث، ويؤكِّد معاناة غالبيةً سكان غزة الفقر متعدِّد الأبعاد ووقوع 74 في المائة منهم في

براثن البطالة، ويجزم بانخفاض الناتج المحلى الإجمالي في غزة بنسبة 86 في المائة في الربع الأخير من عام 2023.

جب أن تبدأ بمجرَّد أن يسمح الوضع بذلك.

عند سرده لما ينبغى أخذه بعين الاعتبار عند تطوير خطط التعافى، صرَّح البنكُّ الدولي علانية بأنّ التمويل والدعم من شركاء التنمية، بما في ذلك من المنطقة، يُعدّ ضرورياً لترسيخ جهود التعافي وإعادة الإعمار، وهنا تتجلَّى البجاحة والوقاحة. خلاصة القول، لقد اعتاد البنك الدولي والقوى العظمي المتحكِّمة فيه تولِّي دول عربية أخرى وتحديداً الخليجية منها، بناء ما تهدمه إسرائيل. وعند قراءة التقرير، نلاحظ تجاوز البنك الدولي حدود البجاحة والوقاحة وتحديداً عند تشديده على ضرورة التشاور مع السلطات المعنية، فلا يكفى من وجهة نظره أن يقوم المانحون من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بضخ أموال ضخمة، بل ينبغى لهم التشاور مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي خاصّة

في رسائك السابقة الإيرانية

ديك منفوش الريش

على إثر اندلاع شجار روتيني جديد، اعتادته منذ الأشهر الأولى لزواجهما حين اكتشفت أنّ فترة الخطوبة، التي امتدّت سنة من الزيف والادّعاء والمجاملات والكذب، لم تكن كافيةً لتفضح طبيعته السلطوية الذكورية المستبدّة، وبسبب اعتذارها عن مرافقته في زيارة ابنة عمّته لتأدية واجب تهنئتها بمولود أنجبته أخيراً. قالت له: «أنت تعرف أنّني لا أطيق ابنة عمّتك وهي كذلك لا تطيقني، لسنا صديقتين، لذلك، ليس من واجبي مجاملتها لمجرّد أنّها تَمُتُ إليك بصلة قرابة، بإمكانك الذهاب وحدك وقضاء . بعض الوقت مع زوجها الذي هو صديقك». صرخ في وجهها محْتدًا: «اسمعيني جيداً، أنا رجل البيت وصاحب الكلمة، أنا أقرّر وأنت تنفُّذين، هكذا ستسير الأمور". سترافقينني رغماً عن أنفك، أنت زوجتي ومن واجبك طاعتى من دون نقاش، لستُ مثل والدك شعيف الشخصية (الدندول) المحكوم من زوجته، ولا أريد أن تكرّري نموذج والدتك، سليطة اللسان التي تتّخذ القرارات وتتحكّم في شؤون العائلة. لا يوجد سوى ديك واحد في هذا البيت، عليك أن تفهمي هذا. إذا وجد ديك آخر فسوف يتصارعان حتى يقتل أحدهما الآخر.

لم تكنْ تلك المرّة الأولى التي يسوق فيها مثال الديكين المتصارعين حتى الموت. لاذت بالصمت، وهي تحاول ابتلاع إهانته غير المبرّرة لوالديها، وهما عندها، وعند المحيطين كذلك، نموذج حضاري لعلاقة زوجية قائمة على المحبّة والاحترام المتبادل والندّية، وهي التي نشأت في جو أسرى قائم على التفاهم والانسجام وإحترام كلّ طرف مساحة الآخر، في كنّف أب تقدّمي مثقّف لا يعاني عُقَداً ذكوريةً فلم يميّز يوماً بين الأبناء والبنات، ولم يشعر قط بالحرج في التعاون مع زوجته، المرأة العاملة، في تدبير شؤون المنزل من تنظيف وترتيب وعنايّة بالصغار، وأم قوية الشخصية، شريكة حقيقية لزوجها، تحبّه وتقدّره صديقاً وزوجاً ونموذجاً مشرّفاً متخلّصاً من مفاهيم مجتمعية بالية حول التقسيم النمطى التقليدي البائس للأدوار المفترضة لكلُّ من الرَّجِل والمرأة، فلم يتوانَّ يوماً عن الوقوفُّ إلى جانب زوجته في المطبخ، يعدَّان معاً الوجبات الشهية، وينظفان الأطباق، ويثرثران مثل أيّ صديقين قديمين. كان يشاركها ما يحدث معه في العمل ويستمع باهتمام إلى آرائها، ويقدّر عالياً كفاحها مُعه فَّى عُمُر بأكمله، ويعترَّف بمساهمتها القيّمة في تحسين دخل العائلة، ولا يُخفي إعجابةً بتميُّزها المهنى ويفخر بمنجزها الأكاديميِّ وأسلوب تعاملها الراقي، منَّ دون شعور بالتهديد لمُكانته داخل الأسرة. لم تتخيِّل صاحبتنا أنّ نموذج والديها المتحضر والمُختلف عن سياق مجتمع ضيّق الأفق سوف يُفسِّر من زوجها بتلك التوصيفات المتخلّفة التي تعبّر عن عقلية متحجرة عفنة. كان ذلك صعباً على امرأة تربّت على الاستقلالية وعزة النفس وأهمية إثبات الذات أكاديمياً ومهنياً. صمتت، وقد وصلت إلى مرحلة اليأس المطلق، ولم تعد تجد أيّ جدوى في خوض نقاش آخر لن يفضى إلى نتيجة مع رجل مهزوز عديم الثقة بنفسه، مسكون بهاجس السلطة ووهم التفوّق البيولوجي، ولا يفترض في زوجته وشريكة حياته سوى القيام بدور الدجاجة المطيعة البيّاضة. لم يكن أمامها سوى أن تغادر هذه العلاقة المسمومة غير الواعدة بأيّ تغير قبل أن تتورط بإنجاب بنات سيتورطن حتماً مع أب يُكِنّ الاحتقار لأنوثتهن، ولن يُقدّم لهن، رغم شهادته الجامعية العليا ومستواه الاجتماعي المرموق، سوى بيئة رجعية قائمة على التحكم والقهر ومصادرة الإرادة. وبينما الزوج المُغْتر ا يواصل ثرثرته حول نظرية الديك والدجاجة، كانت توضّب حقائبها وتغادر البيت الذي حلمت باستمراره ملاذا دافئاً مستقراً حميماً، من دون أن تُلقى بالا للديك منفوش الريش، الذي واصل صياحَه الفارغ، حتى إنها لم تفكّر في الالتفات إلى الوراء.

الانتخابات، وذكر فساد المال الانتخابي رحــح أن تشبهد تونس هــذه السنـة

لا يستبعد هؤلاء أن تكون كلّ هذه العلل

حرب الإسناد بعد الهجوم الإيراني على إسرائيك

كسف سيبؤثر الهجوم الإيسران الصاروخي، المباشر وغير المسبوق على إسرائيل في حرب الإسناد التي بدأها حزب الله على الحدود اللبنانيا مع فلسطين المحتلة، دعماً للحرب التَّح تخوضها حركة حماس في قطاع غزّة سؤال يطرح نفسه بشدة حالياً، بعد الهجوم الإيرآني المباشر الأوّل من نوعه. يجب الاعتراف أنّ حرب الإسناد التي يخوضها حزب الله كانت قد وصلت قبل الهجوم، إلى مفترق صعب، تشابكت فيه ظروف داخلية وعسكرية وإقليمية، فحزب الله بعد مرور نصف سنة على الحرب افسرائيلية في غرّة، ومع عدم بروز أفق يبشّر بانتهاءً هذه الحرب في وقت قريب، ولا حتى التوصّل إلى هدنةٍ إنسانيةٍ لتبادل الأسرى. هذا كلُّه، جعله في وضع لا يُحسَد عليه. وبعد الهجوم الإيراني، ورغم النجاح الذي حقّقته إيران بيدو أنَّ المنطقة كلُّها أصبحت على كفّ عفريت. وفي لبنان خصوصاً، حيث يوجد أهم ذراع عسكري لإيران على بعد مسافة كيلومترات قليلة من الحدود مع إسرائيل، يبدو الخطر أضعافاً مضاعفاً عماً كان عليه خلال سنة أشهر مضت.

وقبل الهجوم الإيراني على إسرائيل،

كاريكاتير

أطفال غزة

صعند الداخل اللبناني، ازدادت حدّة الأصوات المعارضة للحرب التي شنها حزب الله و «ورّط» لعنان في معركة، برأي فريق من اللبنانيين «ليست معركته»، الأمر الذي فتح محدداً سازار المزاددات بشأن استئثأر الحزب بقرار الحرب والسلم وتعريض لبنان كله للخطر وعودة الأصوات المطالبة بنزع سلاح الحزب كما برزت في الفترة الأخيرة حالةً من التململ وسط أهالي الجنوب اللبناني، وغالبيّتهم من مؤيّدي حزب الله ويشكّلون قاعدته وخزّانه الشعبي حيال ماكلات المواجهات الدائرة على أراضيهم التى يدفعون ثمنها من أرواحهم وممتلكاتهم وأرزاقهم، وحدهم من دون سائر اللبنانيين الذين يبدون يعيشون في عالم آخر لا يمتّ بصلّ إلى ما يجري في الجنوب، ما يُحدِثُ حالة «شيزوفرينيا»، اعتاد اللبنانيوز عليها، وهي العيش على حافَة خُطْر حرب شاملة، وفي الوقت نفسه، تستمرّ الحياة اليومية كمّا لو أنّ الحرب بعيدة ولن تحدُث. تُضاف إلى هذا كلُّه حوادث متفرقة أثارت كوابيس الحرب الأهلية بعد مقتل مسؤول التنسيق لحزب القوات اللبنانية، أكبر الأحزاب المسيحية

واجهت حرب الإسناد التي يخوضها

حزب الله أُخْيِراً عدة تحدّيات. فعلى

قتل صرّافٍ لبناني اسمِه مدرج على لائحة العقوبات الأميركية لأنه يتعامل مع حزب الله. ويحسب التقارير اللبنانية، يحوّل

أموالاً إلى حركة حماس في غزّة، ما أثار عاصفة من تبادل الاتهامات بين حزب الله وخصومه السياسيين، وتصاعدت حدّة الكلام والتهديدات بين الجانبين. على الصعيد العسكري، وتطوّر الحرب في غزّة، ودخول القتال الإسرائيلي في مرحلة حرب الاقتحامات والتوغّلات البُرِّية في مُخيمات اللاجئين في وسط القطاع، مع التلويح الدائم بعملية عسكرية في رفح، وعدم التوصل إلى اتفاق صفقة تبادل للأسرى تؤدي إلى وقف لإطلاق النار، لا بدّ أن يطبّق على الجبهة اللبنانية، ما قد يتبح المجال أمام عودة الوساطة الأميركية للتوصل إلى اتفاق يقضى بانسحاب حزب الله مسافة عشرة كيلومترات داخل الحدود، وتفكيك بناه التحتيّة العسكرية، مقابل الاتفاق على ترسيم الحدود البرية اللبنانية الإسرائيلية، في ضوء هذا الوضع المعقّد وحالة عدم اليقين، تبدو حرب الإسناد التي يخوضها حزب الله مع إسرائيل أمام مفترق صعب، فبعد ستة أشهر على

حرب غزّة، تُبدّلت المعادلات التي تحكّمت

المعارضة لحزب الله، في حادثة سرقة وقتل غامضة ومشبوهة، رافقتها حادثة ىعد ستة أشهر على حرت حزت الله إسناد غزة، من حقّ أهالى الحنوب الليناني أن يعرفوا مصيرهم وما ينتظرهم في الآتي من الأيام 66 في حرب الإسناد وتغيّرت أهدافها أكثر فأكثر. ما يجرى اليوم هو عملية تدمير متعادلة عن إسرائعل وحزب الله، مع أخذ إسرائيل أكثر من مرّة زمام مبادرة

التصعيد، سواء من خلال توسيع رقعة

المواجهات نحو منطقة بعلبك البعيدة

أكثر من مائة كلم عن الحدود، أو من خلال

الاغتيالات في مراكز سكنية مأهولة، أو

لا تعنى خطط (وسيناريوهات) «اليوم

التدمير المنهجى للمنازل والبساتين والحقول، والقضاء على المواسم الزراعية ومعها أرزاق الجنوبيين. صحيحُ أنّ الحزب استطاع أن يحوّل 80 ألفاً من سكان المستوطّنات في الجليل إلى لاجئين، وإلى مشكلة وقنبلة موقوتة قد تنفجر في وجه المسؤولين الإسرائيليين بي كلُّ ستَّعة وكلُّ وقت، لكن بموازاة ذلك، أصبح الثمن الذي يدفعه، ومن المحتمل أن بدَّفعه، أهل الَّجِنُوب باهظاً جِداً، ولا قدرة لهم على تحمّله طويلاً. والآن، تبدو الجبهة اللبنانية الإسرائيلية أكثر الجبهات تعرّضاً للانفجار من أيّ وقت مضى، بسبب التطوّرات الأخيرة التي خلَّفها الهجوم الإيراني. بالتأكيد، هناكً أهمية كبيرة لعدم استخدام إيران لحزب الله في ردِّها العسكري على إسرائيل، وهو يكشف توجّه إيران إلى عدم زجّ الحزب في المواجهة وتدفيعه الثُمنَ الباهظ. منّ ناحية أخرى ما جرى أخيراً قد يدفع إسرائيل إلى الردّ في لبنان في اتجاهين متعارضين. اتجاه يسعى إلىّ توريط حزب الله في مواجهة واسعة بهدف استغلال الفرصة لتوجيه ضربة . عسكرية قاسيّة إليه، تؤدي إلى تدمير

غير مسبوق وإصَابات هَائِلَةٌ فَي لبِنَانَّ

خصَوصاً، وألجبهة الداخلية الإسرائيلية.

في المقابل، هناك توجّه محتمل معاكس

فوضعت أمن البلدان العربية واستقرارها

فى أيادي القوى الدولية حين استقرت

القُّوَّات الْأميركية في الخليَّج. ثم كان

حزب الله للقبول بحل دبلوماسي ومنع وقوع حرب واسعة النطّاق قد تتحول إلي حَرَبُ إِقْلَيْمُنِيَّةً. ولا بدِّ من الإشبارة إِلَى أنَّ الهجوم الإيراني أعاد تكتُّل دول كثيرة وراء إسرائيل، وفَعَل الائتلاف الإقليمي الدفاعي، الذي أقامته الولايات المتحدة برئاستها وبمشاركة إسرائيل ودول عربية في المنطقة، للمرّة الأولى للردّ على إبران، وذلك كله دروس لا بدّ من أنّ حزب الله يأخذها في حساباته أخيراً، تحوّلت الهجمات الإسرائعلعة على الجنوب اللبناني إلى صورة عن عملية التدمير الإسرائيلية لغزّة. وبعد ستة أشهر على حرب الإسناد، من حقّ أهالي الجنوب أن يعرفوا مصيرهم وما يتنظرهم في الآتي من الأيام. هم فِّي حَاجِة على الأقِّل إليَّ أن يفهموا هل الإِنْجِازات التِّي حقِّقهَا الْحزبُ في هذه الأُشبهر تستحثَّق كلُّ هذه التضحَّيات؟ وهل هناك من سيعوّضهم خسائرهم في ظل بلد منهار سياسياً ومالياً، ومهدّد

على الدوام بخطر نشوب حرب أهلية ؟ وهل من المحتمل أن يَزُجُهم الحرب دفاعاً عن إيران في حرب مدمّرة أخرى؟

تحاول من خلاله إسرائيل استغلال لسنا مضطرّين إلى تصديق كل البيانات والإفادات والتصريحات، في الشأنيّن، تفوّقها الدفاعي في الردّ على الهجوم الإيراني من أجل ممارسة ضغط على

العسكري والسياسي، التي أسرفوا في طهران وإسرائيل في بثّها ونشّرها، منذ انطلقت، الليلة قبل المّاضية، أولى المسيّرات والصواريخ منّ الأراضي الإيرانية باتجاه أهدافٍ في دولة الاحتلال، بشأن أعداد هذه الأسلحة وما أصابته وَّلم تُصيه، وإسقاطها وسقوطها، ليس فقط لأن الكذب يكثُّر في الحروب (والانتخابات)، على ما قال بسمارك، وإنما أيضاً لأن الأدْعى إلى التفكُّر فيه حزمة الرسائل التي الشتمل عليها هذا الهجوم الإيراني، في أنه سابقةٍ أولاً، وفي أنه مضبوطٌ جدّاً، فلم يُحدِث آثاراً موجعةً في دولة الاحتلال، فضلاً عن الأهميَّة الخاصة لإشهار وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أن بلاده كانت قد أبلغت الولايات المتحدة أن عمليّاتها ستكون محدودة في إطار الدفاع المشروع عن النفس. يُضاف إلى هذا كله، وغيره، ما أذاعته طهران من أقوال توحى بأنها تكتفى بالذى .. أقدمت عليه الليلة قبل الماضية، ردًا على استهداف إسرًائيل القنصلية الإيرانية في دمشق أوائل إبريل/ نيسان الجاري، وقتلها ضباطاً إيرانيين وازنين في الحرس الثورى، وإن أردفِت المراجع الإيرانية قولها هذا إنها ستضرب ثانية إذا ما ارتكبَت لم يكن ممكناً لطهران غير أن تفعل شيئاً ضد دولة الاحتلال، عسكرياً من نوع ما،

وبنفسِها لا بأيدٍ حوثية أو بصواريخ من حزب الله، بعد أن رفعت مستوى لغَّتها في التهديد والوعيد عقب ضربة القنصلية التي مثّلت عدواناً مشهوداً على «أرض إيرانية»، وإن رمت في الأثناء للولايات المتحدة، تعييناً، صيغة تساعدها على ضبط نفسها، كما طولبت من غير عاصمةٍ أوروبية وعربية وإسلامية، وهي أن يصدر مجلس الأمن إدانة للفعلة الإسرائيلية التى كانت انتهاكاً معلناً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية (1961). ولكن العرف الأميركي، والدولي أيضاً، أن إسرائيل في حصانةٍ من أي انتقاد في المجلس الذي ينزع عنه الفيتو الأميركي التقليدي المُعتاد وظيفتَه في حفظ السلّم والأمن في الشرق الأوسط. لم يكن ممكّناً لطهران . غير أن تهبط بنفْسها عن شجرةٍ صعدَت إليها، فكانت السابقة التي لا يجوزُ التبخيس من قيمتيها، السياسية والعسكرية، كما صاروا يزيدون ويعيدون من «يحشرون» إيران في فهم خاص بهم، ولا يخصّها. وأول أوجه القيمة العسكرية لمسار الصواريخ والمسيّراتُ من الأراضي الإيرانية إلى قاعدة عسكريةٍ إسرائيليةٍ في النقب (هكذاً قال الطرفان) أن صنّاع القرار في طهران لا يعتنقون كظّم الغيظ والصبر الاستراتيجي والتهديد اللفظي إيّاه عقيدةً مطلقةً، بل يحدُّث أن يُسلكوا خياراتِ أخرى، تنضبط في طوْر أوّل، ثم قد لا تنضبط في طوْر آخر إن لزم الحال. يأتي إلى البال أيضا أن إيران لا تُبادر إلى سابقة 14 إبريل من أجل غزّة والفلسطينيين، وإنماً عندما يفيض الكيلُ في الاعتداءات الإسرائيلية عليها، فالحوثيون في البحر الأحمر وحزب الله في الجنوب اللبناني يؤدِّون ما هو في مقدورهم إسناداً لأهل القطاع المنكوبين، ولحرّكة حماس. كما أنها تُبلغ العالم أنهًا، عندما تزاول «دفاعها المشروع عن النفس» تُخطر المصريين والعراقيين والأردنيين وغيرهم، من أجل أن تحتاط أجواؤهم ومطاراتُهم، كما أنها لا تستهدف مدنيين إسرائيليين، وإنما موقعاً عسكريا (قالت إنه قاعدة في النقب انطلقت منها صواريخ ضربة القنصلية)، وكأن طهران تذكّر بأخلاق الحروب، وتُبلغ الولايات المتحدة أن عليها أن تُعلم حلىفتَها، دولة الاحتلال، بأنها لا تُمانع في خوض مواجهةٍ في هذا الإطار، إذا ما تدحرَج «التصعيد» تالياً إلى ملعب حرب لا تريدُها في الأساس، ولم يقصد هجوم الليلة قبل الماضية الذهاب إليها. وثمّة، من قبل ومن بعد، مياه الخليج ملعباً موازياً، كما دلَّت عليه واقعة خطف سفينةٍ برتغالية العلم يملكها إسرائيلي، يوم الجمعة الماضي لا مفاجأة في فائض البراغماتيّة التي اتّصفت بها طهران، عندماً باشرت رسائلً متبادلة مع والشنطن، عبر أنقرة (وغيرها)، بشأن سابقة المسيّرات والصواريخ إلى قاعدة النقب. ولا مفاجأة في الحدود التي رسمتها لهذه السابقة، فالمراد الذي تُوخَّته أن تعرف دولة الاحتلال أنَّ الكيْل إذا فاض بمقدار لا يعنى أنه سيفيض ثانياً

هك تتجه تونس إلى انتخابات رئاسية؟

نتخابات رئاسية، رغم أنّ العديدين يشكّكون في إمكانية انتظامها بغضّ لنظر عن متاخاتها وشيروط عقدها. ما الانتخابية هي التي تمنّحه سلطة تأويل ِستند إليه هـؤلاء أنّ أيّ موقف رسمي واسع للُّحياةُ السيَّاسية برمَّتها، علَّى ـم يُؤكِّد أنِّ الانتخابات ستعقد من حيثٌ المندأ، باستتناء اشارات عابرة صرّح بها عضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات توحى بأنها تستعد لانتخابات رئاسية عَى أَخَّر ثَلاثِية العام الحالي (2024)، للَّ إنَّها، وقد أكملت مهمتها المتعلقة بالانتخابات المحلية والجهوية قبل أسابع فليلة، جاهزة لادارة الانتخابات الرئاسية وفي غياب المُحكمة الدستورية، سنظلّ لرئيس، كما أكّد شخصياً غير مرّة، الوحيد لسؤول عن فهم الدستور وتطبيقه وهو لـذي صـاغـه. لقد مـارَسَ وظيفة المـؤول لوحيد لدستور 2014، ويمقتضى فهمه (المعنى الحقيقي» للفصل 80 منه، أعلن صلّ البرلمان السّابق والحكومة، حتى نتهى لاحقاً إلى تعليق الدستور وإلغائه. قياساً على هذه السابقة، وفي غياب لمُحكمة الدستورية، سيظلٌ الرئيُّس هو المؤول الوحيد لدستور 2022، و يمكن أن يُمدُّدُ في عهدته، إذا ما استشف أنَّ خطراً اهماً تهدد السلاد، والأضطار الممكنة عديدة في اعتقاده؛ من أعداء الداخل، وهو لذي يخوض، كما يقول في جلٌ خطاباته، حرب تحرير وطنية ضدّهم، إلى إمكانية أن ستحضر جملة التهديدات الأخرى، على ... غرار عدم الاستقرار الأمنى على الحدود للبيبة والجماعات الإرهابية النائمة، رغم لضربات القاتلة التى وجهتها إليها قوات لأمن والجيش التويسيتان.

> حججاً لتأجيل الانتخابات إلى وقت غير محدّد، غير أنّ الأمر ليس بمثل هذه لسهولة التى يتصورها أصحاب هذا لترجيح، فالرئيس بني كلّ مساره على كن صلب لا يستطيع أحد أن يزعزعه، وهو الشرعية الانتخابية التي منحته شفافية ونزاهة تولى منصب رئاسة لجمهورية. لم يأتِ الرئيسُ على «ظهر بابة» ولم يسرق فوزه الانتخابي من صناديق اقتراع مزورة. خاض انتخابات م تشكُّك فيها المعارضة، ولم يقدح فيها خصمه أنذاك (نبيل القروى) الذي التقاه في سباق انتخابي كانت الدورة الثانية مضّماره. سلّم الجّميع بالنتيجة التح فاز فيها بانتخابات شهد أبضاً العالم بنزاهتها ولم تتحفظ عليها المنظمات والهيئات المُختصّة في مراقبة الانتخابات

الذي تعهَّد بمحاربته لاحقاً، ولكن الأرجح أنَّه كان بقصد المناخ الانتخابي العام الذي تلاعب بإرادة النّاخيين، ولم تقصد نتائج الصندوق النهائية. هذه الشرعية

تلك. لاحقاً شكّك الرئيس في نزاهة تلك

اعتبار أنّ الشُّعب فوّض إلَّيه كلُّ السلطات، أو بالأحرى فوض الشعب أمره للرئيس الذي انتخبه، لذلك يتماهى الرئيس مع الشعب حتى بكاد يقول استناداً إلى لم يكن ردّ إيران العسكري على استهداف رؤاه السياسية ونتائج الانتخابات قنصليتها في دمشق، مساء أول من أمس تلك إنَّه هو الشعب. ثمَّة تمجيد للشعب السبت حتى صباح أمس، مُتوقَّعاً حتى لى ُحدُ الْتأليه في خطابُ الرئيسُ، فالشعب هو إرادة وبراءة وصفاء وأمانة ورسالة... إلخ. لذلك سيفقد الرئيس كلّ تلك الشرعية القانونية والمشروعية الأخلاقية التي ظلّ يتباهى بها ويستند إليها في كلُّ الإجراءات التي قام بها، ولو أنها شكلت لدى بعضهم انحرافات خطيرة حادت أصلاً بمهامّه ووظائفه، والتعهدات التي بموجبها انتُخِب. وفي الحالات كلُّها، ستكون الانتخابات الرئاسية المقبلة للرئيس فرصة ثانية لتأكيد الشرعية وتجديدها لا يشكّ الرئيس مطلقاً في احتمال فقدان تلك الشرعية، ولا يضع نفسه محلِّ اختبار، فالقناعة حاصلة لدية أنّه ما زال يحظى شعيبة مطلقة. لا تحرجه التسريبات

التي تصدر بين حين وأخر عن بعض مكاتب لاستطلاع الرأي العام، وجلها نكرة، خصوصاً مع العزوف عن إجراء مثل هذه الاستطلاعات في مناخ الخوف والتشديدات القانونية التي نصّت عليها لتشريعات الجديدة. يردّ الرّئيس على هذه المعلومات بأنها تضليل مأجور لمواصلة التنكيل بالشعب والسطو على سيادته. على هذا النحو، الأرجح أن يتمسك الرئيس بهذا الركن الذى منحه كامل الشرعية لمارسة كلّ مهامّه من دون أن تواجهه دني الإحراجات القانونية، بغضُ النظر عمًا يمكن أنّ يشكل انحرافاً سياسياً أو قانونياً في كلِّ ما أتاه خلال عهدته التي تنتهى صلاحيتها في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، إذا كان لنا الحقُّ بالتأكيد أن نــؤول جملة التشريعات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، التي ندرك أنّ لىعضهم تأويلات مخالفة تذهب أصلأ إلى جعل ولاية الرئيس لا تنتهى في تلك الأجال الأسابيع المقبلة كفيلة يتبديد كلّ هذا الغموض الذي يحيط بالانتخابات

(أكاديمي ووزير تونسي سابق)

وأنماطه وطبيعته، فلن يكسر المعادلة التي لدى دوائر صناعة القرار الأميركية، ولم يكن متوقّعاً من حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والظاهر أنّ هذه الأطراف، وجميع التقديرات التي تناولت شكل الردّ الإيراني المحتمل، وقعت في فخُ التنميط، إذْ غالثًا ما كان صوت الإعلام الإيراني أعلى من صوت قذائفها فى ردّها على الضربات الإسرائيلية ولطَّالِمَا جِرِي التَّشْكِيكَ فِي فَعَالَيَةَ الأُسْلَحَةَ الابرانية، خاصّة الصوّاريخ البالستية، مُنْ نَاحِبُة دقَّتِها وحمولتُها المُتَفَحِّرَةِ إلى درجة أنّ هناك من كان يعتقد أنّ ما تبثُّه إيران من صور وفيديوهات لمناورات عسكرية وعمليات إطلاق صواريخ، فبركات وعمليات مونتاج أكثر منها حقيقة. لكن ثُـنتَ أنّ إسران قَـادرة فعلاً على تغطية أراضى فلسطين المحتلة كلها بصواريخها وطائرًاتها المُسيّرة، التي عجزت القواعد الأميركية في العراق والأردن وسورية عن اعتراضها، فضلاً عن القبّة الحديدية الاسرائيلية. ويحسب المصادر المفتوحة فإنّ صواربخ إبرانية عديدة استطاعت الوصول إلى أهدافها وتحقيق إصابات مناشرة. لم يتأكد بعد التقييم النهائي للرد الإيراني، ومعرفة مدى فعاليته، لكنّ

الكتلة السكانية الكبيرة والصناعات

على تجاوز كل القواعد الأميركية المدججة بصواريخ الباتريوت وأحدث أجيال الطائرات القادرة على اعتراض المسيرات والصواريخ، إلا إذا كانت واشنطن متواطئة مع الإيرانيين لحسابات لا نعرفها (!) قُـرَعَ الـردُ الإيـرانـي، غير المسبوق وغير المتوقّع، جرس الإندّار في الشرق الأوسط كلُّه، ولا بدُّ أن ستتأسس عليه معادلات جديدة ومقاربات جديدة، والمؤكّد أنّ ردود الأفعال في المنطقة ستأخذ في الاعتبار هذا المتغيّر والتداعيات التي ستترتُد لا بُدّ مَنْ إِدراكَ أَنَّ ما استخدمته إيران ليس عليه، وما يستتبع ذلك من حسابات طاقتها وقدراتها كاملة، وهي فعلت ذلك أمنية وسياسية لدى الفاعلين الإقليميين بهدف إعادة التوازن لمعادلة الردع التي خلخلتها اسرائيل بضربها القنصلا والدوليين. والأكثر من ذلك، كيف ستنظر إيران إلى نفسها بعد الآن، وكيف سيتعامل في دمشق، واستهدافها قيادات الحرس وُكُلاؤُها مع هذا التطور، وتأثير ذلك علي الثوري، مطلع إبريل/ نيسان الحالي سلوك إيرانّ ووكلائها في المنطقة عموماً في سورية، فكان الردّ الإيراني محدود ورغم ضجيج سفن الوّلاسات المتّحدة الأهداف في إطار ما يسمّى «الردع مقابل وحاملات طائراتها في المنطقة، من غير الردع» أو بناء معادلةِ ردع جديدة. ولكن إذا أردنا فهم العملية الإيرّانية وتأثيرها المتوقع أن تُقدِمَ واشتنطّن على استهداف إيران في هذه الفترة، وستحاول التوصّل الاستراتيجي، علينا إدراك أنَّ طهران لم تستُخدم كأمل طاقتهًا، في ظل نقاط إلى تفاهماتِ معها من دون الدخول في صراع، ليس بسبب الانتخابات الأمبركية ضعف عديدة تنطوي عليها جغرافية كما تروّج تقديرات وتحليلات كثيرة، ولكن الطرف الأذر؛ «إسرائيل»، حيث تتركّر

بسبب عدم رغبة واشنطن في الانخراط

رسمتها إيران، ولن يعدلُ الموازين التي لمّ

تعد صالحة لقياس أوزان الفاعلين، ويبدو

أنّ إسرائيل ستدخل بعد هذه الضّرية في

مأزق نفسي، وفي حالة عدم ثقة بقدراتها

وميزانا جغرافيا وبشريا يميل إلى

مصلحتها بدرجة كبيرة، فضلاً عن شبكة

الوكلاء التي أصبحت تحاصر إسرائيل من

أكثر من جبّهة. في المقلب الآخر، ضربات

إيبران لإسرائيل رسالة تحذير خطيرة

لُلْمُنْطُقَةً بِأَكْمِلُهَا، خَاصَّة الجِوْارُ العِربِيِّ،

بعد أن تبين أنّ قوة إيران ليست محصور

بوكلائها في المنطقة، كما كان الاعتقاد سائداً، بل لديُّها أسلحتها المتطورة القادرة

مواجهة إسرائيل التي استهترت بالعرب في استباحتها أهل غزَّة.. فهل نفعل؟

ضي مأز ق العرب بعد الردّ الإيراني ولا تستطيع إسرائيل منع إيران من استهدافها، خُصوصاً في حال استخدام أعداد كبيرة من الصواريخ والطائرات المسيّرة. مهما كان الردّ الإسرائيلي، بشكله

وَضعُ الردِّ الإيراني المنطقةفت مأزق وأصيح العرب مطالبين بالبحث عن مقاربات حديدة

في ظل امتلاك إيران مزايا تقنية منافسة بحرب في الشرق الأوسط، في وقت تحاول فيه الضغط على الصين وهزيمة روسيا ى مناطق تعتبرها أكثر أهمية وحبوبة لمصالحها العالمية. في ظلّ ذلك، من المُرجّع توصّل واشنطن وطهران إلى تفاهمات أشمل، على غرار الاعتراف لإيران بحقَّ السيطرة على مجالها الحيوي، الذي يقع الجزَّء الأكبر منه في العالم العربي، وبهذا

تكون إيران قد حقّقت هدفها الاستراتيجي منذ قيام الثورة الإيرانية، ورغم أنّ إيران تمارس بالفعل سيطرة مطلقة على مساحات مهمة من العالم العربي ولا تنتظر الاعتراف الأميركي بذلك، لكن سيعزز الإقرار الأميركي أوراق قوّتها، ليس في المنطقة فحسب، ولكن بوصفها أيضًا لاعباً مؤثراً في المستوى العالمي. قبل الردّ، كانت إيران في مأزق. حتى حلقاؤها نْنِكُكُوا فِي قدراتِهَا. بِعد الرِّدُ، وَضُعَتِ المنطقة كلُّها في مأزق، فالقوة الإيرانية قوّة حقىقىة، و ذات فَعَالَية كبيرة، وأوَّل المعنيين بهذا المأزق والمتضررين منه هم العرب الذين أصبحوا مُطالبين بالبحث عن مقاربات جديدة. مقاربات لا تكتفي بالدعم الأميركي فقط، وإنما تأخذ في الاعتبار أيضاً، الاعتماد على القوّة الذاتية لصناعة معادلة ردع، إن في مواجهة إيران أو في

غزّة وفلسطين ويومنا التالي شنّها التحالف الغربي بزعامة الولايات المتّحدة، وهزيمة العراق في العام التالي،

التاليُّ» للحرب على قطَّاع غـزُة، التَّي قرّرتها مبكّراً دولة الآحتلال الإسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتّحدة، أهلَ هذاً القطاع أو الفُلسطينيين وحدهم، بل إنّ مشهد توحُّش دول الغرب، وعودة روح الاستعمار القديم إلى قادته ومؤسّسات صنع القرار فيه بعد «طوفان الأقصى»، تُنبئُّ أنّ الْيوْم الْتالَى سيعنينا جميعاً فَى المنطقة العربية والمحيط، وربما سيعني كثيرين في العالم، تتأثر حياتهم الهشّة بكلِّ مُستَجِّدِ مهما كانوا بعيدين عنه. من هنا، يمكنُ القول إنّ يوم فلسطين التالي هو يومنا، ومستقبلها هو مستقبلناً، وهو ما سيحدد صورة حياتنا المقيلة وشكلها، كما حدّدت حوادثُ أخرى راهننا. وقد يرى كثيرون في الكلام مبالغة، وأنهم في منأيً عن تداعيات الحرب ونتائجها، إلا أنّ ما بانَ من خططِ وما يتسرُّب تباعاً يجعل الكلام واقعباً بمتابه إندار، إن لم بكن لصناع الفرار مُ منطقتُنا فللشَعوب لكي تعي، والأكثرِ ي همنة، لكي تحتاط للمقبل الأتي سريعاً توالت الحوادث التي حدّدت تاريّخ الدول العربية المعاصر قي العقود الأربعة الأخيرة، وعلاقاتها البينية، وحجم التنسيق بننها، وشكل النظم السياسية فيها، والمساحة التي يُسمح لها أن تتحرّك ضمنها وتنفذ خطط التنمية المستقلَّة الخاصَّة بيها، وتقدم المؤسِّسات التكاملية التي كانت تتوق إليها شعوبها. كما حدَّدت در حات مُنُعَتُها تحاه المخاطر المُحيطة، وهي درجاتً قَلُّتْ وتضاءلت حتى أضحت هذه الدول تستجير بعدؤها القديم الذي سرق أرض فلسطين، ضدّ أخطار تواحقها ومكائد تتربّص بها، وتراهاً هي، وللمفارقة، بعيدة عن أصابع هذا العدو. ولا مبالغة في القول إنّ أولى تلك الحوادث وأخطرها كآن خروج المقاومة الفلسطينية من لينان بعد اجتباح القوات الإسرائيلية هذا البلد واحتلال عاصمته بيروت، في خريف عام 1982، حين خُطَّت أُولَى السَّطور في تراجع الكفاح الفلسطيني المسلّح مقدمةً لتصفية المشروع الوطني الفلسطيني الـذي أدّى بعد ذلّك إلى اتّفاقيات الحلّ على الطريقة الأميركية والإسرائيلية، التى أسّست بدورها لأن يكون ذلك الحلّ مستحيلاً. يمكن القول إنّ اجتياح العراق الكويت واحتلالها، في 1990، كأن بدايةً انهيار العراق كما نعرفه، وكذا النظام

العربي. جاءت حرب تحرير الكويت التي

الاحتلال الأميركي للعراق في عام 2003، بمثابة الهزيمة للعرب جميعاً، وجعلهم عراةً أمام الأخطار الخارجية والتُحدّيات الداخلية، حين أصبح مستقبل هذه الدول بأيدي دول الغرب ترسمُه كما ترى، وتقرّر له ما يلزم وما لأ يلزم. وإذا كان انتصار الثورات المضادة بعد انطلاق موحات «الربيع العربي» في عام 2011 يُعدّ تحصيل حاصل بسبب تكاتف الجميع ضد إرادة شعوب دول ذلك الربيع، فإنَّ ما تعانيه الدول التي شهدت الثورات من انهيار حالي يُعدَ عقاباً للشعوب لا يمكن أن تكتفي بـة القوى الدولية التي رأت في ذلك الربيع نزوعاً استقلالياً. وتبيّن أنِّ العقاب اللَّقرر لم يستثن حتى الأنظمة القريبة من الغرب والإسرائيليين، وها قد أتت الحرب الإسرائيلية على قطاع يدفعون الثمن. بعد «طّوفان الأقصى» بدا الجميع وإضحاً؛ نزعت أوروب عن وجهها قّناع الليبرالية والاحترام وقدسية حقوقً الإنسان، واعتمدت المكارثية ضد معارضي الحرب على غرّة، وعادت إلى الهمجيّة والتوحّش حن أعطت الكيان الإسرائيلي رخصة القُتُل، وأمدَّته بالْأسلحُة المناسِّنَة لتنفيذ الإبادة الجماعية في حقّ أهالي غزّة لتُكتمل أركانها، وضَّمنت له الإَّفلات من عقاب مؤسّسات القانون الدُولي كما كان الإسرائيليون واضحين حير ظهروا حقيقتهم، ولم يخجلوا منها أمام المطبّعين القديميّن، مصر والأردن؛ ستهجّر إسرائيل الفلسطينيين من غزّة إلى سينًاءُ ليقيموا في مُخْيَمات أو ينصهروا في نسيج المجتمع المصري ويفقدوا هويتهم الفلسطينية، وكذلك من الضفَّة الغربية إلى الأردن، ولا يمكن لهذين البلدين أن يعترضا. أما أكثر النتات خُسْناً فظهرت بصورة خطة الإبقاء على عدد محدد من الفلسطينيين ... في القطاع، بعد «القضاء على حماس» وتعد إعادة بنائه بأموال دول الخليج وفق معايير إسرائيلية وإشراف غربي وفـرض إدارة تـكـون أكـثـر هـوانــأ م

إدارة السلطة الفلسطينية في الضفّة الغربية، وأكثر ضعفاً، وسيطرةً الجيش الإسرائيلي على معابره، وكذلك إعادة الاستيطان الإسرائيلي إليه لضمان أن يفقد القطاع هويته وهوية سكّانه

السطينيون يغرون من قصف إسرائيلي استهدف مخيم النصيرات، 12 إبريك 2024 (غرانس برس)

مقدمة لانكسار الجميع في المنطقة العربية، مطتعت أو رافضت

انكسار غزة سيكون

للتطبيع

الفلسطينيتين، وبذلك تضمن إسرائيل إنهاء المقاومة في القطاع وفي الضفّة، لتهويدهما في ألنهاية بعد التطهير الشامل لهما، ومن ثمّ التفرغ للدول عربية. ريما تعد المقاومة القلس للاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي، ومن خلفه الاستعمار الغربي الذي عاد لِّي الظهور بمظهر الاستُعمَّار القديم، إحدى أخر حركات المقاومة لنظام التسلّط والهيمنة الدولي، إن لم تكن الأخسرة. وقد كان هجوم الحكومات الغربية على الحرّيات العامة وحرّية الرأى وعلى فكرة الديمقراطية، علاوة على الهجوم على المكاسب الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها، في داخل دولها . بعد «طوفان الأقصى»، بمثابة تتويج . هذا الهجوم الذي شرعت به مع تفشّي جائحة كوروناً، وبعد غزو روسياً وكرانيا، حتى بدت هذه الدول أشبه بالدول البوليسية التي عادة ما يكيل لها الغرب الاتهامات يستب ملفّات انتهاك حقوق الإنسان فيها. وقبل «طوفان الأقصى» لم يكن لأحد أن يصل فيه الأمر إلى حدّ تحَيُّل أنّ أكثر الكوابيس رعباً قد تحقِّق، وهو تحوُّل هذه الحكومات إلى المكارثية حين أخذت تنبش في سُجّلات مواطّنيها، واللاجئين فيها، فيّ سياق التفتيش عن رأي فيه تعاطف مغ ضحايا الإبادة في غزَّة. وقد أصبح منّ ثم صاحب هذه المواقف متهماً بمعاداة لسامية، حتى وإن كانت جريرته مجرّد إشارة إعجاب لمنشور يتحدث عن ضحايًا اللذيحة الإسرائيلية. انتشرت في الغرب، بعد التظاهرات التي كسرت طوق المنع وخرجت تعارض الحرب على غزّة، تحلُّمُلاتُ وتوقعاتُ تفيد مأنّ النَّضال ضدٌ الظلم الواقع على الفلسطينيين سيكون دافعاً إلى النَّضال من أجلَّ

الحفاظ على الحقُوق السياسية وصيانة الحرّبات، وللحفاظ على المكتسبات الاقتصادية والاحتماعية التي حصلت عليها الشعوب في الغرب، وصولاً إلى دولة الرفاه التي أخذت تتراجع فيه، والتى كانت حميعها ثمرة نضالها الطويل الممتد على مدى عقود. وانطلاقاً من فكرة أنّ المستقبل سيحدّده المنتصر، وهو سيكون مستقبلاً سمته التوحّش إن انتصر الإسرائيليون ونفّذوا خطتهم لليوم التالي في غزّة، فإنّ من شبِه المحتمّ أنّ انكسارغَزّة سيكون مقدمةً لانكسار الجميع في المنطقة العربية، سواء كانوا . ين مطتعن أم رافضين للتطبيع، وسيكون انكساراً للشعوب الأخرى في العالم، لأنّ الجميع سيصبح ضحية دول التسلط . المتوحّشة ذاتها.

حرب غير متماثلة لكنْ متكافئة

وثالثاً بالمقدار نفسه، وعندها قد تكون المفاحآت.

رغم الخسائر الهائلة التي تكبّدها الفلسطينيون في غزّة، والمجازر المتوالية التي حصدت أرواح عشرات الآلف، لم تستطع إسرائيل والقوى المساندة لها، من الإقليم ومن خارجه، كسر إرادة أهل غزَّة أو نزع روح المقاومة منهم، إلى حدّ أنّ من ييأس منهم ويظنّ أن لا منجاة له من بطش إسرائيل، لا يبحث عن مهرب أو يقبل الخروج من غُزّة، بل يتمنّى أن يُستشهد وهو يدافع عنها. هذا هو حال المدنيّين العزّل الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً. أما المقاتلون من مجاهدي فصائل المقاومة، فهم يزدادون . قوّة و صلابة كلّما زاد بطش العدو و توجّشه. وكلّماً سقط من المقاتلين شهيدُ أخذ مكانه آخرُ يتمنى الشهادة. ورغم تقدّم الآلة العسكرية والتقنيات الحديثة التي بحوزها الحيش الْإسرائيلي، بنفِّذ مقاتلو فصائل المقاومة عمليات عسكريةً نوعيةً تُذهل العدوّ، وتجعل حلفاءَه وداعميه في حيرة من أمرهم، فبأدوات بدائية وتقنيات بسيطة يُوجّه المجاهدون الفلسطينيون ضربات موجعة تستنزف القوات الإسرائيلية بشرياً ونفسياً. ما يجرى في غزّة منذ ستة أشهر نموذج مثالي للحرب المتكافئة لكن المتماثلة، وهو نمط يجمع تفاوت القدرات العسكرية والإمكانات المادية المباشرة بين الطرفين إلى التكافئ والنُّدية في العمليات الميدانية وتبادل المكاسب والخسائر سجالاً، وبشكل يتناسب مع حجم وقوّة كلّ طرف. الدلالة العميقة في هذا النموذج الجدير بالتأمل أنّ صراعات الحقّ والباطل، والحروب المدفوعة بوازع عقدي، لا يمكن حسمها نهائياً مهما كان التفاوت في القدرات والإمكانات المادية. بل يتجاور الوضع في غزّة المتعارف عليه من رسوخ الأفكار الجهادية والعقيدة القتالية ذات المرجعيةً الدَّينية التي قد تدفع أحياناً إلى الكُمون أو التراجع والكرّ والفرّ. ما يدعو إلى التساوّل ليس أداء المقاتلين ولا بسالة المدنيين الفلسطينيين، وإنما ذلك العنت الإسرائيلي غير المفهوم، الذي كثيراً ما يتجسّد في اندفاع أحمق نحو كمائن وماَرق سياسية وأخلاقية، لا عسكرية فقط. ولا يقتصر هذا الغباء على التوجّه العام نحو استمرار الحرب، الذي يتبنّاه بنيامين نتنياهو لمصالح شخصية وخشية حساب عسير ينتظره، فالواضّح أنّ الغطرسة التي تعمي الأبصار متفشية بين

صفوفُ القداداًت الإسرائيلية العسكرية والسياسية. إذ لا مُنطق مفهوماً في تكرار وقوع القوات الإسرائيلية في كمائن عناصر المقاومة بصورة متكرّرة ومتطّابقة. وفضلاً عن تلك الهزائم الصغيرة المتتالية التي يُنزلها المقاتلون الفلسطينيون باسرائيل، لا تزال تل أبيب تحلم بإمكانية القضاّء على المقاومة أو تصفية معظم .. عناصرها المقاتلة، وفقاً للتكتيكات المتبعة ذاتها التي ثبت فشلها مراراً وتكراراً طوال ستة أشهر. صحيح أنّ جانباً من الإصرار على المضى في العمليات العسكرية البرّية، يستهدف تهجير الفلسطينيين وإزاحتهم خارج نطاق القطاع كلِّياً، لكنِّ الفكر الحاكم لهذا التوجه يتناسى أنَّ المسألة ليست في المسافة الجغرافية -قربًا أو بعداً عن المستوطنات، وأنها لا ترتبط بالتواصل البرّي المباشر مع المدن الإسرائيلية. كما أنّ عدم تمكن تل أبيب من تحقيق أيّ نجاح لعملياتها العسكرية منذ أكثر من ستة أشهر، كفيل بتنبيه أيّ قيادة رشيدة إلى ضرورة وقف القتال وإنهاء العمليات للحد من الخسائر ولحفظ ماء الوجه. ولكن يبدو أنّ نتنياهو ليس الوحيد الذي اختار الهروب إلى الأمام، فمقابل اختيار الفلسطينيين الصمود والاستبسال بشكل نهائى وبلا رجعة، اختار ساسة تل أبيب وعسكريوها المضى إلى النهاية في الخيار صفَّر، أي إما انتصار أو اندحار. وهو في الواقع اختيارٌ غيرٌ منطقى لغياب أيّ إشارة أو بوادر للانتصار، وتوالي مؤشرات الهزيمة واستمرار نزيف الخسائر على كلّ المستويات. كما لو كانت المعادلة أنّ الفلسطينيين يتمنون الاستشهاد، فيما يسعى الإسرائيليون حثيثاً إلى الانتحار.

الاثنين 15 إبريل/ نيسان 2024 م 6 شوال 1445 هـ ه العدد 3514 السنة العاشرة | 1445 ميرانيسان 2024 م العدد 3514 السنة العاشرة | 1445 ميرانيسان 2024 ميرانيسان 1445 ميرانيسان 1

شيء عن التعقيد الإقليمي في الملفَ اليمني

سياسية وأمنية أكثر خطورة من حربها

الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمُشقّ مطلّع الشّهر الحالّى، والْتَي أسفرتُ

لأنَّها لا تملك أوراق ضغط على الجماعة، بلَّ

والأكثر فداحة وصلافة تمثل فى زعم وزير

المهجّرين، عصام شرف الدين، وَجودُ «20°

ء، إكراهات تداخل العامل الإقليم<mark>ج</mark> بالسياق المحلّي اليمني ما يتعدّى مُصادرة القرار الوطني للمجتمعات المحلّية وتحويل لوكلاء إلى أدواتٍ لفرض أجندات حلفائهم، إلى إخضاع الوضع الوطني لشروط الصراع الإقليمي وتحوّلاته حرباً وسلماً، ومستقبله أيضاً، وهو ما ينطبق على الحالة اليمنية بتحوّلاتها السياسية والعسكرية، وإذا كان لتدخّل العسكري السعودي في اليمن فرضه الصراع السعودي الإيراني، قَإنّ استئناف علاقاتهما الدبلوماسية حَقِّقُ اختراقاً في الأزمة اليمنية، تمثّل بعقد جولات متبادلاً من المشاورات بين السعودية وجماعة الحوثي، من زيارة الوفد السعودي صنعاء في إبريّل/ نيسان الماضي، إلى زيّارة وفد الجماعة الرياض نهاية العام المنصرم (2023)، والاتَّفَّاق عَلَى خَريطة طريق أمميَّةُ تلبى مصالح الطرفين، إلَّا أنَّ الحرب في غزَّةً أعادت الأزمة اليمنية، كما يبدو، إلى نقطة البداية. تتعدّد أسباب تعقّد الأزمة اليمنية في الوقت الحالي، من انسداد أفق الحلُّ السيَّاسي، وتعثّر تُخريطة الطريقّ الأممية، إلى ربطُ الأزمة اليمنية بالتطورات لإِقليمْيةُ، وتُحْدِيداً الحربُ فَى غَزَّة، فَأَدِّى ذلك إلى نقل الملفّ اليمني من مربّع الصراع السعودي الإيراني إلى مربّع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بتعقيداته، وبشكل أوسع، الصراع العربي الإسلامي ر. مع إسرائيل، إلى جانب انعكاسات حرب غرّة على الساحة اليمنية. وإذا كان تطبيع العلاقات بين السعودية وإيران قد خفُضً الصراع في المنطقة، بما في ذلك الحرب فى النمن، فإنّه نتج عن تقارب المصالح واللَّولويات بين الطرفين، إلا أنّ تجذَّر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتباين رؤى المتصارِعين والمجتمع الدولي كذلك في طرق الحلّ، يجعل من الصعب تخفيض حدّة الصراع في الوقت الحالى. ومن جهة ثانية، أدّى ربط اليمن بالحرب في غزّة إلى تصديرها على حساب إنهاء الُحرب في اليمن، والمضي إلى تسوية سياسية بين الأفرقاء، فإلى جانب تحوّل البحر الأحمر إلى جبهَة فاعلة لمساندة المقاومة الإسلامية في فلسطين، مقابل احتشاد القُوى العسكّرية الدوّلية في السواحل والممرّات المائية اليمنية لمواجّهة جماعة لُحوثي التي تشنُّ هجماتٌ على السفن التابعة لإسرائيل وحلفائها، فإنَّ تحوَّلُ ولويات الوكلاء وأيضا أولويات حلفائهم الإقليميين، يضيف تعقيداً أخر على الأزمة اليُمنية، بما في ذلك تغيّر خياراتهم في

مُنْ موقعها دولة إقليمية متدخّلة في اليمن، تركَّزت الاستراتيجية السعودية مع تغيير نهجها الإقليمي، نحو التهدئة بإنهاء تدخلها العسكري في اليمن

أولوية أمنية، تمكّنها من المضى في تَنْفُنَّذُ مشارَّبِعها الاقتصادبَّة، إذ حرَّصتَّ على تلبية أشتراطات جماعة الحوثي الاقتصادية، لاستئناف العملية السياس في اليمن، ومن ثمّ توقيع اتّفاقية تنهيّ الحَرب، وتمكّن السُعودية من أنَّ تصبُ راعدة إقليمية للتسوية المُرتقَية، مقاير حصولها على ضمانات من الجماعة تؤمَّنْ حدودها الجنوبية مُع الَّيمنْ، إلا أنَّ حرب غزة رفعت مستوى الصراع الإقليم والدولي في المنطقة، كما أعادت الصرا ري الفلسطيني إلى الواجهة على حساب الأولويات السعودية في حلّ الأزمة اليمنية. ومُع بقاء الخيار الأمنى حاضراً في إدارة حساباتها الإقليمية فإنّ حرب عُزَّة فرضت عليها تُحدّيات

تركزت الاستراتىحىة السعودية، مع تغيير نهجها الإقلىمى، نحو التهدئة بإنهاء تدخُّلها العسكار، في اليمن أولوية أمنية تمكّنها من المضي فی تنفیذ مشاریعها الاقتصادية

التب تواحهها



في اليمن. فإلى جانب التصعيد المتعدّد

ىشكك تصعيد أزمة الملاحةفى البحر الأحمر أخطر التحدّيات السعودية، فإلى حانب تعطيك خيارها بانهاء الحرب في النمن، فإنّه فرض مخاطر علی أمنها ومصالحها الاقتصادية

على إيران، ومن ثمّ تغيير مواقع النفوذ في الملف اليمني لمصلحة منافسها الإيراني. ومن جهة ثانية، دخول منافسها الأماراتي لأقطاب من إسرائيل وحلفائها الغربسين في اليمن، في معادلة ردع جماعة الحوثي مقابل قوى المقاومة الاسلامية وإبران في الممرات والسواحل اليمنية، مع القوي ووكلائها، الذي أعاد رسم المشهد الأمنى والعسكري في المنطقة، وأضْرٌ بمصالحها الغَّربية، من خلال حلفائها في النمن، فَإِنَّ تَصِدُّرًّ مِنَّافِسِهَا الْإِيرَانِي وَوَكَلَائِهَا، يجرِّد السعودية من أدوات الضغَّط على الحماعة عسكرياً، وسياسياً أيضاً، ومع بمًا في ذلك خصمها جُماعة الحوثي، دعم غزة، شكل ضغطاً سياسياً على أنّ الخيارات السُّعودية قد تُحعلها تلَّحا السعودية، من تجريدها من مركزها دولة لى وسائل غير مباشرة، من دعم القوى تقود العالم السُّنُيّ، وتدافع عن قضاياه الجوهرية التي تحتل القضية الفلسطينية الغربية في هجماتها ضدّ الحماعة، إلَّى تحريك وكلَّائها في اليمن للضغط عليَّ جماعة الحوثي اقتصادياً، وذلك بإدارة صدارتها، إلى عزلها عن دائرة التأثير المباشر للتهدئة في المنطقة، مقابل تهديد مصالحها الحيوية. ومع أنّ السعودية فرع عدن للبنك المركزي نقل مراكز البنوك فضّلت خيار الحياد لتجنيب نفسها تأثيرات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الرئيسية من صنعاء إلى عدن، إلى جانب التعويل على استمرار حاجة الجماعة بأبعاده الإقليميَّة، فَإِنَّ المراهَّنة على اتباعً لتنفيذ مطالبها الاقتصادية في التسوية سياسة دبلوماسية للتأثير بالمتصارعين السياسية، المُتمثِّلة بدفع رواتتٍ موظفَى لم تمكَّنْها من لعب دور يناسب طموحاتها الدولـة في المناطق الخاصُّعة لهاً، وتقاسمُ الإقليمية، نتيجة تفرَّد قوى دول الطوق المواَّرد النَّفُطية، إلاَّ أنَّ انخراط السعوَّدية في ودول خليجية بالملف التفاوضي بين حركة حماس وإسرائيل. ومن جهة رابعة، هذه المواجهة، وإن ضمنت وسائل الحياد لحماية نفسها، إلى جانب حصولها على وهو الأهم، فرض تصعيد حلفائها من أميركا إلى إسرائيل خيارات المواجهة مع سلحة أميركية متطوّرة لتأمين حدوها، مع استمرار الصراع الإقليمي مع إسرائيل، إيران عبئاً أخر على السعودية، إلى جانب أن تصعيد معسكر قوى الممانعة هحماته وتنامى شعبية قوى المقاومة الإسلامية، على المصالح الاسرائيلية والأميركية في سيجعل السعودية الطرف الخاسر في حالٌ ضيّقت الخنّاق على الجماعة. حبهات عدّة، ومنها البحر الأحمر، شكّلّ بوصفها قوى عابرة بولاءاتها الإقليمية، ضُغُطاً إضافياً على السعودية، ومع يبقى الترابط بين المحلي والإقليمي يحكم التوجهات السياسية للوكلاء المحليين، محاولة تجنيب نفسها أبعاد التصعيد العسكرى المتدادل مقادل تثديت علاقة وإذا كان الوكلاء في اليمن، على اختلافهم، مستقرة مع إيران، منها إدانتها القصف

إلى جانب تأثيرهم في المعادلة الإقليمية، عن مقتل عسكريين إيرانيين، فإنّ أستمرار ومع أنّ جماعة الحوثيّ ظلّت لاعباً رئيساً التصعيد الإسرائيلي في غزّة، وترابط الجبهات الأقليمية ألمسأندة لفلسطن، فَى الحرب المؤقلمة، قَإِنَّ انخراطها في بما في ذلك جبهة البحر الأحمر، شكّل حتَّهة المقاومة الاسلامية ضد إسرائيل، وفاعليّتها في إدارة أزمة الملاحة في البحر . عبئاً مضاعفاً على السعودية، انعكس الأحمر ضاعفٌ من ثقلها الإقليمي، ومنحها على إدارتها للأزمة اليمنية، ووسائلها في مكاسب عديدة، سياسية وعسكرية حماية مصالحها. وشعبية، وبالتالى حرصت الجماعة يشكُّل تصعيد أزمة الملاحة في البحر على تركيز استراتيجيتها السناسية الأحمر أخطر التحديات التى تواجهها والعسكِرية في الوقت الحالي بتصعيد السعودية، فإلى جانب تعطيّل خيارها حرب غزّة، والصّراع الإسلامي ضد إسرائيل، بإنهاء الحرب في اليمن، فإنّه فرض مخاطر على حساب إنهاء الحرب فتى اليمن، إلا أنّ على أمنها ومصالحها الاقتصادية، جرّاء هجمات جماعة الحوثى على السفن نتائج هذه السياسة أكثر تعقيداً من جني مكاسب أنية تخدم أهدافها التكتيكية؛ فإلى الموالية لإسرائيل وحلفاتها في البحر جانب أبعاد ربط الأزمة البمنية بالسياق الأحمر، وتُصاعد الدور الإقليمي لإيران في الإقليمي ونتائجه على الوضع المحلم، مجالها الحيوي، ومع أنّ أزمة البحر الأحمر ساسياً واقتصادياً وعسكرياً، فإنّ هذه حدّدت السعودية طرفاً إقليمياً في حرب الاستراتيجية قد تُجعل الجماعة تواجه اليمن، بما في ذلك تنصِّلهَا من مسؤُّوليتها أدوات ضغط متعددة تخصم من رصيدها حيَّال تُفاقم الوضع الإنساني، فإنَّ تركيز على المدى البعيد، وتنشأ تُحدَّنات تحدّ الدبلوماسية الغربية والأممية على وقف هجمات الجماعة على الملاحة، أفقد من استقرارها سلطة أمر واقع، ناهدك عن تعقيد إنهاء الحرب في اليمِّن. فمن السعودية موقعها في إدارة الملفّ اليمني،

ظُلُوا أدوات لحلفائهم في حرب اليمن، فإنُ فاعليتهم تُختلف طبقاً للعلاقة المتبادلة،

جهة، جمَّد تُصعبد الصراع الإسلامي ضدّ

انتخابية وطائفية. ومع اشتداد الخطاب

والتحريض، فإنَّ أي فعلَّ صغير مخالف

إسرائيل، وإنْ منح الجماعة موقعاً في المعادلة الإقليمية، المسار السياسي لإنهاء

الحرب في اليمن، ما أفقد الجماعة ورقة

سياسية بالضغط على السعودية متدخُلاً

إقليمياً، فأصبح وقف هجماتها في البحر

الأحمر أولوية بالنسبة للقوى الدولية

وحلفائهم الإقليميين، ومنهم السعودية،

ومع أنّ الجماعة طالبت في الذكري

التاسعة لانطلاق عاصفة الحزم، في نهاية

الشهر الماضى (مارس/ آذار)، السعودية

بالمُضّى لتوقيع اتفاقية لإنهاء الحرب في

اليمن، فَإِنَهَا تَجَاهلت مبادرتها، ما يُعني أنَّ السعودية تخضع لاشتراطات حلفائها

الغربيين بوقف هجمات الجماعة في البحر

الأحمر أولاً. من جهة ثانية، وأمام استمرار

التحديات الاقتصادية التي تواجهها

الجماعة سلطة أمر واقع، مقابل تصاعد

أزمة الملاحة وتداعيًاتُها أَلاقتصادية، بما

في ذلك العقوبات الاقتصادية الأميركية

حراء تصنيفها الحماعة منظمة إرهابية،

يجعل الجماعة في مركز ضعيفٌ، ومع اعتمادها على إدارة المجتمع بالأزمات،

إلى جانب خوض مواجهات متقطعة في

جبَّهة مأرب، وبعض الجبهات الأخرى

للضغط على خصومها، فإنّ ندرة الموارد

في المناطق الخاضعة لها وصراع أجنحتها

علَّى الاقتصاد، مقابل مضاعفة الضرائب

على المواطنين، يشلُ قدرة الجماعة على

تثبيت سلطتها، وإذا كانت قد لجأت

أخيراً إلى طبع عملة نقدية معدنية، فئة

مائةٌ ريال، وإنَّ لم تظهر بعد تداعياتها

الاقتصادية على عملتها المحلية، فإنّها

تعكس عمق أزمة الحماعة، خاصّة في ظاً،

اشتداد الصراع على المصارف مع الحكومة

المعترف بها، بإعلان البنك المركزى في عدن

تجميد مصارف وبنوك رئيسية عدةً، وإن

تراجعت عن الخطوة، فإنها تبقى مؤشُراً

على التحِديات التي ستواجهها الجماعة

مستقبلاً، في حال أستمر تجميد المسار

السياسي، مقابل تصعيد هجماتها في

البحر الأحمر، إلى جانب مطالبة البنك

المركزي في عدن بنقل مراكز البنوك

الرئيسية من العاصمة صنعاء إلى عدن،

التي تعني في حال تنفيذها ضربة قاصمة

لسلطة الجماعة، وعلى مركزية صنعاء

عاصمة يمنية، وفي حين طالبت قيادات في

الجماعة السعودية بالتدخل لمنع حليفها

من اتخاذ هذا الإجراء، فإنّ تحوّل السعودية

إلى قوّة إنقاذ بألنسبة إلى الجماعة يعنى

أنها فقدت السيطرة على أدواتها التي

طالما راهنت عليها لحصد مكاسبها، ومع

اعتمادها على دعم حليفها العسكري

واللوجستي، فإنّ الدولة المحاصرة التي تخضع هي الأخرى لعقوبات اقتصادية

وتحدّيات دّاخلية، لن تستطيع إسعاف

الجماعة لمواجهة التحديات الملحة التي

أجندات معينة لتسريع وتيرة الصراعات

الأهلية والمذهبية. لكنُّ الموقَّف الرسمي

لسلطة في لبنان تجاه دعوات القصاص الجماعي، قد لا تقل فظاعة عن جريمة القتل

نفسها، وربما تفوق فظاعة العنصرية

وحملات الترهيب والكراهية ضد اللاجئين

السوريين في لبنان، خاصّة، أنّها تكتفي بالمشاهدة أو بالخطابات الشعبوية،

وتقدّم سردية لا تُؤَمّن الحماية للنازحين،

وهم أضعف حلقة في المعادلة كلها. فهل

البطولات الكلامية ستتجلب الحلّ الأمثل

للبنان أم المزيد من المعاناة والاحتقان؟ وإذا

كانت الحكومة في لبنان جادة وصادقة في فرض الأمن واستتبابه، فإنّ التضامن

قيرص تعلُّق معالحة طلبات اللحوء السورية

أعلنت قد ص أخداً أنَّها علَقت معالحة كلُّ طلبات اللحوء المقدَّمة من المهاجرين السوريين، إذ إنّ أعداداً كبيرة من الهاربين من الدولة التي مزّقتها الحرّب ما زالت تصل إلى الْجزيرة بواسَّطة قوارب الهجرة، خصوصاً من لبنان. وأفادت الحكومة القبرصية بأنّ التعليق بعود حزَّنياً، كذلك، إلى الجهود المستمرّة لحمل الاتحاد الأوروبي على إعادة تصنيف مناطق في سورية «أمنة» لتمكين عمليات الإعادة إلى الوطن. يُذكر أنُّ عدد المهاجرين الوافدين إلى قبرص زادُّ بمقدار 27 ضعفاً هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

«سيليكون فالَّى» أوائلَ العَقد الماضَّى لمكافأة الإنجازات في مجَّال البحوث الأساسية. ووصف كانوا يقولُون لي دائماً إنّ هذا الأمر لن يُنجح أبداً».

«أوسكار العلوم» لياحث طوّر علاجاً لسرطان الدم

حصل العالم الفرنسي الكندي ميشال سادلان على جائزة «أوسكار العلوم» في مدينة لوس

أنجليس، أخبراً، عن أتَّحاثه التَّي أتاحت برمجة خلابا الجَّهاز المناعي لمحاربة أنواع من سرطان

الده. وسادلان مهندس في علم الوراثة، تلقّي جائزة «بريكثرو» التّي أطلقها مستثمرون في

العراق: تحصين 7 ملايين تلميذ ضدّ الحصبة

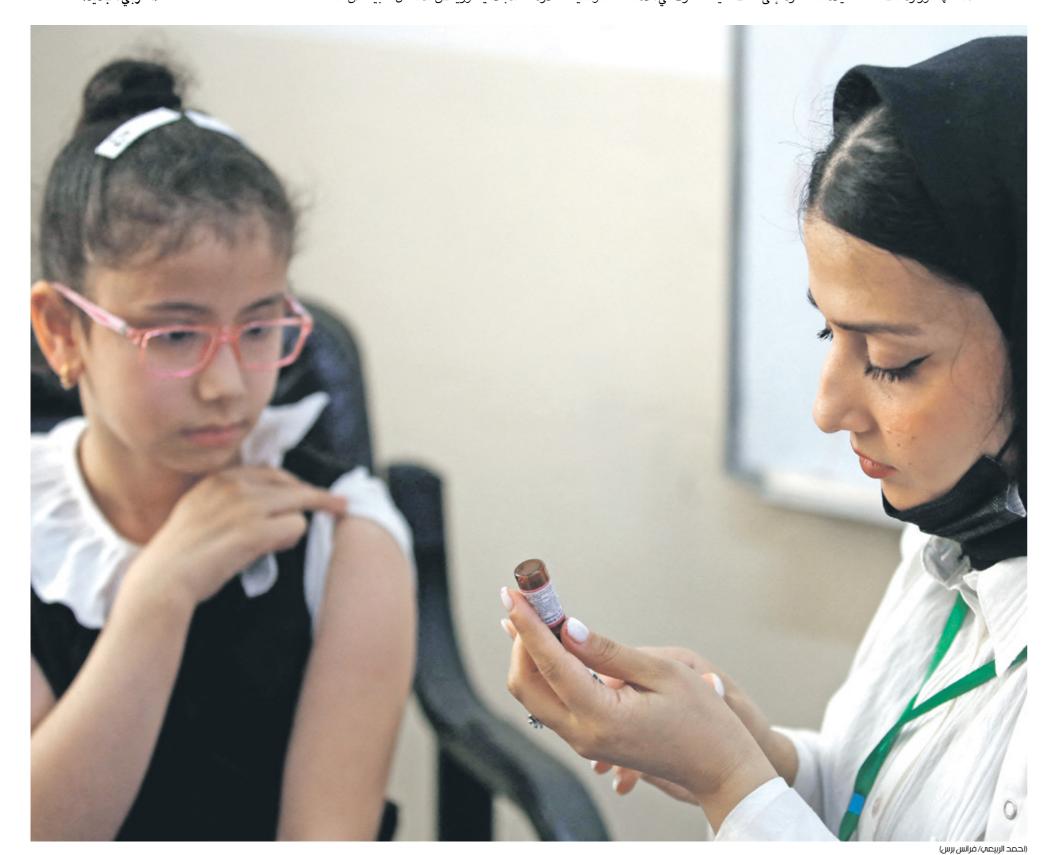
أطلقت السلطات الصحية في العراق، أمس الأحد، حملة وطنية كبرى للتحصين ضدّ مرض الحصبة، تشمل سبعة ملايين تلميذ في كلّ أنداء البلاد، بما في ذلك إقليم كردستانًّ العراق. وقد سُجّل في الله شهر الأخيرة ارتفاع ملحوظ في الإصابة بالحصبة، وسط تحذيرات أطلقتها وزّارة الصحة، معيدةً انتشاره إلى صحية تشارك في هذه الحملة الوطنية، محذّرةً

عدم التقيّد باللقاح المضاد للفيروس السبّب لهذا المرض. وأوضحت المسؤولة الإعلامية في وزارة الصحة ربى فلاح حسن أنّ الحملة تمتدّ على عشرة أيام، وسوف يُصار في خلالها إلى تزويد الأطفال في مدارس العراق باللقاح اللازم. أضافت أنّ أكثر من تسعة آلاف فرقة

من أنّ «مرض الحصبة شديد العدوى ويُعَدّ أحد ر. أسياب و فيات الأطفال دون سن الخامسة». وكان المدير العام لقطاع الصحة العامة في وزارة الصحة العراقية رياض عبد الأمير الحلقَى قد أفاد، قبل أبام، بأنّ حملة تحصين الأطفال ضّدّ مرض الحصية المختلطة تشمل تلاميذ المدارس الابتدائية ورياض الأطفال، مستناً أنّ «الحملة

الىلاد. من حهته، شدّد الطبيب مثنى الزّيدي على ضرورة تلقُّى اللقاح، موضحاً لـ«العربي الجَّديد» أنّ «ثمّة زيادات واضحة في إصابات الحصبة في معظم محافظات العراق، فَثمّة مستشفيات تسحّل نحو 600 إصابة شهرياً».

تستهدف أكثر من 23 ألف مدرسة» في كلّ أنحاء



كأنَّ السوريين في لبنان للنزهة حتَّى يُرحَّلوا

ـم پِكن ينقص السوريون في لبنان، في ظلً الهُشَّاشَّةَ الأمنية والفّراغ الرئَّاسي منذ سنة وخُمسة أشهر، والضعفّ الأمني في الداخل وعبر الحدود، ومخاوف امتداد الصراع في غُزَّةً إِلَى لِبِنانِ، والفقر والفاقة التي يعيشُها غالبيَة اللاجئين السوريين إلى لبنَّانَ، سُوى جريمة قتل منسّق حزب القوات اللبنانية، باسكال سليمان، في منطقة جبيل في جبل لبنان، لتكتمل فصول معاناتهم وخوفهم، وهو ما أثّر بعمق في التفاعلات السياسيا و الشعيبة، وردات الأفعال تحاه السوريين عامة، عُدًّا نُذِّير شبؤم لصراعُ طائفي جُدّيُّد في لبنان، في ظُلُّ احْتُقان سُبِيًّاسِي وَأَعَلَامَي تتصاعد وتيرتُه، مع مخاوّف حَّقيَّقية مزَّ وصولها مرحلة لا تمكن معها السنطرة عليها، خاصّة مع مخاوف كبيرة حيال انعكاسات أي ردِّ انتقامي على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشَّق خُلال إبريل/ نيسان الجــاري، ووصّـول تأثيرات ذلك الرد إلى لبنان، مع تباين المواقف والمقاربات للفاعلين السياسيين والعسكريين اللبنانيين للحرب على غزة وتأثيرها في البلاد. وأمام كُل ذلك البلاء، يتحمّل اللآجئون السوريون تبعات وتداعيات ذلك لاغتيال، خاصّة أنّ تراشيق الاتهامات بين الأطراف اللننانية، يوقظ شياطين ردات لفعل العام على الجميع، فحزب القوات قال إنها «اغتيالُ سياسي» للقيادي حتى إثبات عكس ذلك. في حين، تحدّث مناصرو لُحزب وأعضاؤه، تُعبرُ مواقع التواصلُ لاجتماعي، عن ضلوع حزب الله في

العملية، وَّيَتُّهمُ الأخيرَ الكتائب بالسعجّ

إلى «الحرب الأهلية». لكنّ الممارسية الفعلياً

العرب

تصدر عن شركة فضاءات ميديا ليميتد

موقف السلطة فت لىنان تحاه دعوات لقصاص الحماعي مقتك باسكاك سليمان قد لا تقك فظاعة عن حريمة القتك نفسها

الحقيقية هي تصاعد الانتهاكات ضد اللاجئيِّن السوريين، وتعرِّض عدد منهم للاعتداء المباشر، أو الدعوة إلى ترحيلهم أو إخراجهم من بيوتهم ومحلاتهم وطردهم من المنطقة، أو التحريض الحكومي وإرسال تهديدات لإخلاء بعض المناطق كُمَّا حصل في منطقَة برج حمّود، ومِنطقّة زوق مكايل قي كسروان، حيث ألقيت منشُوراتُ ورقيةً في الساحاتُ والطرقـات تطالب بخروج اللاجئين، اشتعلت بعدها حرب البيانات والتصريحات، تُرسّبخ في مُجملها التنمّر وخطاب الكراهية والدعو المبطنة والصريحة للعنف ضد اللاحئس وصلت إلى مستويات رسمية، كما في حالًا وزير الداخلية اللبناني، بسّام موّلوي، الذي طالب بكثير من التشديد في تطبيقً

القوآنين على اللاجئين للحد من الوجود

السوري في لبنان بشكل عملي وواضح.

رئيس التحرير معن البياري • مدير التحرير ارنست خوري •

لمدير الفني اميك منعم السياسة حمانة فرحات

لاقتصاد مصطفى عبد السلام = الثقافة نحوان درويش =

منوعات **ليال حداد • ا**لمحتمع **يوسف حاج علي • ا**لرياضة

نبيه التليلي = تحقيقات محمد عزام = مراسلون نزار قنديه

ألف مسلح وخلايا إرهابية نائمة داخل قانون يُتهم به النازحون السوريون سينترجم انفلاتاً سلوكياً على الأرض مخيّمات اللاجئين ينتظرون ساعة الصفر والإشارة من وأشنطن لتقويض الأمن في سورية، لمارب سياسية تخدم الدول الغربية». كما لم تخرج دعوة حزب القوات لخروج السوريين من لبنان عن ذلك الإطار وعن الدعوة إلى عودة اللاجئين إلى ديارهم، مُتَحَجِّجِينَ بِاسْتَبابِ الأَمنِ فَي مناطق سيطرة النظام أو مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري، مع رفض بيانه الحقد والهمجية ضد السوريين، وكأنّ الوضع الأمني والمعيشي والسياسي في سورية مستقر ومُستقطب للعمالة الأجنبية والسيّاح، ويُعتَبَر رمزاً للعدالة الاحتماعية والديمقراطية حتى يحفز الفارين من جحيم الحرب والموت على العودة إليها. اللاجئون السوريون في لبنان، وفي بيان لهم، أدانوا جريمة القتل، وأعلنوا براءتهم من كل ما يتسبّب بأذية الشعب اللبناني، أو مخالفة القوانين اللبنانية، وأنّ وجودهم مؤقت، وسينتهي مع توفّر طروف العودة الامنة. الواضح أنَّ القواعد الاجتماعية في لبنان منقسمة حيال الوجود السوري منذ البداية، وتوالت الحوادث التي عمّقت

بشدّة ذلك الأنقسام، لكن حادثة الّقتل هذه لعبت دوراً بارزاً في جذب مزيد من اهتمام القوى الأمنية والسياسية لوجودهم تحوّل لاحقاً إلى هوس لدى قطاعاتٍ شعبية تحاول اتهام جميع السوريين الموجودين في لبنان، لترتبط الاعتداءات عليهم مع نتائج التسعير العنصري الذي استلمت ناصيته قوى سياسية تعارض

الوجود السوري في لبنان عبر حسابات

■ المكتب الرئيس*ت، لندن*

Tel: 0044204580100

الدوحة_برج الفردان ـ لوسيك ـ الطابق الـ 20 ــ

مكتب الدوحة

ضدّ السوريين، وهو بدوره يُساهم في حصار جميع المنافذ المتبقية للتعدديأ والتنوع الثقافي والسياسي والإنساني.

بِالتَّأْكِيدُ، تسبَّبُ ملفٌ النَّزُوحُ بضغمُ اجتماعي كبير، لكنّ السوريين في عموم . دول اللجوء الإقليمي، خاصّة من لم تتوفّر لهم ظروف معيشة جيدة، وظلوا بالا عمل و دراسة، أو لم يحصلوا على تأشيرات للهجرة النهائية، ربما لن يدّخروا وقتاً وجهداً للهجرة العكسية لو سنحت لهم فرصة العودة، لكنها عودة مرتبطة بتبنى خطط واضحة للانتعاش الاقتصادي المبكّر، وإعادة الإعمار، والتسوية السياسية، وضمانات صُلبة بعدم الملاحقات الأمنية، وإعادة تأهيل البنية التحتية، وتوفير فرص العمل، وكل ذلك مرتبط بدعم عربي حازم، وتدخّل المجتمع الدولي والمنظمّات الدولية، وكلّ ذلك مفقّود أو صّعيف إلى الآن، فكيف يُطلب منهم العودة بخطابات عنصرية ومواجهات مباشرة؟ وإذا كان لسوريون في الداخل هم أنفسهم يبحثون عن مخرج للهروب والهجرة، وإنقاذ ما تبقى من أعمارهم والأعوام المهدورة من حياة بنائهم، فكيف يُطلب من مجتمع النزوح العودة إلى حيث المجاعة والكارثة المعتشبا ما يزيد من فظاعة المشهد هو الصمت

المدوّى من قسم من الناشطين والصحافيين

والمجتّمع اللبنّاني بشكل عام، وإن علَّى

عكس قسم من أصوات إنسانية وعادلة

تدعو إلى الفصل بين أنسنة اللجوء،

ووجود جماعات مسيئة تتحرّك وفق

Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH

بيروت _ الجميزة _ شارع باستور _ بناية west end 33 هاتف: 009611442047 - 009611567794 ■ البريد الإلكتروني: Email: info@alaraby.co.uk ■ للاشتراكات: alaraby.co.uk/subscriptions

يعرفون جيداً ما يحدث.

العُميق والحقيقي هو مع الشُرائح التي تخشى على حياتها حتّى وهي مختبئة

وقي تفكيك رواية أسباب القتل بالجريمة السياسية أو بدافع السرقة، يُمكن القول إنّ العقل البسيط سيبحث في أسباب نقل الجثّة إلى سورية، ثم كشفها، وهل هو لزرع إسفين العنصرية والتفرقة بين السوريين النازحين والمجتمع اللبناني الذي انجرت إليه قطاعات غير قليلة أصرت على ترحيل السوريين، في ظلُّ الأزمة الاقتصادية المميتة التي يعِّيشها اللبّنانيون، وإشغال الرأي العام عن مواضيع أخرى ترتبط بغزة وغيرها؟ المؤسف أنّ ما حصل نجح، وإن نسبياً، في إعادة فتح باب دعوات ترحيل السوريين، ونقلٌ ملفُ النزوح من الإنساني إلى السياسي والأمني، ما هو جيد في أ الموضوع أنّه لا تعميم في مطلب الترحيل، واللبنانيون المدركون لحجم الفتنة

■ للاعلانات: alaraby.co.uk/ads

أطراف اصطناعية في ريف دير الزور

على استخدام الطرف الصناعي في الوقت الراهن

هاتام. **عبد الله البشير**

يضيف الحسين أنّ الصغيرة تترُّنّح عند المشي، أملأ يصعب على السوريين في ريف محافظة الأعاقة الذين فقدوا أطرافا يسيب الحرب أو لأسباب أخرى صحية وغيرها، الوصول إلى مراكز توفّر أطرافاً اصطناعية في شيمال شرق سورية الخَاضِعةُ لسيطرة الإدارة الَّذاتية، أو التَّوجُه إلَّي مراكز متخصّصة في تصنيع الأطراف في دمشق بسبب الظروف الأمنَّدة. وقد أُجِبر ذلك السوريين من ذوى الإعاقة على تحمّل البقاء من دون أطراف لفترات طويلة، غير أنّ هذه الأزمة شهدت انفراجة بعد انطلاق العمل في مركز تابع لمستشفى «الفرات لعام» في بلدة أبو حُمام بالريف الشرقي لمحافظة دير الزور قبل نحو أسبوعين. والمركز هو الأوّل من نوعه في منطقة ما زال سكانها يعانون مخلفات لُحرِب، تُلك التي تسبِّب خسارة أطرافهم أو التي تقتلهم، علماً أنّ تنظيم داعش كان يسيطر على المنطقة. الطفلة السورية أسماء الحسين من بين الأشخاص الذين استفَّادوا أخيراً من طرفٌ صنَّاعيّ. والصغيرة التَّى تبلغ من العُمر ستَّة أعوام، منَّ مدينة الشحيل وقد حصلت على قدم اصطناعية من والعلاج على نفقة الشخص الخاصة باهظة حداً، مركز أبو حمام. ويخبر على الحسين، والد أسماء، «العربي الجديد» أنّها تعرّضَت قبل أشهر لحادث لذا توجّهت إلى هذا المركز»، وإصفاً إنّاه بأنّه كان «الأمل الوحيد للعودة إلى الحياة الطبيعية مجدداً» سير وبُترت قدمها اليمني، وهي تتمرّن في المركز

ويؤكّد الديري أنّ المركز في مستشفى «الفرات العام» في أبو حمام يوفّر المطلوب للأشخاص الذين فقدوا أيّ طرف ويعيشون في المنطقة، في حين أن بأن تعود إلى حياتها الطبيعية وتتمكّن من اللعب المراكز الأخرى في المنطقة بعيدة جداً ومراجعتها مع الأطفال. يعمل والد أسماء سائق سيارة أجرة ليست أمراً يسيراً. طارق الشمري من سكان ريف في بلدة أبو حمام، وقد توجّه عقب الحادث الذي دير الزور وقد استفاد كذلك من خدمات المركز في تعرّضت له طفلته إلى مركز الأطراف الاصطناعية أبو حمامً. يقول لـ«العربى الجديد» إنّ مرضاً كانَّ في البلدة. ويلفت الحسين إلى أنّ «الفرح واضح على قد أصابه برجله قبل 15 عَّاماً، غير أنَّ أعباء السفر وجهها»اليوم، بعد حصولها على طرف صناعي وتكاليفه المرتفعة إلى دمشق أو القامشلي حرمته أمًا هي فتقول لـ«العربي الجديد»: «أدعو الله من الحصول على العلاج المناسب في الأعوام أن أتمكُّنُّ في العام المقبلُ مَّن الذهابِ إلى المدرسة الأخيرة، الأمر الذي سبّب بترها. ويوضح الشمري واللعب مع رفيقاتي». من جهته، أُصيب محسن الديري في خلال غارة جوية، عندما كان في طريقه أنَّه «عندما أصبت بمرضٍ في رجلي توجّهت إلى دمشق حدث تلقيت علاجاً حتَّى اندلَّاع الأزمة. بعد إلى عمله، الأمر الذي أدّى إلى بتريده اليمني. يقول لـ «العربي الجديد» إنّ «على الرغم من الإرادة والقوة لمواجهة وضعى الجديد، فقد عانيت صعوبات نفسية وشعوراً باليأس من جرّاء ما تعرّضت له، خصوصاً في الأشهر الأولى التي تلت عملية البتر. الأطباء على بتر رجلي». كذلك أثرت على سلباً الظروف المعيشية الصعبة، إذ لم أعد قادراً على الاستمرار في عملي في مجال البناء، وتوجّب على من ثم البحث عن عمل حديد يتناسب مع وضعي الصحي المستجدّ». ويشير الديريإلى أن «تكاليف تركيب الأطراف الاصطناعية

ذلك قصدت القامشلي ومنها انتقلت إلى إقليم كردستان. ولم أعد قادراً على الحصول على العلاج. وقَّدل ثلاثة أعُوام، تفاقَّم المَرض، الأمر الذي أجبر ويتابع الشمري أنّ «قبلّ مدّة قصيرة، علمت مأنّ المركز وقر أطرافاً اصطناعية، فقصدته وحصلت على م أُحْتَاج إليه مجاناً». في الإطار نفسه، يخبر منهل الراوي الذي أصيب في القتال الذي دار في المنطقة الشرقية لـ «العربي الجديد»: «فقدت كلتا قدم نتيجةً قذيفة، وقدُّ صارتُ حالتي النفسية صع جِداً، خصوصاً بعد توقَّفي عن الحركة وحاجتي الدائمة إلى مساعدة من الآخرين. وقد بقيت لنحق

ىفىد المشرف على مركز الأطراف الاصطناعية

10 سورست مستضدیت

التابع لمستشفى «الفرات العام» في بلدة أبو حمام عماد محمد العلاب بأنّ «المشروع بقدّم الخدمات للأشخاص الذين تُترت أطرافهم مْنِ المنطقة، وهو الأوّل من نوعه فيها». ويلفت إلى أنّ العركز استقبك 10 من الأشخاص الذين يحتاجون إلى تركيب طرف صناعي، حتى

> أربعة أعوام على كرسي مدولب، وقد فقدت الأمل. أمًا رغيتي الوحيدة فكاتت الوقوف محدداً والعودة إلى الحركة وإلى حياتي اليومية من دون حاجة إلى الاتَّكال على الآخرين». يَضيف الراوي: «حصلت على طرفَين سفليّين من المركز وصرت قادراً على المشى. وأشعر بأننى وُلدت من جديد. فالحياة كلّها تغيّرت مُقارِنةً بما كَانَّت في السابق»، مشيراً إلى أنّ «من الجيّد توفّر مركز للأطراف الاصطناعية في المنطقة، خصوصاً أنّ المراكز المتوفّرة في الأساس بعيدة

والوصول إليها متعب ومكلف»

التعليم لا ينتظر

تعد ولايــــةنهـر النيــكشــماك

السودان الولاية الوحيدة من

بين 18 ولاية سودانية التي بدأت

العام الحراسي في نوفمبر/

تشريت الثاني الماضي، متحدية، کما یقول مسؤولون فیها، کل

عقبات الحرب رغم انتقاد البعض

للخطوة ودعوتهم للعدالة

على أن بشمك استئناف الدراسة

كك ولايات السودان. ويقول وزير

التربية والتعليم في الولاية أحمد

حامد موسى، لـ «العربي الجديد»:

«بدأت الفكرة مبكرأ بعد إعداد

دراسة عن وضع المدارس وفرص

بدء العام الدراسي تحت شعار

رفعته حكومة الولاية وهو أن

المتضررة من النزاع. وتوضح مسؤولة

الاتصالات والإعلام في مكتب يونيسف في

الحرب في السودان خلقت واحدة من أكبر

الأزمات التعليمية في العالم اليوم، مع

إغلاق المدارس في جميّع الولايات تُقْريباً

منذ إبريل/ نيسان من العام الماضي، مشدرة

المدرسة، «ولهذا تأثّير ليس فقط على التعلم

المنظمة في السودان ملتزمة بدعم استمرار

تعليم الأطفال بكافة الوسائل خلال الأزمة

الحالية، داعية حكومة السودان إلى فتح

إلى ذلك، تتُحدُّث العاحثة الاحتماعية سمية

التصدر عن جملة من الأثار الاجتماعية

سماع أصوات الرصاص بدلاً من صوت

الكبير في نمط حياته إلى الأسوأ بعدما كان

يتطلع إلى تحقيق هدف الانتقال إلى صف

چدىد، ما سىۋتر على نفسته وسلوكه.

وْتُوضْح أن التَّلْمُيذُ، مهما كان عمره، سيجد

نفسه يستمع إلى قصص الموت والرعب

والتوترات العرقية والمواضيع السياسية

المدارس حيث يكون الأمر ممكناً وأمنأ

«التعليم لن ينتظر».

19 عليون تلميذ

كان لحرب السودان التي اندلعت بين

الجيش وقوات الدعم السريع تأثير كبير على العملية التعليمية في البلاد، إلى درجة بقاء 19 مليون تلميذ خارج المدارس. وكان علي عبد القادر (13 عاماً) يدرس

فَّى الْصِفُّ المُتُوسِطِ الثَّانِي حِينِ اندلعْتُ

التَّحرب في 15 إبريل/ نيسًان عَام 2023.

ومنذ ذلك اليوم، لم يرجع إلى مقاعد الدراسة بعد تعليق العام الدراسي الماضي

وعدم القدرة على إطلاق العام الدراسي الجديد اليوم، يبيع الحلويات خلف طاولة

صغيرة على الشارع العام ليساعد أسرته، وينتظر قرار استئناف العملية التعليمية،

في حال استمرار الحرب. ما يعيشه عبد القّادر ينسحب على الكَثير من التلاميذ،

وخصوصاً أولئك الذين نزحوا من مدنهم

أخرون فأى منازلهم وقد سئموا مشاهدةً التلفاز واللهو في الشوارع وحتى الألعاب

. الإلكترونية. في المقابل، آختارت عائلات

المغادرة إلى دول الجوار بحثاً عن الأمان والخدمات ولضمان تعليم أولادها. من بين

هؤلاء أسرة عثمان سيد أحمد التى غادرت

إِلَى مصر وألحقت ابنها في مدرسة خاصّة

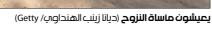
الأصلية إلى ولايات أكثر أمناً، فيما بق

قضية | يصادف اليوم 15 إبريل/ نيسان 2024 ذكرت مرور عام علت حرب السودان. هي حرب أدّت إلى سقوط آلاف القتلى ونزوح أكثر من ثمانية ملايين شخص، عدا عن أضرار كبيرة في القطاع الصحب، فيما خُرم نحو 19 مليوناً من التعليم في ظلّ النزوح وتضرّر المؤسّسات التعليمية ا والقتال والفقر وغيرها من المآسب. ولا يبدو أنّ معاناة السودانيين قد تنتهي قريباً، وسط احتمال موت الآلاف جوعاً في الأشهر القليلة المقبلة. وسط هذا كلم، لم يتبقُّ للسودانيين إلا الحلم بتوقَّف القتال.

عام على خاب السودان







القطاع الصحب: تجارب قاسية وسط القتاك

لخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

يدفع السودانيون، يوماً بعد يوم، ثمناً غالي للحّرب في بـلادهـم والـتـى اندلّـعت في 15 إبريل/ نيسًان 2023. وألحقت هذه الحرب بعدما خلّفت المعارك حتّى الآن أكثر من 15 الفقتيل في صفوف المدنيين، وألاف الجرحي والمصابين، وأكثر من 8 ملايين شخص باتوا نازحين ولاجئين. يقول محمد الزبير (45 عاماً)، لـ«العربي الجديد»: «مررنا في بداية الحرب بتجرُّبةً قاسبة حين كُنا نسُّكن في جزيرة توتى بالعاصمة الخرطوم، وكانت وجتى توشك على الولادة في مستشفى متخصص بالخرطوم أدخلت إلبه بعد دفع الرسوم المالية، ثم أندلعت الحُرِّب وتوقفت خدمات الأقسام بداخله. و بعد أبام ظهر ت لدى زوجتى إشارات بأنها ستُنجب في وقت مبكر بتأثير الضغط النفسى الذي تعرَّضت . له نتيجة القصف والإنفجارات، وقُشلنا في نقلها ْ إِلَى أي مستشَّفى، ولَجأنا إِلَى قابلة فَمْ المنطقة أتلغتنا بأنها مضطرة لإجراء ولادة من دون استخدام مخدر للحفاظ على الأم والحنَّين، فلم نوافق. ويعدما زادت الضُّغوطُ وتوترت الحالة النفسية قررنا المغامرة بالخروج من جزيرة توتى تحت القصف والنيران، ونجونا من الموت خلال تحاورنا خطوط النَّارُ والاشتباكات، ووصلنا إلى ولاية الجزيرة، حيث حصلت الولادة قُعلُ

كادت أن تفقد حياتها يشيب المضاعفات التي سبقت الـولادة وأعقبتها». يضيف «كانت تجربة صادمة بالنسبة لي والأسرتي الصغيرة، وتركت أثاراً نفسية كبيرة لديناً لم إلى ولاية الجزيرة وننزح للمرة الثانية إلى قرى منطقة المناقل، وبعدها انتقلت ألمعارك إلى قرى وأرياف سيطرت عليها قوات الدّعم السريع، ومارست فيها أبشي أنواع الانتهاكات كالقتل والنهب والسلد والاغتصاب والترويع». ويؤكد الزبير أن «الحال الصحية متردية جداً في ولايا الجزيرة، حيث لا يوجد إلا مركز صحّى فقير

واحد لا يستطيع تأمن الخدمات الطيد

والأدوية. وقد ماتّ مدنيون كثيرون، خاصة

من جهته، عاني عثمان كمال خلال أشهر الحرب من مضاعفات مرض السكري، إ

أصيبُ بجرح صغير في القدم من دونَ أن ستطيع دخول مستشقى قريب، فنصحه شخاص بالبحث عن مكان أخر للعلاج، واختار التوجه مع مرافقين إلى مدين ئىندى (شىمال)، لكن الطرق إلى المدينة كانت مغلقةً يسبب المعارك، فسلك طريقاً ترابياً عبر سهول وتعرّض لمخاطر، منّها انتشار عصابات النهب، ثم وصل إلى المدينة بعد

يومين فأبلغه الطبيب بأن حالة قدمه ساءت ولا بدّ من بترها بالكامل. وحصل ذلك في

مستشفى خاص مقابل مليوني جنيه (1500 دولار)، واضطر لاستئجار شقة بكلفة أكثر من مليون جنيه لمواصلة المقابلات الطبية. يقول نجم الدين، ابن عثمان، لـ«العربي الجديد»: «لم نكن نملك الأموال المطلوبة، لكن

ويؤكد أطباء وعاملون في كوادر صحية أنهم يعملون في ظروف صعبّة جداً، وأن نحو 50 منهم دفعوا حياتهم أثناء أداء عملهم، وذلك استناداً إلى إحصاءات أصدرتها نقابة أطباء السودان. ومن بين الذين قتلوا أثناء الحرب الطبيب في مستشفى مدينة عرب سر الختم عوض الكريم عثمان، الذي أرداه أفراد من قوات الدعم السريع بسبب إجرائه عملية حراحية فاشلة لعنصر من هذه القوات ما أدى إلى وفاته. ويلخص الطبيب هيثم عبد الله، في حديث لـ «العربي الحديد»، المخاطر التي تعرّض لها أطباء وعاملون صحبون خلال الأشهر الماضية بأنها تشمل القتل والاختطاف والإجبار على العمل

تفيد معلومات بأن نحو

100 مستشفت حکومت وخاص دُمرت فی العاصمة الخرطوم

الخدماتية كأهداف أو قواعد عسكرية».

ا**لحقت الحرب السودانية اضرارا كبيرة بالقطاع الصحب** (فرانس برس)

وضمان توفير حوافز ورواتب للكوادر الطبية، ويخبر بأن «المستشفيات والمرافق في معسكرات قوات الدعم السريع، والموت أثناء القصف وتبادل النيران، أو الاستهداف الصحية تعرّضت لنحو 80 هجوماً خلال المناشر. ويشير إلى مشكلات لوجستية الحرب، ما يؤكد نظرة طرفي الحرب إلى هذه أخرى تتمثل في عدم القدرة على الحركة المرافق باعتبارها أماكن متنازعاً عليها، ما أو التنقل. وحول مجمل أوضاع القطاع القانونين الدولي والإنساني». وتفيد

معلومات بأن نحو مائة مستشفي حكومي في السودان كان سيئاً في مرحلة ما قبلً وخاص دُمرت في العاصمة الخرطوم، لحرب، قبل أن ينهار بالكامل مع اندلاعها وأن بعضها باتت قواعد عسكرية وثكنات خاصة في الخرطوم. وانتقلت الخدمات إلى ولاية الجزّيرة حيث شهدت مدينة ود مدنى للجنود. وأعلن وزير الصحة هيثم محمد إبراهيم أن «حجم الدمار والتخريب في نقلة نوعية رغم ضعف التجهيزات والقدرة القطاع الصحى بالسودان يُقدّر بنحو 1 الاستنعانية للمراكز الصحية، ثم أصبحت مليار دولار، وأنّ الحرب دمّرت مستشفيات المدينة خلال وقت وجيز قلب السودان بالكامل»، وأكد سعى الحكومة بجهد محلى الطبى، وأجريت عمليات جراحية للمرة ودعم دولي إلى إعادة المستشفيات المدمّ ة الأولى خارج الخرطوم، ونحمت السلطات إِلَى الْعَمَل، وَإِطْلَاق صندوق لإعادة إعمار في استعادة مظلة تحصين الأطفال في وتأهيل المستشفيات، بدعاً يتلك الموجودة المنَّاطق التي تخضع لسيطرة الجيش، كمأَّ في ولاية الخرطوم. من جهتها، أدانت نجحت منظمات دولية في إعادة تفعيل عض المستشفيات. لكن عبد الله بري أ اللجنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان، في أكثر من مناسبة، الاعتداءات على مرافق «انتقال الحرب إلى ولاية الجزيرة لاحقاً أزال حال الاستقرار النسبى فباتت مناطق كثيرة الرَّعاية الصحية، واعتبرت أن «الهجمات التّي تستهدف العاملين في مجال الرعاية ذارج التغطُّنة الصحيَّة، وتحديداً تلُّك التَّي الصنحية والمرضى والمرافق تشكل انتهاكأ تحتلُّها قوات الدعم السريع، وأصبح شرقي صارخاً للقانون الإنساني الدولي ويجب أن تتوقف فوراً، كما يجب السماح للكوادر الصحية بالعمل من دون خوف أو قلق على

لسودان وشماله ملجأ للعلاج. ويبقَّى الحلُّ في التزام أطراف الحرب بالقَّانون الدولي، وعدم التعرض للكوادر الصحية، والبعد عن سلامتهم الشخصية أو سلامة مرضاهم». استهداف أو استغلال المستشقيات والمرافق وحمّلت اللجنة أطراف الصراع المسؤولية المحاشيرة عن حماية العاملين الطبيين ويصف الدكتور عمر أحمد صالح، منسق والمستشفيات ووسائل النقل الطيبة، باعتباء لُعُونِ الإنسانَى في هيئة القوى المدنية أن القانون الإنساني الدولي يوفر حمايةً خاصة للمستشفيات والوحدات الطبية الديمقراطية، وهو تحالف مناهض للحرب، الوضع الصحى في السودان بأنه «كارثي والعاملين في الرعاية الصحية. وبعد اندلاع جداً، إذ انهارت التحدمات الصحية بشكل الحرب في السودان، زادت معدلات تفشى كبير جدأ فيه خصوصاً على صعيد الأمراض، وظهرت حمى الضنك والكوليرا في التدخلات الثانوبة والتخصصات الدقيقة عدد من الولايات وأصابت الاف الأشخاص. ويعانى المرضى من شحّ الدواء وضعف عدد وتشير تقارير رسمية إلى أن أكثر من 200 لكوادر الطبية وغياب الأجهزة الادارية التي شخص توفوا بأمراض مرتبطة بالكوليرا. تنفذ مهمات تسهّل العمل». يضيف: «تضررّ المواطنون من عدم سهولة الوصول إلى المراكز الصحية وقطع مسافات طويلة وشوارع خطرة لتلقى الخدمات الصحية. وقد نزع عدد كبير جداً من الناس إلى ولآيات محددة، منها ثلاث في الشرق واثنتان في الشمال إضافة إلى ولآية سنار (جنوب شرق)، فقد

تأثرت الخدمات الصحية هناك، وباتت

المؤسسات الصحية الموجودة غير قادرة

على تليية احتياجات المرضى، علماً أن بعض

الولايات فقيرة في الأساس وتعانى الخدمات

لصحية فيها منذ ما قبل الحرب. إلى ذلك،

فقدت خدمات بالكامل لأنها كأنت تتمركز

في الخرطوم، وخرجت أكثر المستشفيات

لمرتبطة بالقطاع الخاص من الخدمة، علماً

ن القطاع الخاص يقدم أكثر من 50 في المائة

من الخدمات الصحية في الخرطوم وولاية

الجزيرة. ويشدد عمر صالح على أهمية فتح

مسارات آمنة لادخال مساعدات طبية وتوفير

أدوية ومواد أستهلاكية طبية وجراحية،

كما تدهور الوضع البيئي في عدد من المدن، وتراكمت النفايات طوال أشهر، وشهدت بعض المناطق انتشاراً للجثث وتحللها، ما بنذر بأمراض خطيرة. ويقول أدم رجال، الناطق الرسمي، باسم المنسقية العامة للنازحين واللاجئين، لـ«العربي الجديد»: «الوضع الصحي في مخيمات النزوح بولاية دارفور، حيث يعيش الملايين، هو الأسوأ على الإطلاق، فالمراكز الصحية الموجودة في هذه المخيمات تفتقر إلى أبسط المقومات، وتنعدم فيها الأدوية المنقذة للحياة. ويؤثر هذا الوضع على الشرائح الضعيفة خصوصاً الأطفال الذين يصابون بأمراض مزمنة، وحديثي الولادة الذين لم يحدوا منذ اندلاع الحرب جرعات التطعيم ضد أمراض عدة، مثل الشلل والسل والدرن والحصية، وقد تجاوز عدد الأطفال الذين يعانون من سوء تغذية المليون، توفي

علاييت يعيشون التشرّد ونقص الخذاء يقترب الوضع الإنساني في السودان من الحيش وقوات الدعم السريع. وشملت المعارك نصف ولايات السودان، وكانت

كل من دارفور والخرطوم وكردفان الأكثر تَأثراً، ويعانى أهلها جراء التشرد والنزوح ونقص الغذاء وغدات الخدمات الصحية وغيرها، الأمر الذي أثر على الغالبية العظمي من السكان في بلد عاني ارتفاع نسبة الفقر والمرض في ظل عدم قيام السلطات المركزية بدورها بالإضافة إلى الحروب والنزاعات القبلية. ويحسب تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشوُّون الإنسانية (أوتشا)، فإن عدُّدُ النازحين منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل/ نيسان من العام الماضي داخل السودان وخارجه وصل إلى ثمانية ملايين و 200 ألف شخص. وخلال الأسبوعين الأخيرين وحدهما، ارتفع عدد النازحين الحدد تنحو 107 ألاف و800 شخص، من النساء والرجال والأطفال. وحذرت شبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة من حدوث مستويات كارثية بين الأسر في أجزاء من ولايات غرب دارفور والخرطوم، فر وقت أشيارت منظمة إنقاذ الطفولة إلى أنّ ما يقرب من 230 ألف طفل وإمرأة حامل وأمهات جدد قد يموتون في الأشهر المقبلة بسبب الجوع. وتقول أم منة التي نزحت مع أسرتها من منطقة شرق النيلُ في ولاية الخرطوم إلى ولاية نهر النيل، وأستقرت في دار إيواء في منطقة الحصايا منذ حوالًى عَشَرَةً أَسُهُر، إنها تحلم بومبأ بانتهاء الحرب والعودة إلى منزلها بشرق النيل وقد أنهكها النزوح. وتشير إلى أنها عاشت وأسرتها واقعاً مريراً قبل النزوح إذ إن الموت كان تحاصرهم من كل الاتجاهات. أما في دار الإسواء، فتعيش تداعيات النزوح، وإن كأنت تشيد بأهالي المنطقة من الخيرين والمتطوعين الذين ساعدوها حالها حال بقية العائلات النازحة. وتوجهت إلى طرفي الحرب قائلة: «كفانة حرب، كفَّانة نزوح، كفاية تعب ووجع». ما تشعر به أم منَّة بنسحب على ملايين النازدين داخلياً واللاحئين في دول الجوار،

والذين تزداد معاناتهم مّع مرور الأيام.

وتوضّح الناشطة في العمل الإنساني

نُـوال عُلي، أنه كانَّ يمكن أن تكوزًّ

الدراسة، وتقديم خيارات أخرى بعيدة عن الخدمات الضرورية». وتطالب المعندين والمجتمع الدولي ببذل المزيد من الجهد لتسهيل وصول المساعدات. وخلال أشهر الحرب الأولى، تعقدت العلاقة بين الحكومة والمنظمات الدولية في ما يتعلق بفتح ممرات إنسانية أمنة لتوصيل المساعدات. وأعلنت الحكومة في شبهر مارس/ آذار الماضي قبولها السماح بدخول المساعدات الإنسانية عبر أوضاع التّازحين أسواً مما هي عليه كل من تشاد وجنوب السودان بالإضافة الآن لولًا المبادرات الطوعية من الخيرين إلى بورتسودان ومصر. ومؤخراً، جددت مُفُوضَةً العون الإنساني سلوى أدم بنية التزامها بإدخال المساعدات الإنسانية والتجمعات الشبابية والنسوية، بعد تسجيل غياب تام للحكومة وهيئاتها

مرارة النزوح جراء الحرب (فرانس برس)

احدى أكبر المآسى التم

تواحه النازحين تتمثك

فى عدم توفر العلاح

المتخصصة والمنظمات الدولية. وتوضح

في حديثها لـ «العربي الجديد» أن أكبر

المأسى التى واجهت النازحين تتمثل

في عدم توفر العلاج، ما أدى إلى حدوث

وقيات بين الأطفال وأصحاب الأمراض

المزمنة، لا سيما مرضى الكلى والسرطان

والسكري. وما يفاقم الوضع سوءًا هو

قرار بعض السلطات الولائحة أخلاء

المدارس من النازحين بحجة استئناف



واضّطرت إلى دفع حوالي 700 دولار. ويقول سيد أحمد لـ «العربي الجديد» إ المؤسسات التعليمية في السودان، وتحدي موادية المستورة الموادية الموادات المو بعدما سافرت أسرته لضمأن إرسال الْمَالَ إليها. ويشير إلى أنه أيقن أن الحرب

ستطول، واحتار تأمين مستقبل عائلته. وإن حالف الحظ عائلة أحمد، فإن آلاف

أخرى، وخصوصاً ولايات دارفور الخمس،

وولايات كردفان الثلاث وولاية الجزيرة.

السودان ميرًا نُاصر، لـ«العربي الجديد»، أنَّ ويقول عضو لجنة المعلمين السودانيين إلى وجود حوالي 19 مليون طفَّل خارج ولكن أيضاً على الصحة العقلية ورفاهية الْأطفال في جميع أنحاء البلاد، كما يُعرض مستقبل السودان للخطر». وتؤكد ناصر أن التي ستظهر نتيجة توقف الدراسة، لافتة إلى أن التلميذ الذي يجد أن مدرسته تُحولت إلى مُلجأ أو تُكُنَّة ويستمر في الأجراس، سيشعر بالضياع عدا عن التغيير

المدارس في فترات سابقة، مبدياً خشيته من يتابع يوسف أن لحنة المعلمين لا ترفض والخلافات العائلية، الأمر الذي سيؤثر على نموه العاطفي والاجتماعي.

في المدارس، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المؤسسات التعليمية والعملية التعليمية التلاميذ اللاجئين في مصر أو تشاد أو حنوب السودان لم يتمَّنوا من الالتحاة بدعم دولي وإقليمي. في هذا الإطار، أصدرت منظمات دولية بيانات وتقارير بالمدارس بسبب ظروف عائلاتهم الاقتصادية، التي اضطرت إلى إعطاء وإحصائيات تحذر من واقع مظلم للتعليم الأولوية للسكن وألمأكل والمشرب. وكان في السودان، الذي كان يعاني أصلاً جراء الرتفاع نسبة الأمية لأكثر من 60 في المائة، ومشاكل أخرى. وتقول منظمة الأمم المتحدة وزير التربية والتعليم محمود سر الختم الحوري، قد كشف في وقت سابق عن دمار وتخريب أربعين في المائة من المؤسسات للطفولة «يونيسف» ومنظمة «أنقذوا التعليمية في ولاية الخرطوم التي انطلقت الأطفال» إن واحداً من كل ثلاثة تلاميد منها شرارة الحرب، أي حوالي 1500 سيكون خارج المدرسة، في وقت أغلقت أكثر مدرسة. وبحسب مراقبين، تضاعف العدد بعد تمدد العمليات العسكرية في ولايات من عشرة اللف مدرسة أبوابها في المناطق

> عمار يوسف إن عاماً من الحرب أحدث غىرراً فَى أركان أساسية للتعليم، وهى لببئة المذرسية يعدما تحولت الكثير من المدارس إلى ثكنات عسكرية وصارت أهدافاً مباشرة لطرفى القتال فيما تحولت مدارس أخرى في الولآيات الآمنة إلى مراكز إيواء للنازحين. أما الثاني، بحسب يوسف، فهم المعلمون الذين كاتوا يعيشون أوضاعاً سئة قبل الحرب وتفاقمت بعدها، موضحاً أنه من بين ثمانية ملايين سوداني نزحوا من ديارهم، هناك عدد قليل من المعلَّمين، إذ إن معظمهم اختاروا البقآء لضيق أحوالهُم المادية. ويكشف يوسف عن مقتل 13 معلماً . في ولاية الخرطوم أثناء القتال، عدا عن عتقال وتعذيب آخرين، مشيراً إلى أن لجنته لم تتمكن من إجراء إحصاءات مماثلة في دارفور وكردفان والحزيرة. أما الركن الثالث في العملية التعليمية، فهو التلاميذ الذين خرجوا من دائرة التعليم ووصل عددهم لى 19 مليوناً، منهم 6 ملايين في المرحلة الاستدائية ويتوقع أن يتحولوا إلتي أمين، ليضافوا إلى ثلاثة ملايين طفل تسربوا من

> ستئناف الدراسة، بل تتحدث عن شروط شمولية التعليم في كل أنصاء السودان، والالتزام بأجور المعلمين، وتوفير أماكن إيواء بديلة تليق بالنازحين الذين سكنوا

عبر المعابر المتفق عليها مسبقاً، مشددة على أهمية إحكام وتنسيق الجهود بين المنظمات العالمية ووكالات الأمم المتحدة العاملة في الحقُّل الْإنساني في السودان، وين مفوضَّدة العون الإنسانيّ السوداني باعتبارها الجهة المسؤولة وآلمنوط بهآ إدارة الشأن الإنساني في البلاد. وذكرت أن المفوضعة ملتزمة بتقديم كافة التسهيلات للمنظمات العاملة في الشأن الإنساني وعلى الرغم من الموافقة الحكومية، تشكو منظمات الاغاثة عراقيل أخرى تحمل مسؤوليتها لطرفيّ القّتال. وْمُؤخراً، أعلنت بعثة تقصي حقائق شكلها مجلس حقوق الإنسان عزمها التحقيق في مواضيع عرقلة وصول الإغاثة والهجوم على القوافل ونهبها. إلى ذلك، يتحدث الناطق الرسمى بإسم اللجنة الدولية

> الملات من انعدام الغذاء، وخروج 70 في المائة من المنشآت الصحية عنَّ الَّخدمة ومن يعمل منها يواجه نقصاً حاداً في الكوادر المستلزمات الطبية».





خارج مقاعد الدراسة (فرانس برس)

أخذ الرئيس الســوري بشــار الأسد من الاشتراكية سـطوتها على القطاع العام، لكن ليس لصالح الشـعب، وإنَّما لصالح الطبقة الحاكمة، فيما أعُجبُهُ من اقتصاد السوقُ رفّع الدعم عن الفقراء الذيّن تحدّث عن ُضرّورة دعّمهم مُؤخّرا! هنا الجّزء الثّاني والأخيـر من مطالعة موّسعة تقـرا في كيفية توظيف النظام السـوري للمصطلحــات الاقتصادية وحقيقــة تطبيق هذه المصطلحات على أرض الواقع

مع انهيار الطبقة الوسطى ونفوذ «العصابة»

الأسد بين الاشتراكية [2/2] القنصاد السوفا

تحدّث الجزء الأوّل من هذه المطالعة عن السياق الذي ولد فيه مصطلح «اقتصاد السوق لاجتماعي» في سورية واليات تطبيقه والنقد الذيُّ تعرّضٌ لهُ. ويتابع الجزء الثَّاني والأخير هذا النقد، إضافة إلَّى حديثه عنَّ فُوية الاقتصاد السوري اليوم.

اقتصاد «القطط السّمان» والخطوط الحمراء يصوّب الخبير الاقتِصادي السوري سمير

سعيفان في مقالةٍ نُشرت في مركز حرمون للدراسات التصوّر الخاطئ بـأنّ عبدالله لدردري هو «صانع السياسة الاقتصادية لسورية»، فهو لم يكن أكثر من مروّج لها، وكان يعرف ما يرغب فيه بشار الأسد ونخبة القطط السمان من «رأسمالية المحاسبي» باللغة المصرية، فردّد على مسامعهم ما ّرادوا سماعه، وكان يتلقّى تعليماته من رامى مخلوف مباشرة، وأنجز ما يخدم مصالحهم، فقد علم أنّ هذا التوجّه مدفوعً بقوةِ مصالح الفئات الرأسمالية الصاعدة، التي يصبح نفوذها طاغيًا ومتحكّمًا في القرآر الاقتصادى، بسبب اندماج رأسمالية السوق مع رأسمالية الدولة (البيروقراطية) في بوتقة مصالح واحدة. عاب الرداوي ملى الخطة العاشرة أنّها جعلت الاستهلاك محرّك الاقتصاد السوري لا الاستثمار، ما أدّى إلى زيادة معدّل البطَّالة؛ إذ يكون النَّمو الذي ُ بحرِّكه الاستهلاك، بحسب الرداوي، في الأغلُّب، من أنواع النمو غير المُحابي لفَّرصّ العمل، وهذا عيثُ كبيرٌ في الخطّة العاشرة. كما عاب على الخطّة أنّ سياسة التنمية غير متوازنة، وأدّت إلى هـَجرةٍ داخليّة واسعة، وأنّ فترات النمو السابقة في سورية «تميزت بعدم الاستدامة، لأن قطاعات كبيرة من السكان لم تشارك في العمل، وبالتالي، لم يتحسّن دخلها ولم يزدّد طلبها على السّلع والخدمات، الأمر الذي كان سيساهم في زيادة الإنتاج». وبذلك انتقد الرداوي ضعفّ القدرة الإنتاجية للاقتصاد السوري الذي ملت الخطّة العاشرة تنميته. وكان كثر القضايا التي مسّها الرداوي سخونة قولُّه إنّ «أكْثر ستَّكَّان سورية لمّ يتحسر دخلهم، وإن الثروة تنتج في الجزء الشرقي من سورية، وهو ابن المنطّقة الشرقية المهمل بينما تُنْفق في الجزء الغربي منها، وإن عائدات النمو تمركزت في أيدى فئات قليلة ـن السكان، كـان لـها ممـآرسـات اسـتـهـلاكيـة بذخية وادخارية (وليس استثمارية) أعاقت عملية النمو، ووجهت الطلب إلى سلع وخدمات خارجية، ووجهت الادّخار إلى الخارج أو إلى قطاعات ليست انتاحية» لذلك «نُما العرض خلال السنوات الماضية بشكل مضبوط، ولم ينمُ بشكل كبير، وبك نموه نحو 12 %، بينما نما الطلب نحو 0 %»، وهذا تناقض مع التصريحات المنمّقة والتقارير الحكومية المليئة «بالإنجازات» الخالية من طرح المشكلات. وتحدَّثُ الْرِدْاوِي بن الخطّة الخُمسية الحادية عشرة التي كانت الهيئة تعدّها، مشيرًا إلى أنُها لزَّا المتقدّمة. وانتقد السرداوي تدنى واردات تحابى الطبقات الغنية، بل ستُشرِك جميع القطاع العام الاقتصادي البذي يحتاج فئات المجتمع في التنمية الحقيقية، أو سياسةً فعّالة لأصلاحه، مشدُّداً عليَّ ضُرورةً فى قطاعى الزّراعّة والصناعة التحويلية إزالَّة المعوَّقاتُ التي تقف أمام هذا القطاُّ سواء كانت بيروقرآطية تتعلّق ٰ بالسياسات وأنها بحاجة إلى تحقيق نموّ محاد للطيقات الفقيرة بتزيادة الإنتفاق علم والإجــراءات الـتـى لا تساعد على نـمـوّه أو معوقات تتعلق تعدم كفانة الننبة التحت التعليم، وتوجيه السياسات التعليمي وفيق مخطلبات سيوق البعمل، وضمار وبقاء المخاطر التي تحيط بـه، ودعـا إلــ تحسين السياسات الضريبية والتشريعيا إُصلاح القطاع العام، وهذا التوجّه معارض

والقانونية الملائمة للعمل، وستهدف إلى

عادة توزيع الدخل، بحيث تـزداد حصَّة

الأجور من الناتج المحلى الإجمالي، من

36% إلى 44%، وتُقليص مساحة الفقر

وتقليلُ التفاوت بين المواطنين. وقد ناقض

هذا التوجّه السياسة الاقتصادية السائدة

ننذاك، وقد أضاف الرأسمالية الربعية،

ورجُلها الأبرز أنذاك رامى مخْلوف (رجْل

عمال بيت الأسد وصاحب النفوذ القوي)،

بينما تستقيله الرأسمالية المنتجة يسرور

وبخصوص الاستثمار العام والخاص،

قال الرداوي إنه «لا يرال متواضعا، إذ لا

يتجاوز 25 % من الناتج الإجمالي خلال

السنو آت 2006 – 2008»، وهَي نسبة غير

كافية، إذا ما قورنت بنسب الاستثمار في

البلدان المشابهة». وفي الواقع كانت نسبّ

الاستثمار أقلٌ من 25%، ولم يرتفع معدّلها

في سورية عن %18 - 20% عدة عقود، بينما

تحتاج التنمية إلى معدل استثمار لا يقلّ

عن %30 من الَّناتُج المحلي الإجمالي، ويعود

ذلك النقص في حجم الاستثمار، بحسب رأي

الرداوي، إلى صغر حجم الاستثمار العام،

بسبب قلَّة وأردات الخزينة العامة. وأضافة

إلى ذلك، دعا السرداوي إلى تعزيز دور

سوريون يعملون في ورشة لتصنيع المدافئ في دوما في ريف دمشق في 19/ 12/ 2016 (فرانس برس) استثمارات القطاع العام، في مجالات إنتاج السلع والخدمات العامة، وإلى إعطاء أولوية عالية للاستثمار في الزراعة والصناعة من أجل رفع نسبة مساهمتهما في الناتج المحلى الإجمالي، حتى يتم إصلاح التشوّ، القطأعي. وقد تعارضت تلك الدعوة مع توجه سياسة الاستثمار النيوليبراليأ القطّاعات الخدمية، وليس قطاعات الإنتاج السلعى التي تتميّز بها سورية، ودعت إلم انسحاب الدولة كليّاً من الاستثمار، تحت شعار «التشاركية» التي تعني أنّ القطاع الخاص يستثمر مستغلًا الدولة والمجتمع، وإلى انسحاب الدولة من أيّ دعم اجتماعي. لقد مسّ الرداوي إحدى «تأبواتُٰ» السيا، الاقتصادية النيولييرالية، إذ انتقد السياسة الضريبية بمجملها، وربط ضعف تسبا لاستثمار بضألة موارد الحكومة، بسبد تدنّى عائدات الضرائب نتيجة التهرّب الضريبي الكبير جدا، وانتقد انخفافً العبء الضريبي الذي يبلغ نحو 14% فقط من الناتج المُحَلي الإجمالي، وهي نسبة تشمل مجموع أنواع الضرائب والرسوم التي تقتطعها الدولة، وهي نسبة منخفضا قياشًا إلى بلدان العالم، إذَّ تزيد على 20% في البلدان النامية، وعلى 40% في البلدان

كره بعضهم. ومع انتقادات كثيرة أخرى، تجاوز الـردّاوي الّخطوط الحمر للسلطة، وهى كثيرة ومنخفضة، حن تكلّم بصراحة فى تلك الندوة، فمن غير المسموح لمسؤول حكومي، وهو في منصبه، أو حتى لموّظف صغير، أن يوجّه أيّ نقدٍ إلى السياسات العامة، أو أن يعبّر عن رؤية أو رأي خاص يختلف عمًا هو معلن. ورود مثل هذه الأراء، على لسان رئيس هيئة تخطيط الدولة، يُعدّ

كفرا، في قاموس السلطة السورية، ولذلك كان إعقاؤه بمنزلة درس لكلّ من يريد أن لأنَّه يجتذب البريق، وقد يغرى المتميِّز من غير المسموح بالطموح، وطموح الآخرين غير مسموح به. لمسؤوك حكومت، إنّها سلّطة الشخّصيات الصغيرة، بتعبير سمير سعيفان. كان الدمار الذي أحدثه مهم فی منصبه، آه المفهوم الذي روّجه الدردري ومن خلفه بشّار حتى لموظف صغير، لأسد، في المجتمع السوري، سببًا مهمًا من أن بوحّه أى نقد الى سباب تراكم الغضب الشعبى الذي وجد في الربيع العربي متنفسًا له فخرَّج إلى الساسات العامة لشُّوارع مطالبًا بالإصلاح وكفُّ يد الفُّساد

والقمع، ثم حدث ما حدث ليتحوّل الغضب والاحتجاج الذي قُوبل بالرصاص مع ىات الاقتصاد السورى أوِّل هتاف إلى حمَّام من الدم لم ينته بعد، وإلى شيه يلد وشية دولة مقسمة ومدمرة اليوم أمام شكك من ومحتلة من جهات عدة. الاقتصاد بأكك من هونة الاقتصاد السوري اليوم القطاع العام ويركز بين كل تلك المصطلحات والتحولات التي وجها الأسد، الذي يأتي اليوم ليقد الثروة في أيدي قلة مفاهيم جديدة للنظريات السياسية، يكون السؤال مشروعا بشأن هوية الاقتصاد منالمنتفعين السوري، سيما بعد نحو 13 عاما من الحرب، وُحول مصير السوريين في دوّامة

هذا الاقتصاد غير المفهوم في الشكل

والمضمون لتكون الإجابات إن أقتصاد

البلاد اختزل خلال فترة الحرب في بعض الأعمال التحارية، التي تتمركز في أيدي

شريحة منظمة من رجال الأعمال، حيث

طغت أشكال حديثة من التجارة أدّت

الے، تفکك طبقة التجار التقليديين في

دمشق وحلب، وحجمت أعمالهم وسمحد

باستثمار الحرب ومالاتها اقتصادباً، عبر

طرق وأساليب جديدة أزاحت الصناعيين

واحتكرت الاستيراد والتصدير وقوننت

التداول بالعملة الأحنيية، بما تساهم في

خدمة الهيكل التجاري المستحدث والنظام

الاقتصادي الجديد. فقد انكفأ الانتاج

الصناعي السوري بعد الحرب إلى شكل

من الصناَّعات البدائية والتحويلية السهلة،

مثل الصناعات الغذائية والأليسة والمحارم

والصابون وغيرها من صناعاتِ تعتمد في

موادّها الأولية وتجهيزاتها على الإنتاج

لمحلى، وهذا الحال الملازم للدول المتخلفة

عندماً تقع في أزمات سياسية وأمنية،

بينما تصدرت التجارة واجهة الاقتصاد

تأخذ اتجاه الاستيراد من دون التصدير،

والتهريب بالاتجاهين، في حين نشطت

التحارة الداخلية معتمدة على رؤوس

الأموال المحلية والثروات الطبيعية ورصيد

المؤسسات والشركات المنتجة والخدمية

في أن، فبدأ هذا الشكل التجاري بأكل

منَّ الرصيد المحلى على حساب الرَّكائِز

الاقتصادية في البلاد. وبات الاقتصاد

السوري اليوم أمّام شكل من الاقتصاد بأكل

من القطاع العام ويركز الثروة في أيدي

قلةٍ من المُنْتفعينَ، حيث تجمّد هذه الفئا

تكون تصفيته المآل الوحيد أمام الجميع ولو وكانت تتوجه إلى تصفيته من دون أن تستخدم كلمة «خصخصة»، عبر الإصرار على عدم إصلاحه وعدم حلّ مشكلاته، كي

تراكم الغضب الشعس

لُلسياسة الساّئدة اَنٰذاك التي تُوجّهت إلى

تجميد القطاع العام أولاً من دون إصلاحه

كان الدمار الذي أحدثه «اقتصاد السوف الاحتماعي» في سورية، يحسب المفهوم الذي روّحه عبد الله الدردري، ومن خلفه بشار الأسد، في المحتمع السوري، سنًا مهمًا من أسات تراكم الغضب الشعبي الذي وحد في الربيع العربي متنفسًا له، فخرج إلى الشوارع مطالبًا بالإصلاح وكفُّ بد الفساد والقمع، ثم حدث ما حدث ليتحوَّل الغضب والاحتجاج الذي قُولك بالرصاص مع أوَّك هتاف إلى حمام من الدم لم ننته بعد ، وإلى شه بلد وشه دولة مقسَّمة ومدمرة ومحتلة من

MEDIA



كشف تطبيق واتساب، عن طرح ميزة جديدة ستسمح للمستخدمين بمشاركة تحديثات الحالة الخاصة بهم على انستغرام بسلاسة، ويأتب هذا التطوير جزءاً من جهود واتساب المستمرة لتحسن تحرىة المستخدم وتبسيط الاتصال عبر الأنظمة الأساسية

أعلنت «مايكروسوفت» أنها ستستثمر 2,9 مليار دولار خلاك العامين المقيلين في البايان، بهدف تعزيز تطوير الذكاء الاصطناعي في بلد لا يزاك متأخراً نسنا في هذا القطاع التقني، علما أن الشركة الأميركية تعتبر اللاعب الأبرز في هذا المجاك.

طوّر باحثون من المعاهد الوطنية قالت شركة ميتا المالكة لـ«إنستغرام»، إن المنصة ستختبر للصحة الأميركية طريقة جديدة بالذكاء الاصطناعي لتحسين تصوير خواصٌّ لطمس الرسائك التي تتضمن الجيك المقبك للخلايا فى الجزء محتوى عاريأ لحماية المراهقين ومنع من يُحتمك انهم محتالون من التواصل معهم، وذلك في ظك محاولةميتا تهدئةالمخاوف|زاء المحتوى المؤذب على تطبيقاتها.

الخلفي من العين، وقال الباحثون: «أصبح التصوير السريري للشبكية أسرع 100 مرة، ويحسن تباين الصورة بمقدار

للشهر السابع لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يرفض طلبات المؤسسات الإعلامية الغربية بدخول مراسليها ومصوريها الأجانب إلى غزة، إلا في جولات تنظمها قواته داخل القطاع

الصحافيون الأجانب وفشك محاولات الدخوك إلى غزة

لدوحة. **لياك حداد**

بعد مرور أكثر من ستة أشهر على بدء . حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة، لا تزال أصوات بعض الصحافيين الغربيين تعلو للمطالبة بالدخول إلى القطاع، وتغطية تبعات الحرب فيه، والتخفيف من الضّغط المفروض على الصحافيين الفلسطينيين الذين كانوا صوت غزة وصورتها إلى العالم منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول في الثامن من شهر إبريل/ نيسان الحالى، كتب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، عبر حسابه على منصة إكس، منشوراً، انتقد فيه منع دخول الصحافيين الأجانب الى قطاع غزة. وقال في منشوره: «حرب لمعلومات التي أضيفت إلى صدمة الحرب في غزة أدت إلى حجب الحقائق وتوجيه اللوم». أضاف أن منع الصحافيين الأجانب من دخول غزة يسمح بـ «ازدهار المعلومات المضللة والروايات الكاذبة». كلام الأمين العام للأمم المتحدة جاء في اليوم نفسه الذي أصدرت فيه رابطة الصحافة الأجنبية (FPA) - الرابطة التي تمثل الصحافيين الاجانب العاملين في مختلف الأراضي الفلسطينية (غرة والضفة الغربية والأراضى المحتلة عام 1948) - بياناً انتقدت فية الاحتلال الإسرائيلي، لمنعه الصحافيين الدوليين من الوصول إلى قطاع غزة، مشيرة إلى أن تل أبيب تحاول منع بقية العالم من رؤية حجم الُدمار الذي أحدثه جيش الاحتلال. كذلك، دعت الرابطة في البيان نفسه سلطات الاحتلال إلى فتّح المجال أمام راسلين والمصورين الأجانب للوصول بشكل موسع وغير مقيّد إلى غزة، مع دخول حرب الايادة في القطاع شبهرها السابع. وجاء في بيان الرابطّة أيضاً

«نشعر بالقلق لأنه بعد مرور ستة

شهر على الحرب، تواصل إسرائيل منع

المراسلين الدوليين من دخول أي جزء

من قطاع غزة بشكل مستقل... هذا يثير

تساؤلات حول ما لا تريد إسرائيل أن يراه

لصحافيون الغربيون».

أموالها في تجارة العقار أو في البنوك والمؤسسات الخارجية، وتسعى جاهدة

للحفاظ على واقع المجتمع الاستهلاكي غير

المنتج، من خلال حصار الإنتاج الصناعي

المحلى وإغراقه وتحويله أو تهجيره. يقولُ

الخبير الاقتصادي كمال المصري لـ «العربي

الجديد» إن «سنوات الحرب الطويلة أنتجت

على تأكل البنبة الاقتصادية السائدة مأ

قبل الحرب من جهة وعلى حماية التجارة

«الموازية» غير النظامية من جهة أخرى. وفي الاتجاهين، يسير البلد نحو انهيار

اقتصادي كبير، فالأول أدّى إلى انهيار

شريحة التحار التقليديين والصناعيين

التَّے، كانت تشكّل الطبقة الوسطى في

المحتّمع والتي تقوم على عاتّقها البنيّ

الاقتصادية وفرص التطوير، وكذلك إمكانية

الحفاظ على الموارد العامة والخَاصة،

مادّية كانت كالمؤسسات والشركات، أو

بشرية». أما الثاني بحسب المصري، فقد

«أُسُسُ لمنظومة منَّ الفساد المنظم طاولت

كل شرائح المجتمع دون استثناء، وأنتجت

شبكات هرمية قاعدتها المواطن سأى عمل

أو اختصاص، ورأسها يتجاوز المسؤول في

أي قطاع ليصل إلى أعلى الهرم في الدولة». عمُّوما، أصبح الاقتصاد السوري يتصف

باقتصاد العصانة، فكل مقرّ على شكل دائرة

أو مؤسسة أو مركز قوامه رئيس ومرؤوس

هو منشأة «اقتصادية» تتبع نظام العصاية

في الإنتاج حتى لو كانت بعيدة كل البعد

المؤسسات المدنعة أو الخدمعة مثل القضاء

والصحة والتعليم والنفوس ومنظمات

العمل الإنساني ومنظمات الإغاثة الدولية

وغيرها، وبالتآلى يسير الاقتصاد السورى

إِلَّى مُرحلةُ الفشلُّ في المؤسسات والانهيار.

إذا، يمكن الحكم على كل المصطلحات

والشعارات التى أطلقها ورؤجها بشار

الأسد قبل الحرب وما بعد اندلاعها، بما

يخص دفع عجلة الاقتصاد في البلاد، بأنها

جوفاء، فقد أخذ من الاشتراكية سطوتها

على القطاع العام، لكن ليس لصالح الشعب،

وانما لصالح الطبقة الحاكمة التي أفرد

لها التوغّل في التحكّم بهذا القطاء، فيمّا

أعجبه من اقتصاد السوق رفع الدعم الذي

بات يروّج إعادته أو الإبقاء عليه، من دون

توفير حلول لهذا النهج، من إقرار قوانين

تمنع الاحتكار وتشجّع على الاستثمار

وتمنح المواطنين السوريين فرصا متساوية

للدخول في سوق العمل. ويمكن القول إنه

بين هذا كلة وذك، لا طال الأسد «بلح الشام

ولا عنب اليمن»، أو أنه لا يريد ذلك، فأي نهج

اقتصادي واضح في سورية سيمنعه عن

حصته في الاقتصاد، وهي «حصّه الأسد»

بطبيعة التحال، أو سيحرمة من التحكّم في

دورة ذلك الاقتصاد.

عنّ الأقتصاد، وهذا النظام لا يستثن

عديدا للافتصاد في سوريه، يقو،

القرار الأول للمحكمة العليا وكانت المحكمة العليا في إسرائيل قد ردت، فّى شهر بنابر/كانون الّثأني الماضي، أول التّماس تقدّمت به وسائل إعلام عالمية للسماح لصحافييها بدخول قطاع غزة. ويحاصر الاحتلال غزة بشكل مطبق منذ ب. بدء حرب الإبادة، ولا يسمح لصحافيين يدخوله يشكل مستقلُّ. واعتبرت المحكمة أنّ «الأوضاع الأمنية» تبرّر القيود المفروضية، لأنُّ دخول الصحافيين بشكل ىستقلّ يمكن أن «يعرّض للخطر» جنود الاحتلال الموجودين داخل القطاع. وجاء في القرار، الذي أصدرته المحكمة وقتها، نٌ «السماح لصحافيين بدخول غزة قد يؤدّي إلى كشف تفاصيل العمليات، بما في ذلك مواقع القوات والعناصر بشكل يمكن أن يعرّضهم لخطر حقيقي». وأعربت رابطة الصحافة الأحنيية، التَّـ تُقدّمت بالألتماس بصفتها تمثّل عشراتُ . المنظمات الاعلامية العالمية في الأراضي الفلسطينية المحتّلة، عن «خيَّة أملها)ً إزاء الحكم. وفي قرارها، قالت المحكمة إنها تسعى لـ«إيجاد توازن بين سلامة الصحافيين والجنود وحرية الصحافة». وشدّدت المحكمة على أنّه «يُسمح . للصحافس الأجانب والإسرائيليي بالوصول المحدود إلى غزة تحت حراسة الجيش». لكنّ الرابطة قالت إنّ الحراسة العسكرية «تنحصر بوسائل إعلام أجنبيةٌ منتقاة» وإنّها «تّخضع لرّقابةٌ

المطالبة الفرنسية وجاء أول تحرك لصحافيين أحانب

فرنسا، إذ أصدر عشرات من الصحافيين والمؤسسات الإعلامية والمنظمات الفرنسية والفرنكوفونية، في نهايا أكتوبر، بياناً مطوّلاً طالبوا فيه مصر

للدخول إلى غزة منذ بدء الحرب من والاحتلال الإسرائيلي بالسماح بدخول الصحافيين والمراسلين والمصورين إلى غزة لتغطية العدوان الإسرائيلي

منع الصحافست من دخول غزة يسمح بازدهار التضليك

إلى قطاع غزة أمام الصحافة الدولية».

المتواصل. وجاء في البيان الذي نشرته مؤسسات صحافية: «منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، دفعت الصحافة تُمناً باهظاً. نحن، الصحافيين الفرنسيين، ومعظمنا معتاد على العمل في مناطق النزاع، نطلب من الأطراف المتحاربة حماية الصحافيين وفتح باب الوصول

وتطرق الموقعون إلى قتل الصحافيين الفلسطينيين وقالوا: «نحن، الممنوعين من الذهاب إلى هناك من قبل الحكومتين الإسرائيلية والمصرية، لا يمكننا أن نبقى عاجزين في مواجهة هذا الوضع. إن حماية الصحافيين تعنى حماية حرية الصحافة، وهي ركيزة تهتز باستمرار لكنها أساسية للديمقراطيات. في أوقات الحرب، وفي مواجهة العمليات الدعائية من جميع الجهات، تكون المعلومات في

مصر شریکة



هذا المعبر من المفترض أنه تحت سيطرة

السلطات المصرية. وقد رُفض طلب هؤلاء

الصحافيين من قبل سلطات الاحتلال

على متن الدبابات منذ 7 أكتوبر الماضي، منع الاحتلال دخول الصحافيين العرب والأجانب إلى قطاع غزة، كما أقفلت مصر المعبر أمام الصحافيين، وهو ما جعل التغطية تقتصر على المصورين والمراسلين من أبناء القطاع، أو على هؤلاء الذين وافقوا على مرافقة حيش الاحتلال في جولات داخل أحياء ومناطق القطاع، ثم تقديم المحتوى الذي يصورونه ويدونونه إلى الجيش للموافقة عليه قبل النشر. هذا الواقع تحديداً، أي دخول الصحافيين على ديابات إسرائيلية إلى قطاع يتعرض لإبادة جماعية، مقابل استهداف الاحتلال الصحافس الفلسطينيين، سواء بالقتل (124 شبهداً من الصحافيين والعاملين في القطاع الإعلامي منذ بدء الحرب)، أو التُّهجِيرِ، أَو الْاعتقالُ، كشف عن إشْكاليةٌ أخلاقية، بدأ نقاشها أخيراً، وإن متأخراً أشهراً، داخل أبرز المؤسسات الإعلامية في الغرب. وبحسب ما قال رئيس مكتب صحيفة واشنطن بوست في القدس المحتلة ستيف هندريكس لإذاعة صوت

أمدركا: «إنه لأمر محيط للغاية أننا لا

نستطيع الوصول إلى غزة بشكل أكبر».

ويوضح: «إنهم (الاحتلال الإسرائيلي) لا

يسمحون لأى شخص بالدخول إلا في

هذه الجولات المصحوبة بمرشدينٌ، وهي صارمة للغاية وخاضعة للرقابة بشكل

كبير»، في إشارة إلى الجيش الإسرائيلي.

الصحافيون الغزيون تحت النار

منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من وعاملاً في المجال الإعلامي، عدا عن إصابة العشرات بجراح، نتيَّجة لعمليات الاستهداف والقصف العشوائم الذي طاول مختلف مناطق القطاع. ولا تقتصر عملياتً الاستهداف الإسرائيلي للصحافيين على قصفهم خلال وجودهم في أماكن عملهم، علماً أن قوات الاحتلال دمرت، كلياً أو جزئياً، 80 مقراً لمؤسسات إعلامية محلية ودولية الفلسطينيين، بل يتطور الأمر إلى استهدافهم وهم يغطون الجرائم على الأرض، رغم ارتدائهم الخوذات والسترات العديدين منهم قضوا برفقة عائلاتهم جراء القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي للمنازل خلال العدوان المتواصل، إلى جانب اعتقال نحو 12 منهم طوال الفترة

في غزة منذ السابع من أكتوبر، وفقاً لنقابة الصحافيين التي تبين بوضوح طبيعة عملهم وإلى جانب ذلك، فإن

الماضية. ولا يزال مصير الصحافيين نضال الوحيدي



وهيثم عبد الواحد مجهولاً، إذ فقد الاتصال بهما خلال تصويرهما عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر، وحتم الساعة، لم يعلن الاحتلال أي معلومة عنهما. وفي الأسابيع الأخيرة مع اجتياح مستشفى الشفاء، ألقي الاحتلال القبض على عدد من الصحافيين، بينهم المتعاون مع التلفزيون العربي محمد عرب، ومجموعة غير محددة من المراسلين والمصورين، ولم يعلن حتى الساعة عن مكان اعتقالهم. وبسبب استهداف مقار المؤسسات الإعلامية، تحولت الستشفيات والعيادات الحكومية إلى مقار للصحافيين، وسط صعوبة بالغة في توفير شبكات الإنترنت والاتصالات والتيار الكهربائي جراء التدمير الذي حل بالبنية التحتية. فخلال العدوان المتواصل، عطَّل الاحتلال الإسرائيلي شبكات الاتصالات ما يزيد عن 10 مرات، شلّ فيها قدرة وسائل الإعلام على نقل مختلف الأحداث، فيما تحول الكثير من المنافذ الإخبارية للاعتماد على تقنيات أقل جودة لمواصلة العمل ونقل الصورة.



فنون

مبادرة

تتَّخذ مجموعة «بَح» الفنيةمن القضية الفلسطينية ولبنان، حيث تأسست، موضوعةً لأعمالها الأدائية، مُصدَرةً بياناً تأسيسياً طموحاً يشير إلى الرغبة في إنهاء الاحتلال

امك كعوش

«بَخ» مفردة تحمل معنى المنع أو الإنهاء، تعود جذورها إلى اللغة المصرية القديمة، وتستخدم المصرية العديمة، وتستحدم في يومياتنا للتعبيرعن انتهاء أمر ما أو انعدام كميّته، لا سيّما في التخاطب مع الأطفال، كشقيقتها «نْبُو» من الجذر المصري ذاته والتي تعني «الماء»، للدلالة على العطش والحاجة إلى الارتواء. إزاءٍ ما تعيشه منطقتنا العربية اليوم من تعطُّش شديد للاستقرار الأمنى والآقتصادي، وما نتج عنه من ضّيّق في الْأَفْق، لا سيماً أمّام العاملين في مجال الفنون والثقافة، شهدِت العاصمة اللبنانية ولادة تجمّع فنّع يحمل اسم «بَحْ»، يهدف إلى خلق مساحةً للتنسيق ما بين العاملين في مجال الفنون الأدائية، ورفيقاتها من المجالات الفنية في سياق تشاركي وتعاوني وتعلّمي، يعيدّ النظر في مأسسة الفن وتشكّل سوقه.

. ، أسمالحة عسكرية إسرائيلية بتسلّع

خسارة المكان

تواجه «بَح» تحدّیات

عدة، أبرزها خسارتها

مكان اللقاء الأول وهو

فضاء «مانشن»، الذري

كان يشغك عقاراً من

عقارات العاصمة، واستردّه

مالكوه. في ذلك المكان،

عنصري وحصار وقتل عشوائي. بَح إبادة جمّاعية، بح تطبيع...». هذا جزّء منّ .. البيان الذي نشرته التعاونية غير الرسمية ني حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إيذاناً بانطلاق موسمها الأول بعد الصفرَّ مُنَّ العروض في بيروت. الجزَّء الثانى من البيان يبدل موضعى الحرفين في كلّمة «بَح»، محوّلا الإنهاء إلى حُبّ «لحركة التحرّر الوطنى الفلسطيني. حب

مُسْجُلاً قبيل كل عرض من عروض «بَح» كافتتاحية وتذكير وتحفيز للحضور حول المبادئ التي قامت عليها المجموعة الفنية. «هناك حاجة إلى أن نبقى قادرين

على التفكير والخيال من ناحيتنا كفنًانين وكجمهور على حد سواء، ولا سيما جمهور المسرح غير التجاري الذي يحث على التفكير»، يقول الممثِّل والكاتب



أن نبقى أحياءً من دون أن نصبح وحوشا لحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة بكل أشكالها. حب لحلم الدولة الفلسطينية تهدف الى خلف من البحر إلى النهر. حب لنضالات وكرامة شعوب المنطقة بوجه الاستعمار ووكلائه مساحة للتنسق سن العاملات في الفنون المحلتين... لن نتحرّر إلا معا!». هذا البيان، بجزئيه الثائر والنابض بالأمل، يُتلى

و....ري المرابع المرا تانوني واضح»، يتابع المخرج الشاب، مضيفاً: «ونحن نبحث عن الإطار الرسمي الأفضل لـ«بَح» طامحين لأن نكون تعاونية



تكوّنت نواة المجموعة. ولمدّة عام، احتضن «مانشن» عملية التحضير لها؛ إذ شعك لقاءات وحفلات: «كنا نحاوك طواك الوقت ربط التفكير التنظيمي بممارسة فنية

إطلاق الموسم صفر من العروض»، يقول هاشم عدنان، ويضيف: «فضاء ‹مانشن› کان پؤمن احتياجات نفتقدها اليوم».



قَدَّم هاشم عدنان في قاعة سينما «روياك» عرضاً بعنوان «حان الموعد» (بُح)

رققّاً

ليلة القصف الإيراني: أكاذيب من كك صنف

من صواريخ إيران فوق القدس المحتلة (فرانس برس)

ندن. **العربي الجديد**

ثباب ليلة الرد الإيراني على قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي القنصلية الإيرانية في دمشق، أخبار كاذبة رافقت العملية في موَّاقع التَّواصلُ الاجتماعي، إذ عاد ناشروَّ التضليل إلى فبركة المعلومات حول الرد لإيراني والتفاعل الإسرائيلي معه، وكذلك جُتْزاء أَلْعُلومات من سياقها من أجل عرض معلومات مضللة وكادتة وبينما تتواصل لتهديدات الإسرائيلية بـ «رد قوي» قد يصل إلى داخًل حدود إيران، في وقت تضغط فيه الإدارة الأميركية على رئيس لحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للتهدئة، تخوفاً من حرب إقليمية قد تمتد تأثيراتها إلى كأمل المنطقة، تتواصل منشورات كأذبة حول الرد الإيراني حققت ملايين المشاهدات والتفاعلات، خصوصاً بالترامن مع استمرار تبعات الهجمات.

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائل كاتس، أنْ بلاده كانت قد قالتٌ في وقت سابق إن أي هجوم يستهدف إسرائيل سيكون الرد عليه داخل حدود إيران، مضيفاً أن هذا «الوعد لا يزال قائماً». ورداً على هذه التصريحات، توعد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، بهجوم أكُبُر إذًا ردت إسرائيل على ضربات ليلة السبت، مضيفاً: «نرى أن عمليتنا مثمرة بالكامل ولسنا بصدد مواصلتها، لكن إذا رد الكيان الصهيوني فستكون عملياتنا المقيلة أكبر حجماً» وأثناء ذلك، انتشرت صورة قديمة على أنها لهروب أسر يهودية من إسرائيل تخوفاً من

امتلأت مواقع التواصك الاحتماعي بالفيديوهات المضللة

على أنه للأضرار الناجمة عن الهجوم لإيراني على إسرائيل، وفيديو من روماً على أنة هروب مستوطنين إسرائيليين إلى الملاجئ جرّاء الهجوم، ومشاهد من لأرجنتين وتركيا وفرنسا على أنها من إيران وإسرائيل. انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي صورة مع ادعاء أنها لهروب جماعي لأسر يهودية من إسرائيل عبر مطار بن غوريون، بسبب خوفها من الرد الإيراني، لكن موقع مسبار للتحقق من الأخبار والمعلومات رآجع هذا الادعاء لتبن له أنَّه مضلَّل، إذ إنَّ الصورة تعود إلى ازدحام مسافرين في مطار بن غوريون ةً . قُسلٌ عبد الفصح اليهودي في إبريل/ نيسان من 2022 وليس هذا العام، فكان من

المتوقع أن يمر حوالي 73 ألف إسرائيلي عبر المطار حينها مع تراجع كورونا. وتداولت حسابات منصة إكس مقطع فبدبو دعى ناشروه أنه يُظهر مشاهد من تل أبيب لهروب مستوطنين إسرائيليين في حالة ذعر إلى الملاجئ خلال الرد الإيراني. بعد تحقّق «مسبار»، تبين أنه مضلل، إذ إنّ المقطع قديم ويعود إلى حادث وقع في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2018، خلال انعقاد إحدى

مباريات دوري أبطال أوروبا في العاصمة الإيطالية روما. وأفادت الشرطة الإيطالية لهجوم الإيراني، وفيديو مجتزأ من سياقه حَينذاك بِإصابة 20 شخصاً حين خرج سلم كهربائي في إحدى محطات مترو الأنفاق عن السيَّطرة، وانهار جزء منه، بعد أن تكدّس عليه عدد كبير من المشجعين. وادعى ناشرو مقطع فيديو أنه يُظهر الأضرار الناجمة عن الرد الإيراني، قبل أن يتأكد «مسبار» من أن المقطع قديم ومنشور

على وسائل إعلام عربية وعبرية منذ 13 مايو/أيار 2021، على أنه لصواريخ أطلقتها المقاومة الفلسطينية على مستوطنة ريشون لتسيون، رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس حينها، حين تصاعدت الجولة القتالية بين المقاومة والجيش الإسرائيلي عقب شنّ الأخير مئات الغارات على مناطِّق عدة في قطاع غزة. وبدأت المزاعم حول الرد الإيراني حتى قبل حدوثه، إذ زعمت منشورات أن قافلة عسكرية إيرانية تُنقَلُ أُسلحة إلى سورية في إبريل/نيسان 2024، لكن قسم التضليل في وكالة فرانس برس للأنباء، وجد أن الصورة المتداولة يعود تاريخها إلى عام 2019، وتُظهر المركبات المشاركة في الاحتفال السنوي بيوم الجيش الإيراني في طهران. وحقق مقطع فيديو ملايين المشاهدة وهو يدعي أنه يُظهر «الذعر الإسرائيلي» مع وصول الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية إلى إسرائيل لكن المدقِّق، لويس غالراو، اكتشف أن المقطع هو في الحقيقة يعود إلى الأسبوع الماضي،

ويُظهر معجبي المغني البريطاني، لويس

توملينسون، بالقرب من فندق فور سيزونز

في بوينس أيرس في الأرجنتين.

القاهرة. مروة عبد الفضيك

رسمية». في خضم ما تمرّ به فلسطين ولبنان والمنطقة، اتخذّت المجموعة قراراً

بالعمل على موسم العروض الحالي يُغم قسوة الطّروف، ويحدّثُنّا عدنان عنّ لكُ قائلًا: «جزء من أُخذ القرار للعمل على الموسم هذا العام هو أن نستمر بمواجهة الحرب والاستعمار والاحتلال، إذ إن هدف تلك المنظومة الأساسي هو

القُضّاء على الحياة في المنطقة، ولّيس في فلسطين وحسب. يريدون فرض الشكل

الذِّي يرغبُونُهُ لنا من حياةً، وأن يحوِّلونا إلى مجرد كومبارس في حضارتهم. من هذا المنطلق، من المهم أن نتمسك بالحياة

كما هي». تجدر الإشبارة إلى أن الشهر

الماضي، وضمن عروض «بَح»، قدّم هاشم عدنان في قاعة سينما «رويال» عرضاً بعنوان «حان الموعد»، تناول فيه فكرة

مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. مقابل فكرة

التضمية، يتطرّق عدنان في العرض إلى

تسويق النظام الرأسمالي فكرة البطل الذي لا يموت، مهما تعرّض إلى القتل، معطياً

لعبة سوبر ماريو مثالاً: «في ماريو،

يبيعنا النظام الرأسمالي وهم الانتصار في محاولة للفت انتباهنا بعيداً عن

الحاجة إلى مقاومة المستعمر والمحتل».

تلا «حانُ الموعد»، في مطلع إبريل/نيسان

الحالي، عرض مسرحي للمُخْرِجُ ساري مصطفى بعنوان «قسطاس». وكانت «بح»

تستعد لورشة رقص بلدي مع الفنان ألكس بولكيفيتش، أقيمت في الـ13 من الشهر الحالى، على أن يليها المزيد من العروض والفعاليات. عن أهميّة الاستمرار بتقديم الَّفنِّ، يقُول عدنان: «التوقف عن الْمسرحُ

والفنون والترفيه لن يحدث الخسائر في صفوف الاحتلال، ولن يداوى المكلومين ويساعدهم»، مستلهماً الأمل من فلسطينيي قطاع غزة قائلاً: «في غزة، وسط الإبادة

يتمسك الناس بالحياة عند كل فرصة. فجزء من فكرة المقاومة للحرب الإلغائية هو

أ. نُبقى على قيد الحياة من دون التحول الله وحوش، مثل محتل الأرض.» مجموعة «بَح» تعمل بطريقة غير هرمية؛ إذ تُداور المهام والأدوار بصيغة تشاركية تطوعية،

فيتبادل أعضاء المجموعة المهام متوزعين على خلايا ولجان عمل تهتم بشؤون مثل

البرمجة، والتواصل والدعاية، والصندوق

والمالية، والأرشيف، وغيرها، إضافة إلى

مجموعات عمل مؤقتة تحلّ فُور انتهاء

«نعمل ضُمن إطار معاصر يشبهنا»، يقول

عدنان، مضيفاً: «إطار يقدّم لمجتمعناً

من دون التبشير بالاشتراكية، بل يخلق

نموذج عمل تعاوني يمكن للنّاس أن يروه وأن يلهمهم». باب الانضمام لـ«بَح» مفتوح

وفق عقد اقتصادي اجتماعي شكلته

المجموعة، ويتضمن قيمها وآليات العمل

وكيفية التفكير في التمويل والعلاقة مع

الحركة التعاونية والعمل السياسي

والعمل الفنى الذي يطمحون إليه خلال

اللرحلة. فالعمل مع «بَح» يتطلُب التزاماً

ووقتاً وجهداً، سواء من خلال التطوع في

العمل أو بحضور اجتماعات المجموعة، ما

يجعلها تجربة تتطلب عملا كثيرا مقابل

مردود مالي متواضع هذا المردود، بحسب عدنان، يأتي عند العمل على مشروع

معيّن كعرض مسرحى، إذ يحصل كلّ منّ

الأعضاء على أجر منَّ مدخول العرض أو

من التمويلات القليلة جداً التي تمكّنوا من

الحصول عليها، وهذه واحدة من تحديات

مهرجان

تحت عنوان «أفلام

فلسطسة من المسافة

صفر»، تقام ندوة ضمن

فعاليات مهرجان أسوان

وهو عنوان مبادرة أنضأ

الحولات لأفلام العراة،

نظم مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة فَى دُورته الثامنة، من 20 إلَّى 25 إبريل/ عي مرز . نيسان الحالي، في مصر ، ندوة بعنوان «أفلام فلسطينية من المسافة صفر»، تتناول موضوع الإنتاج الفلسطيذ الجديد خلال عدوان الاحتلال الإسرائيلم على قطاع غـزّة. يتحدث خـلال الندوة المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، بــــرن صاحب فكرة المشروع الـذي يحمل اسم الندوة، وتدير الحوار معه الكاتبة والمنتجة الفلسطينية ليال بدر. الفكرة الرئيسية من المبادرة، كما أورد بيان إعلامي صادر عن المهرجان، هي إتاحة الفرصة للفنانين والشباب وصانعي الأفلام من المحترفين والموهوبين والمبتدئين في قطاع غزة، للتعبير عن أنفسهم من خَلَّالِ الفِّنِّ وإنتاج أفلاَّم قصيرة (روائية/ وثائقية/ تُحربية). يتراوح طول كل فيلم من ثلاث إلى ست دقائق، إذ يهدف المشروع إلى إنتاج عشرين عملاً فنياً،

سينمائية تهتم بالجودة الفنية والتقنية، لإتاحة الفرصة للمشاركة في مهرجانات مُهمة، والأنــــــــــراط فنى فعتَّالــيّــاتُ على مستوى عال. في هذا السَّياق، نتساءل: في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يشنّهاً

والمنتجة الفلسطينية ليال بدر في لجنة

تتراوح مدتها الإجمالية بين ثمانين إلى

تسعن دقيقة، بمكن تقديمها في عروض

فردية أو حماعية. كذلك، يسعى المشروع

الَّذِي يِشُرِفُ عَلَيْهِ الْمُخْرِجُ الْغُزِّي رِشْيِدٌ

مشهراوي، بالتعاون مع سينمائيين

الاحتلال الأسرائيلي على قطاع غُزَّة، من سيُنجز أفلًاماً تتناول «الحياة» هناك؟ متى سيئتاح للشباب الفلسطينيين في القطاع أن يصوروا تلك الأفلام القصير التي تدعو المبادرة إلى العمل عليها وإخرّاجها؟ بعد انتهاء العدوان؟ أثناءه؟ الَّهِ ، حانب ذلك، يحتفي مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة بالسينما الفلسطينية؟ إذ سيشهد عرض ستة أفلام عن واقع المرأة الفلسطينية وهي: «أنا من فلسطين» للمخرجة إيمان ظواهري، و«لو أخَّذوه» للمخْرُجةُ ليالي كيلانى، و«مستقبل مقطوع» للمخرجة علياء أرصغلى، و«سَرد» للمّخرجة زينة رمضان، و«خيوط من حرير» للمخرجة الشهيدة ولاء سعادة التي قتلها الاحتلال الإسرائيلي مطلع شهر مارس/أذار المَاضَي في قطَّاع غزّةً، و«محاولة لُلنجاة»، مختلف برامج التظاهرة ومساتقاتهاً للمخرج بشار البلبيسي. و تشارك الكاتبة

ومستشارين من فلسطين والعالم العربي والغربي، إلى سرد قصص لم تُروَ من قبل، ذاحية على القصص الشخصية، بطريقة يهدف المشروع إلى إنتاج أفلام تتناوك الحياة في قطاع غزّة (سعيد الخطيب / فرانس برس) عادل، والفنانة الفنلندية ألما بويستي، تحكيم جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل والمخرجة هالة خليل، وأستاذة المونتاج فيلم أورومتوسطى. يذكر أنّ الدورة في أكاديمية الفنون مني الصبار الشامنة من مهرجان أسوان الدولي والمونتيرة التونسية كاهنة عطية، وقد لأفلام المرأة، تشهد عرض 76 فيلماً ف

ويكرم خلالها الفنانة المصربة غادة

«ملح» السماء الأولى

في كتابه «في حضرة الغياب»، الصادر عام 2006، يقول الشاعر الفلسطيني الراحل محمود

درويش (1941 - 2008): «وتسأل: ما معنى كلمة

وطُنَّ؟ سيقولون: هو البيت، وشجرة التُوت، وقنّ

الدّجاج، وقفير النّحل، ورائحة الخبز والسّماء

الأولى. وتسأل: هل تتسع كلمة واحدة من ثلاثة

أحرف لكلّ هذه المحتويات وتضيق بنا؟». استناداً

إلى هذا المقطع، أنجز المخرج البولندي ماتيوس

ميسزينسكى (Mateusz Miszczyński) فيلمه

القَصير «ملح» (خمس دقائق)، الصادر في بداية

العام الحالي، من إنتاج منصّة Nowness المُخْتُصّة

تُخذ ميسرينسكي من البحر الميت

جانبه الفلسطيني مكَّاناً لتصوير فيلُّمه

سينماتوغرافي جيكوب ستوزيك / Jakub

Stoszek). يبدأ القيلم مع فتيين يريد أحدهما

السباحة في البحر، بيّنما الثاني يرفض.

يتجادلان، ثمَّ نرى كليهما يستعدُّ للنَّزول في

الماء. بطفو كلُّ منهما على سطح الماء، موجّهاً

أسه إلى السماء، ومغلقاً عينيه. يبدأ أحدهما

بمونولوج داخلي، يردد فيه مقطع محمود درويش أعلاه، بالعامية الفلسطينية. وحين

يصل إلى «السّماء الأولى» (يقولها: أوّل سما)،

يفتح عُينيه مُحدّقاً في الشمس. ما أن ينتهي

فى الأفلام الروائية والوثائقية والتجريبية.

الكاميرا إلى غرفةٍ نوم في بيت ما، فيها طير

صغير. يحاول التحليق باتجاه النافذة كي

يغادر، لكنّها مغلقة، فيعود أدراجه حيث كانّ

يقف. نعود إلى الفتيين. يذهبان إلى بائع بطيخ

يبتاعان واحدة. يعودان إلى الشاطئ. تنتقُّر

بنا الكاميرا إلى العلم الفلسطيني يرفرف، ومن

خلفه التلال الصخرية الجرداء المواجهة للبحر

نعود إلى الفتيين مرّة أخرى. نرى سكّيناً تقطع

في الفاكهة الصيفية. يقابل المخرج هنا، في هذه

اللَّقطة، بين ألوان العلم الفلسطيني وألوان قَاكهة البطيخ التي استُعيدت كرمز فلسطيني في

ساحات العالم وتظاهراته، الَّتِّي تَخْرِج مطَّالِباً

بوقف حرب الإبادة الجماعية التّي يشنُّها جيش

يجلس الفتيان على أرض مغمورة بالملح،

وبلتهمان الفاكهة الحلوة مُحدّقين في البحر.

من البحر الميت موقعاً

لتصوير الفيلم

الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسط



شرف دورته المقبلة التى تعقد برعابة

وزارتى الثقافة والسياحة، والمجلس الْقُومي للمرأة، ومحافظة أسوان، وهيئة تنشيطُ السياحة، وشركة مصر للطيران، وشيراكية وزارة التضامن الاجتماعي، اختار المهرجان تونس لتكون ضيفة

الاثنت 15 إبريل/نيسان 2024 م. 6 شوال 1445 هـ. 🛭 العدد 3514 السنة العاشرة

هنا، تتنقل الكاميرا بين الملح والبحر والبطيخ، وجسدي الفتيين؛ إذ يمتزّجان بكل عناصر

الأرض هذه، وكأنَّهما جزء لا تتجزّاً من ملح

الأرض وبحرها ورمال الشَّاطَئ وحْتَى فَاكهة البطيخ. ويواصل أحدهما المونولوج مستلهماً

مَقْطَعًا ۚ آخُر من «فَى حضرة الغَيابِ»: «تذكُّر،

لتكبر، نفسُك قبل الهباء تذكر تذكر/ أصابعكُ

العشر، وانس الحذاء/ تذكر ملامح وجهك/

وانس ضباب الشتاء/ تذكر مع اسمك، أمُّك/

وانس حروف الهجاء/ تذكر بلادك، وانس

يعود الفتيان إلى البحر، يطفوان على سطح الماء، وعيناهما مغمضة، موجّهة إلى السماء.

يتخلّى المُخرج البولندي في فيلمه القصير عن

أَى خطاب مباشر، أو حدث استثنائي، لتخلق

حكايته الصغيرة. اكتفى بالاستعانة بمقاطع

من كتاب «في حضرة الغياب»، يعيد صياغتها

فتى صغير بالعامية الفلسطينية. يقولها

ببساطة، من دون أي تكلّف، لتظهر كما لو أنّها

أُسئلة لا تحتاج إلىّ شاعر، أو رجل ناضج، كي

تُطرح. فتى يتأمّلُ البحر والسماء يمكن أن يطرح

أسئلةً من هذا النوع، بطريقته ولغته الخاصةً

يبقى الملح، بما يحمله من مدلولات مرتبطة

بالأرض والبحر، والجرح الفلسطيني المفتوح، أحد أبرز شخصيات الفيلم القصير. ملح يمتذ

على طول الشاطئ، ويمترج بالصور والكلمات.

السماء/ تذكّر تذكّر».

والاتحاد الأوروبي، ونقابة السينمائيين،

يستند الفيلم الى مقاطع من كتاب «في حضرة الغياب» لمحمود درويش (Nowness)

كي تكشف عن الماضي، وما يعنيها،

ليس لبنان، وإنما والدتها التي فقدتها

يَّ مَنْ بَالْهُ وَالْمَالُ وَالْمَالُ فِيهُ مَصَائَرِهُم. في بلدٍ لا يملكُ الناسُ فيه مصائرهم. إذا، تسيئ الحكاية بن زمنين، وهي مكتوبة، كما لو أنَّ كُلًا منهما صنع

الآخر. مفهوم وشَّائع أن يصنع الماضي

الحاضر، لكنّ هناً، وعبر شخصياً

«مالك»، ابن ناطور البناء الذي انتقلت

إليه «رؤياً» مع أُبيها وعمَتُها سنة 1985، ابن الناطور الذي دخل الحرب،

تُعرف، حياةً عوض تلك التي فقدتها،

عوض تلك التي ساهم هو نفسه في سلبها إياها. وبدا أنَّ ذلك الشخص الذي

بصعوبة تتذكّره «رؤيا»، يمتلك مفاتيح

. ماضيها كله؛ سُجِر الافتِتان الأول، سحر

الحتّ الأول، يبلغُ حداً أنَّه يُعيدُ بُدءاً منَّ

لحظة في عام 2019، تأليف الماضي الذي

الرواية بمجملها، نَحْتُ وتعرية. وهذا يحدث بموازاة شخصية الأب، مريض الزهايمر الغائب وراء ستار ثقيل من النسيان، وربما هو ستارً ثقيل

من الذنب، وربما هو ستارُ ثقيلُ من

الضِّعف، وهو مثالُ لجيلِ الحرب ممَّن

سلَّموا الآخرين، أو الْزعَّمَاء أقَّدراهم.

ورواية كوثراني مع ذلك مشغولة بالفنّ، بقدر ما هي مشغولة بالواقع اللبناني، ليس على مستوى البناء فقط، بل أيضاً

يس على عدوى أن رئيس باستخدام مفردات الفنّ نفسها، خاصة عندما نعرف، أنَّ اللَّغز الذي هو لُغز حياة الشخصية، بدأ بإعلان نفسه عبر

لوحة وصلت إليها، وهي أخر لوحة

رسمتها الأمّ بعد عودتها من اليابان،

للاستقرار في بيروت واستعادة ابنتهاً،

وقد رسمتها هدية لابنتها في زمن

رُ سُتداد الحرب، لكن اللوحة تأخّرت غُمراً كاملاً كي تصل، وكلّفت الأم حياتها، قبل

تتالف فنون عدّة في فضاء الرواية، ليس في أسلوب الكتابة فحسب، وإنّما في

ع عناصر الرواية عينها. نعرف أنُّ «رؤيا»

مهتمّة بالخُطِّ الكُوفْي، وهي تتعامل مع الحروف تعامُلاً يُظهر جمالَ العربية،

الرواية الصادرة عن «دار نوفل/ هاشيت

أنطوان»، عام 2022 رواية تأخذ قارئها

إلى لبنان، إلى بيروت، بقدر ما تأخذه

إُلِّي الْفَنِّ، أُسلُّوبِيًّا فَي كَتَابُتِها، وعبر

لوَحات، وإنَّما هي حيوَّاتُ تكثُّفت في

وقُّتِ، وكُتُّبَ عليهاً الصَّياع في وقتٍ

وكُتُبَ عليها الغياب في وقَّتِ، ثمَّ

بُعثُت في لحظة، وأعادت ترتيب زمن

الشخصيَّة، زمن الْحكاية، زُمنَ لَبُنان

(روائي من سورية)

لوحات الخطِّ العربي التي ليستِّ

كانت «روَّيا» تعتقد أنَّها تعرفه.

أصدقاء فلسطيت

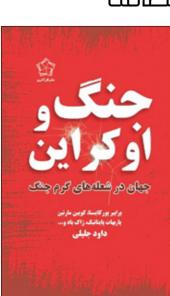
تحرير فلسطين هو تحرير للعدالة

داود جلیلي

نقف هذه الزاوية مع أصدقاء فلسطيت في العالم، مثقفِيتُ ومبدعيت وناشطيت في المجالاتُ الْمُختلفَّة، ومِتضامنين مُع قضيتها الَّتِي تُمثِّكُ قَيْمِ العدَّالةُ والتحرِّرُ. «لطالما الهمتني المقاومّةُ الموجوّدة فَي الثّقافة الفلسطينيةُ» يقول الكّاتب لاراني لـ«العربي الحديد»

طهران ـ العربي الجديد

لطاقة



كاتب وشاعر ومترجم إيراني من عواليد طهران عام 1959. من ىن أعماله: «الإمبرىالية في القرن حادي والعشرين»، و«الحرب وأوكرانيا: العالم في لهب لحرب» (الصورة)، و«هك روسيا إمبريالية»، و«فيديك كاسترو بعد ستقالته: مقالات ونصوص». ترحم مئات المقالات الفكرية والساسة مـن الإنكلازية إلى لفارسية، كما نقل نصوصا من الشعر الايراني الحديث الي

في سنة 1967، كنتُ في الحادية عشرة من عمرى، وكنتُ دائمَ الاطّلاعَ على أخبار الحرب، لأنّ والدي كان رحلاً متدنَّناً ومتابعاً للقضَّيا الفلسطينية. وبعد سنواتِ قليلة، حين كبرتُ وبدأتُ بـمتّابعةُ الرسومُ السّاخَرة عنَّ موشّيه دايان وغولدامائير على صفحات مجلة أصدقاء والدى من المشتركين فيها، وتُرسَل إليه كلَّ أسبوعٌ. ولأُنني كنْتُ مهتمًّا بالقرَّاءة، سرعان ما انشددتُ إلى القضايا السياسية وتوسّعتُ في القراءة عن فلسطينَ. وفي عمر السادسة عشرة، توصّلتُ إلى فهم شيدً

■ كيف عرفت لأول مرّة عن القضية

الفلسطينية وكيف بدأت علاقتك

بكتَّمل للقضية الفُلسطينية. كُانَ المُقَاتِلونِ الإيرانيون- من المتديّنين واليساريين- قُد ارتبطوا بعلاقات مع التنظيمات النضالية الفلسطينية، وكانت الكتب والمطبوعات المتعلِّقةِ بهذا الشأن تُنشر علَّى المُلاَّ سرَّأ وعلانيةً. ومنذ ذلك الحين شملتْ قراءاتي كأُ ما أمكنني الحصول عليه تقريباً ممًّا بتعلة، بفلسطين. وقد ترجَّمتُ كمّاً وافراً من المقالات التي تخِصُّ القضية الفلسطينيَّة، وجعلتُها بتوفرةً باللُّغة الفارسية.

■ ما هي صورة فلسطين في مخيلتك؟

■ جرائم إبادة عديدة حصلت في القرن

العشرين والقرون الماضية، لكن قد تكون

المرّة الأولى التي يتاح للعالم فيها «مشاهدة»

إبادة جماعية عبر الشاشات والهواتف الذكية

لأشهر متتالية ... كيف يمكن التعامل مع هذا

الواقع، وما هو شعورك الشخصي نحوه؟

· أما أناً، فلا تُتمثّل صُورةً فلسطين بالجوْر في مصاف الأبطال في إيران. الذي أحاق بعدّة ملايين من الناس قُحسب، يبلغ عدد سكان عاصمة بلادى قرابة ثلاثة : أضعافسكان فلسطين (الذين تعرضٌ أغلبهم للعسف). إنَّ صورة احتلال فلسطين تُحيلنم إلى كيفية تجشُّد البربرية الرّأسمالي وانقسامات العالَم الجدوسياسية، حيث لا مكان لاحترام الإنسان، وحقوق النَّاس ومنها حقُّهم في تقرير المصير. وعندي، أنَّ احتلال فلسطين مثال صارخ للطغيان والحرمان وانتهاك أسمى حقوقً الإنسان، وذَّلك، لسوء الحظ، أمرُ بحدث بأشكال مختلفة في كل

صورة احتلاك فلسطين

بيد أغلبية الشعب الفلسطيني، والدفاع عَنَ حقوق الأمّة الفلسطينية في المحافل الدولية.

مواطنيك وعلى المواطنين في العالّم لدعم القضية

الفلسطينية والعدالة في فلسطين؟ في حقيقة الأمرّ، إنَّ الرأي العام الآن هو التاني تأتيراً في العالم، بل إنه ينافس نفوذ الإمبرياليين والصهاينة لعسكريَّ والسياسي. إن حشدَ الرأي العام عدر منادرات مثل مقاطعة النضائع الإسرائيلية، والتواصل المباشر مع شعب بلدٍ ما من الأحزاب والمنظّمات والمؤّسسات غير الحكومية المناصرة للفلسطينيين هى أمور بالغة الأهمية، لشرح واقع ما

عَلَى غَزَٰة شَهْره السَّادس، يَمَكَننَا جَزَئياً أَنْ نلحظ مؤثّراتِ الرأي العام في آراء بعض

■ ما هو أكثر شيء تحبّه في فلسطين أو في - أتابعُ الشعراء والكتاب الفلس الموجودة في الثقافة الفلسطينية.

■ كلمة تَوَدُّ قولها للناس في فلسطين؟

«مشاهدة» الإبادة الجماعية، لكن لا يمكن تناسي الدُّورُ الذي تلعبه وسائل الإعلام السّائدة، وهي أداة في أيدي فاحشي الثراء والصهاينة والرأسماليين. إنها قادرة على تحويل أيّ «حقيقة» إلى «عكس حقيقة»، والتأثير على السرديات المُجتزِأة التي تُبَثّ على الهواتف الذكية. وعلينًا ألَّا ننسَّى أنه من دون اعتماد تلك الهواتف على وسائل الإعلام السائدة ومزؤدي شبكات التواصل الأجتماعي مثل «تلغرام» و«واتس أب» و«إكس» (تويتر سابقاً) و«فيسبوك» وسُواها من وسائل الإعلام الكبيرة، مثل «سي أن أن و «بي بي سي وغيرها.. لن يتجاوز حقل نشاط هذه الهواتف الذكية شُعكاتُ تغطيتها المحلّية.

صحيح، إنّها المرة الأولى التي تُتاح فيها

■ نعرف أنَّ الشعب الإيراني تاريخياً مع القضية الفلسطينية، كيف في رأيك يمكن تعزيز مشاعر

الرسميّة مع فلسطين، وأنشئتْ سفارة لفلسطين في طهران، إضافة إلى العديد من الأشياء الأخرى، ولُكنني أرى أن توجُّه الحكومة الطائفي مع القضية الفلسطينية لم يخُلُف نتائجَ إيجابية على الرأي العام الإيراني، بل حتّى إنه أضعف ذلك الحسَّ بالتضامن إلى درجة كبيرة. والطريقة العملية الوحيدة لتقوية التضامن تتمثّل في العودة إلى القضية الفلسطينية،

تحيلنى إلى تحشد البربرية

علاقات ديلوماسية متينة مع «إسرائيل»، بل اعترفت إيران بها، لكن في الوقت · نفسه، كانت العلاقات أشدّ درارةً بين المقاتلين الإيرانيين- من متدينين ويساريين- وبين التنظيمات الفلسطينية. ري ريو ر.يو على سبيل المثال، اعتُسرَ ماسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة وغيرهم، لكّن بعد ثورة 1979، تغيّرت العلاقات

تعامَلَ الإيرانيون على المستويين الرسمي وَغَيْر الرسمي على امتداد تاريخ فلسطين ففي عهد الشاه، مثلاً، كانت هناك

وتجنُّب الطائفية، وترك حقَّ صناعة القرار

■ ما هي ميادين النشاط التي تقترحها على

ما. الأدب الفلسطيني المعاصر هو نتاج الألم، الذي وُجد باتّحاده مع الإبداع الفردى موطئ قدم له ليبلغ درجة العالمية ويصل إلج جمهور أكثُّر اتساعاً. لطالما ألهمتني المقاومةُ

يحدث الآن وما حدث تاريخياً في فلسطين.

. واليوم، مع دخول العدوان الإسرائيلي

- أتعلّم من الشعب الفلسطيني، ولستُ في موضع مَن يقول شيئاً للناس سوى أني قف معكم من أعماق قلبي.

■ كلمة تقولها للناس في العالم؟ فلسطين هي قلب العدالة العالمية الجريح، فلنفكّر ولنبذل الجهود من أجل تحرير فلسطين ومن أجل تحرير العدالة.

■ لو قُدِّرَ لك أن تعيش في فلسطين لفترة من الزمن، في أيِّ مدينة أو بلَّدة تُحِبُّ أن تعيش

فى غـزَّة. أحـبٌ غـزّة لـثـراء تـاريـخهـا، لمقاومتها وإبداعها، ولتنوُّع شعبها. والآن، بسبب تدميرها، يتنامَى أسايَ الحارق أضعافاً مضاعفة.

وقد أنجَزت كوثراني بالاتّكاء على هذَين الزمنين صورةً للبنان الذي لم يستفد من أيِّ من دروس الحرب الأهلية، وهذا جزء من العبث الذي انتهت إليهِ مصائر

الرواية متَّالفة في كلِّ عناصرها، سردُها

منسوع على طبقات، سرد بارع، لبنان

نفسه ببُعده الاجتماعي والسياسي

ليس أكثر من طبقة شفيفةً تنسج فوقهًا

كُوثراني حكاية ((رؤيا) ووالدتها. النَّصّ

مرثية لبيروتُ، ويذُهُب القارئ إلى هذا

الاعتقاد، عند النظر إلى حياة «رؤيا» ووالدتها التي غالباً ما تتطوّر وتنضج خارج بيروت بيروت تظهر على أنّها

جرحٌ لا يلتئم، تعود إليهِ الشخصيات،

كي تَبحث عن سُبلِ لالتّئامه، كما لّدى

نديم الذي عاد من أميركا كي يعترف بماضيه، وما إن يعترف حتى يغادر

پوم الشمس صر ثیت لبیروت

تجمع هالة كوثراني في روايتها رغبتيت متنافر تین، إحداهما تريد للماضي أن يُعيد نسجها على صورته، والأخرى تريد أن تُفتَّت لماضى المُطلق

نَسْج الماضي وتفتيته في آن

إطلالة

تكاد الحرب الأهليّة اللبنانية تكون سمةً مُشتركة في الرواية اللبنانية، وما تـزال الُـحربُّ موضُّوعاً سُرديًاً بنانياً لمن عاش سنوات الاقتتال، أو مَن صنعت تلك السنوات مصدره. ورواية «يوم الشمس» للروائية اللبنانية هالة كوثراني (1977) مثال لجيل أنْجبته الحرُّبُ الأهَّلية اللبنانية، لَجِيلٌ من الكتابة الَّتِي أنجبتها الحرب. بيو من فصورة الحياة التي ترسمها لبطلتها، تسيرُ فيها جنباً إلى جنب؛ الرغبة أنَّ تقفزُ إليهِ. والنصُّ يجمعُ رغبتينَّ متنافرتين، إحداهما تريد للماضي أن يعيد نُسْجِهُا على صوّرته، والأخّري تريد أن تُفتّت الماضي بالمطلق، خاصة وي. عندما نعرف أنَّ «رؤياً» نشأت مع فقدٍ غير عادي، نشأت مع فقدِ الأم. مع ذلك، الرواية ليست عن الفقد المجرّد للأم، بقدر ما هي عن قتل الأمُّ، عن اختطاف الأُمِّ والحدث الذي يبدو أُسريًا في بداية النصّ، يتَضِح مع نهايته أنَّه حدثُ شائك ومُعقّد وعبَثْى؛ إنَّهُ حدَثُ «لُبِنانيّ» بكلماتِ أوضح. وتلك الحياة المُضطرَّبة ليستُ إلَّا اضطراباً صنعَته الحرب، وخلَّفته الحرب، وهو اضطراب

لا تظهر الحرب في روايةٍ كوثراني صراعَ معسكرات تقليُّدياً، وإنَّما يتفاوتُ ظهورها مع تفاوت وعى الشخصية بحياتُها وبحياة مَن جاوَّرها، خاصة مع اضطرار «رؤيا» إلى تغيير سكنها، عُمَّتِها على القُولِ، وإنَّما والدتُّها رسّامة شهدرة وناحجة. البحث عن الأمّ، يضغط على النصّ، وهو لُغزُ يُسيطرُ عَلَى كلّ الحكانة، كما لو أنَّ حياة النت، لم تكُن أكثرَ من محاولة للتعافي من الفقدان، وهو مجدّداً ليس فقداناً عادياً، وإنما هُو فُقدانُ سبَّبتَه فُوضى الحربِّ الأهَّلية، بهذهِ الصورة، هو فقدانٌ للبنان نفسه. ويتأكِّد هذا الفقدان في الصفحات الأُخيرة مع مغادرة «رؤيَّا» للبنان بمحرّد أن كشفت عن لُغز حياتها، لغز مقتل والدتها. لغزٌ فكّكته الكاتبة في

زمنَين، زمن الحرب 1985، وعام 2019،

مجدّداً. بيروت جرحُ في حياة ساكنيها، وهذا الحال، كما لو أنه صار جزءاً من تعريف المكان، حزَّءً من بيروت، مر حجارتها وبشرها. حتى إنَّ الكاتبة لا تقف طويلاً عند فوضى العصبيات السائدة، خاصة مع التسليم الذي بات سائداً بعد الحرب، بأنَّ قادةُ المليشيات صاروا زعاماتٍ وطنية. وليس للشخصية الرئيسية في الرواية، أن تفعل الكثير، فلا نراها إلا في سعي مرير

الاثنين 15 إبريل/نيسان 2024 ص 6 شوال 1445 هـ. 🛭 العدد 3514 السنة العاشرة

حكاية عن مدينة ويلد لا يملك الناسُ فيهما مصائرهم



عادل الأسطة

هاجس وحید پشغلنی



نابلس ـ **العربي الجديد**

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام

العدوان على غزة وكيف أثر على إنتاجه

وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانِ إبادةٍ على غزّة؟ لهاجس الوحيد الذي يشغلني في هذه الأيام هو ما يجري في غَزّة. منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر، لم أغُد أتابع أيّة برامج. قُبل هذا التاريخ، كنت أحياناً أُشاهد متاربات رياضية بخّاصة دوري أبطال أوروبا. في هذا العام، لا رغبة في هذا على الإطلاق لقد انقطعت عن العالم وانحصر عالمي كلُّه في غزّة وفي مستقبلنا على أرض فلسطين.

■ كيف أثر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟ قبل بدء العدوان كنت أسافر إلى بعض مدن الضفّة الغربية، كرام الله والقدس وبيت لحم، لزيارة أو للمشاركة في مؤتمر أو ندوة أدبية كنت أقرأ الكتب لأكتب عن جديدها. هذا كلُّه تبخر، فلم أعُد أسافر ولم أقرأ إلّا كتابين اثنين، وسافرت إلى مسقط للمشاركة في ندوة بمعرض الكتاب للحديث عن العدوان والتهجير في الرواية الفلسطينية.

■ إلى أى درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكنٌ

وفعًال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها لنظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟ غالباً ما يُثار هذا السؤال في أثناء الحرب. هل من جدوى للكتابة؟ وتختَّلف الإجابات، ونحن نجد أنفسنا نكتب لأن فعل الكتابة هو الفعل الوحيد الذي نقوى عليه. نكتب لا لنغير الواقع، وإنما لنستمر في الحياة فننقذ أنفسنا من الوقوع في هوّة سبحيقة من اليأس والإحباط. ببساطة، لكي نُقنع أنفسنا أن بإمكانها فعل شيء ولو كآنت جدواه ضئيلة. «لم أجد جدوى من الكلمات إلّا رغبة الكلمات

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

من أحله ثم خبثُ كما خاب من سبقوني.

العام 1997، تتبّعتُ أدب المقاومة الفلسط

لا أنتظر تغييراً يُؤَدِّي إلى عالم أفضل سعيتُ

ولاحظتُ أنه بدأ متفائلاً وانتهى خائباً،

ولذلك اخترتُ لكتابي عنوان «أدب المقاومة:

من تفاؤل البدايات إلى خيبة النهايات».

في تغيير صاحبها»، كتب محمود درويش. ■ لو قيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو ■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟ النضالي أو الإنساني؟ لا أملكَّ إجابة يقينية، ولكنّي لست نادماً

على اختيار الإبداع طريقاً. أحيانا أكرّر سطر محمود درويش: «إذا كان لى أن أُعيد البداية: أختار ما اخترت»: ورد السياج»، علماً أن الطريق قد تُؤدِي إلى قُرطبة وقد لا تؤدى «بوركتِ الحياة فوق الأرض لا تحت الطغاة».

في نظر الغرب إلَّا بئر نفط وجمَل وخيمة.

الحروب وتتقبّل الشعوب بعضها وتعيش معاً في واقع يخلو من القسوة والإستغلال والفوقية والجشع الرأسمالي. أتمنّى أيضاً أن تحدَ القضية الفلسطينية حلّاً ما نُمكّن اللَّاجئين الفلسطينيين من العودة إلى بلدهم ■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضى تود لقاءها،

ما أودٌ قوله هو ما أكتبه، وحتى قبل 7 أكتوبر كنت دائماً أعقّب على كتابات كُتّاب غَزُة: كان الله في عِونكم وفي عوننا في الضفَّة الغربية. أتمنَّى أن تصمدوا فالمنفى

■ حين شُئلت الطُّفلة الجريحة دارين البيّاع التي

كنتُ أتمنّى لقاء الشاعر الفلسطيني معين بسيسو صاحب «دفاتر فلسطينية»، و «يوميّات المقاومة في غزّة»، وأساله: أما زلت يا أبا التوفيق متقائلاً؟ هل ستتظاهر وتهِتف في شوارع غزّة: لا توطين ولا إسكان

■ كلمة تقولها إلى الإنسان العربي في كل مكإن؟ نحن في النهاية شعب واحد، والآخرون غُزاة، ولا تتأمِّلوا مُنهم خيراً. إنهم يرون في بلادكم ثروة ينظرون إليها يريدونها وأنتم لستم

أتمنى بالتأكيد أن تسود العدالة وتنتهى

لا يقلّ قسوة عما تعيشون. ليكُن شعاركم:

بطاقة

كاتب وناقد وأكاديمي فلسطيني من مواليد مخيّم عسكر في نابلس عام 1954، ويقيم فيها. صدرت له كتب عديدة، منها: «الأدب الفلسطيني والأدب الصهيوني» (1993)، و«أسئلة الرواية العربية: ﴿ولاد الغيَّتُو - اسمي أدم› نموذجاً» (2017)، و«الفلسطيني في الرواية العربية» (2022)، و«اليهود في الرواية العربية: جدل النات والآخُر»، وآخُر كتبه صدر في القاهرة هذا العام تحت عنوان «غزة تحت الإبادة الجماعية: حكايات عن الذين لم يغادروا» بالاشتراك مع الروائي زياد عبد الفتاح. كما يكتب مقالاً أسبوعياً في جريدة

فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للنّاس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي».. ماذا تقول لدارين

با عزيزتي دارين رحم الله أهلك، ولتكُن

أيًامك القادَّمة أقلُ قسوة، وأهل غزَّة وأهل فلسطين هُم أهلك. قبل عقدين من الزمن، فقدت الفتاة الغزية هدى أبوغالية، وهي على شاطئ البحر، أهلها كلُّهم وبقّيت هيّ والحياة لها لم تنته. ثمّة حِكمة ما أحياناً وراء ما يحدث معنا قد نبصرها متأخّرين. ولنكن كندِيدِيِّين فـ «منيح اللي صار هيك ما

الذاكرة، ويتواصك حتى 12 من الشهر المُقبِك. يُعدُّ زعرب من أبرز الفنَّانين في مشهد التشكيك العربي، وفي رصيده عشرات المعارض والمشاركات العالمية.

ضمن سلسلة محاضرات **كماك الصليبي** التذكارية التي تُنظّمها «الجامعة الأميركية» في بيروت، يُحاضر الباحث والأستاذ في «جامعة بوغاز تشي» التركية، سليم درنجيك، عند السادسة من مساء غد الثلاثاء، حول إصلاحات التنظيمات في لبنان وسوريّة: ‹تصحيح المُعتقدات› عن الـدروز، متناولاً الأثر السياسي والاجتماعي للتنظيمات العثمانية أواسط القرن 19 على الجماعة الدرزية.

يُفتَتح عند السادسة من مساء الأحد المُقبِل في «المتحف الوطني الأردني للفنون

الحميلة» بعمّان معرضٌ للتشكيلات الفلسطينات **هانات زعرُب** (1976) بعنوان **إكسير**

البيوإتيقا (أخلاقيّات علم الأحياء): أيَّةُ تحدّيات في العالُم العربي الإسلامي؟ عنوان المُحاضَرة التي يُنَظّمها «منبر التنوير» عبر منصة «زووم» عند التاسعة من مساء بعد غد الأربعاء، وتُقدِّمها الباحثة المغربية **رشيدة رَقب** (الصورة)، إذ تتطرِّق إلى علاقة علم الأحياء في عصرنا الراهن بالمبادئ الأخلاقية.

عند السابعة من مساء غد الثلاثاء، يُفتُتح في «غاليري آزاد» بالقاهرة معرضُ و**نوار شرتوح وإسماعيك الرفاعي** من سورية ، و**شوقي يوسف** من لبنان. تشتغك

فعاليات









مُشترَكُ بعنوان **وجوه التعبير** ، ويُساهم فيه أربعة تشكيليّين ، هُم: **إلياس أيوب** الأعمال على فكرة التواصُّك مع الآخر ومدى حضورها حياة الناس اليومية.

سرنصا

فيلمان فلسطينيان عن الذات

تعرية فرد بلغةسينمائية

عودة إلى فيلمين فلسطينييت قديميت محاولة لتبيان شيء من حالة وانفعاك وتفكير، بلغة سينمائية تنبش في بعض المخفي، وتنفتح على قلبك من العام

نديم جرجوره

استعادة أفلام في إطار استعادة أفلام فلسطينية، تعاين أحوال فررً وجماعة، في فترات زمنية مختلفة، وَأُوضاع اجتَّماعية متفرّقة، تحاول هذه القرآءة النقدية أنْ تساهم في نقاشِ، يُفترض به أنْ يستمر، يتناولِ الفَّرد الفلسَّطيني، في علاقتُه بذاته أساساً. الاستعادة غير معنيّة، هنا، بعام الإنتاج، فالمختلف في الفيلم ين المختارين دافَّعُ إلى تلك الاستعادة، رغم أنّ لمخرجين من دون غيرهم أفلاماً أحدث إنتاجاً.

فى النَّص اللاحق، تقديمُ لفيلمين، يلتقيار فيَّ لحظة تعريـٰة الذاتُ الفَرديَـة، لقراءة بعض العام، وفي معاينة سينمائية تمتلك جماليات فنية ودرامية وسردية. النص هذا جزءً من بحثٍ أطول لا يزال قيد الإعداد. أسئلة جمّة يطرحها مخرجون فلسطينيوز عديدون: الهوية، المكان الحاضن أو الذي ينتمي المُحَرج إليه، المدينة، النزاعُ

أجرتها أمك الجمك

حلقة ثانية وأخيرة من حوار «العربي الجديد» مع

التونسي رضا الباهي يستكمك قراءةً مخرج «جزيرة

الغُفران» (2022) آليات اشتغاله ورؤيته للعهنة

أرفض كاتالوغ

■ ماذا عن الروتين اليومي لك؟ أسلوبك في الكتابة؟

كيف تأتيك الأفكار؟ هل تُتأمِّل الناس، فتخْرج إليهم

الفضل في ذلك ربما يعود إلى دراستي

علم الاحتماع، لا السينما. الدراسة جعلتنى

وتكون في حالة استعجال مثلاً، فكرة

«السنونو لا يموت في القدسي» جاءت بعد

لانتفاضة الأولى: عائلًة فلسطينية ضاعت

الأم عنها، عام 1948. كتبتُ «جزيرة الغفران»

عام 1992. لكنْ، بعد تجربة المتديّنين ف

تونس، شىعرتُ أنّ مشكلة التعايش وقبولّ

الآخر موضوع مهم. بخصوص «شمس

الضباع»، كانت السياحة في تونس السياسة

الأساسية للدولة، وإنْ دُمِّرتُ قرى وبني

تحتية. الاستعجال والإلحاح والحالة الراهنة

ُمورٌ تجعلني أختار مواضيع معيّنة. لديّ مواضيع كثيرة جاهزة، 12 سينّاريو. فعندماً

: يكون للمرء عملُ سوى الكتابـة ومشـاهدة

الأفلام، يُفترض به أنْ يكون لديه عدد كبير

من المشاريع، وعدد أكبر من الأفلام التي

يُفترض به أنَّ يُصوّرها.

حرية الإبداع

رضا الباهي [2/2]

المنصّات لأنّه يُلغي

دراميةٌ أساسيةً لـ«ميناء الذاكرة» (فلسطين : أَلْمَانِيا . الولايّات المتّحدّة الأميّركية، 2009ً) لكمال الجعفري غير أنّ هناك خيطاً رفيعاً بين الوثائقي والروائي في بنائه الفني، إذْ يبدو أقرب إلى الروائي منه إلى الوثائقي، فَي سَياقُهُ الحَكَائِي، وَمفردَاتُه وَأَدواتُه حي المسينمائية، مع أنه يُقدّم صورة وثائقية حيّة، مُغلّفة بنفسروائي، للحياة اليومية الفلسطينية في حيفا. في المقابل، يذهب فرنسا .سويسرا، و2005)، إلى أبعد من ذلك: أنْ يجعل من فلسطين مكاناً يرتبط بالفرد خارج انتمائه إلى جماعة، ساعياً في الوقت نفسه إلى تبيأن تأثير الجماعة وضعطها عليه، وسطوة الاحتالال أيضاً. الفيلمار مشدودان إلى عصب الفرد في مواجهة كوابيسه وأحلامه، كما في صراعه مع ذاته والآخر؛ ومعقودان على قراءات مختلفة للآني في فلسطين، باستعادة اختبارات سابقّة، وتحويلها إلى مواد درامية فم قلب الوثائقيّ، الذيّ (أيّ الوثائقيّ) لم يعدّ تسجيلاً أو أرشفة أو توثيقاً تقليدياً، بل صنيعاً متكاملاً، يمزج الحوار بمساحا متخيّلة، ويُقدّم معطيات يخدمها المتخيّل

الإسرائيلي، العلاقات الفلسطينية . الفلسطينية.سؤال المدينة، والعلاقة الفردية

بها، والبَحَث في كيفية العيش اليومي فج فضائها المفتوح على الاحتلال، يُشكِّل بني

في إعادة رسم الصورة العامة. هذاً لا يعني أنّ الفيلمين يجعلان المزيج المذكور أساسياً فيهما فه (صداع) مثلاً يظل متوازُّناً في اشتغاَّله على الذات الفردية، من خلال تحويل الصداع الخاص بالمخرج إلى حالة عامة، بل إلى مدخل أساسى لولوج

معاينة سينمائية لأحواك فرج وجماعة في فترات زمنية عدة

رائد انضونى: «صداع» فرد ام «صداع» جماعة؟ (توبياس شفارز/فرانس برس)

من الجماعة، والبحث في أسباب الصداع مردّه رغبة المخرج في فهم الحاصل حوله من تبدّلات، أو من «صداعات» شتّى، تُغرّق البلد بكامله في حالة بائسة ومتوترة.

العالم الفلسطيني، القابع في انكساراته وخيباته ومقاومته. فالفردي هنا أكبر من جهته، يقوم كمال الجعفري برحلة

التقاطها نبضاً (أيكون النبض حيّاً فعلاً، أمْ أنْ الواقع أقسى من هذا وأكثر أذيّة؟) في داخلية في أزقّة حيفا، وشوارعها وناسها وأشيائها وتفاصيلها، بَإِيقَاعَ هادئ يغطّي غلياناً قابلاً للانفجار في أي لحظة؛ ام الواقع السلى من هذا واكثر الديه؛ في مدينة وفضاء وأحياء اللافت للانتباه في الفيلمين كامنُ في توافق بينهما، ضمني أو مبطّن، على ترك النهاية مُعلَقة (أو «مفتوحة»، بتعبير نقدي آخر)، وإنْ يسعى المخرجان إلى جعل هذه النهاية مدخلاً إلى إعادة طرح أسئلة ملتبسة ومعقّدة أخرى من النسبة الفاسطان الاشتفاا حركات بطيئة لأناس يمضون أوقاتهم فى ما تشبه التأمّل الصامّت بأحوالهم، أو ربماً بذواتهم، أو ربما بلا شيء؛ تفعيل الصورة على حساب الكلام والحوار، وتحويل الصورة نفسها إلى مرايا تنعكس عليها أخرى في النسيج الفلسطيني. الأشتغال التفاصيل كلّها. ذلك أنّ الجعفري مهمومً السينمائي في «ميناء الذاكرة» أكثر اقتراباً باللغة السينمائية، وبالمادة المختارة: إلى النَّفَسّ الرّوائي من «صداع». مع هذا، عائلة تدافع عن حقّها في بيتها التاريخي فالأسئلة المطروحة كلها دافع جوهري شابً يقود درّاجة ناريّة ولا يجد شيئً ودائم إلى إعمال العقل والمختِلَّة معاً في يفعله سوى الصراخ عالياً. أناس جالسون نقاش مفتوح مع هذا النمط الجديد في في مقهى، أو واقفون على زاوية شارع من

لأنّي أتعامل مع منتجين أفراد مثلّي، لا

أَفْكَار، يبحثون عن أموال، يُدبّرونها

■ درست علم الاجتماع في البداية، أم بعد السينما؟

بدأت السينما عندما بلغت 16 عاماً، حين

باكراً جداً. في القيروان، بفضل الخبرة

التي صارت في تونس مع سينما الهواة

فَّى العالم، تفتَّدت عيَّنا المراهق الَّذي كنَّته على نوادي السينما. كان لي حظُّ أنْ أحصل

على كاميرات من سفارات أجنبية، روسيا

وأميركا وتشيكوسلوفاكيا. كنتِ أحصل منها على الخام، وأصنع أفلاماً قصيرة. عندما وصلت إلى صفّ البكالوريا، كان لدّي

أول فيلم، «المرأةُ التّمثال». ثُم، عُنْدما سافرتُ

إلى باريس للماجيستر، كتبت سيناريو

«العتبات الممنوعة». ويفضل كتابات سمير

فريد وسامي السلاموني، دُعِم الفيلم، وفُرِض

علَّى الْمهرجانَّات، رغم أنَّه ممنوعٌ في تونس.

هكذا أنا دَّائماً، أبدأ بكلُّ بساطة، وأتشيُّث دائماً

■ ماذا كان موقف الأسرة؟ أنت اخترت السينما

باكراً جداً. لم يكن هناك وعي بأهمية السينما، ولم

تحظُّ بالاحترام والتقدير. أما والدي، طالما أنَّي حصلت على الدكتوراه، وأكملت تعليمي قبل «شمس الضباع»، فلا مشكلة لديه. كلّ ما يهمّه أنْ أحصل عليها.

■ ضحّيت كثيراً من أجل السينما. انفصلت عن

زوجتك، وبعتَ أرضك لتمويل أفلامك. بعد هذه

الأعوام كلَّها، والمشوار الطويل مع السينما، هل

الموضوع ليس السينما، بل حلمي بصنع

أفلام. حلَّم أجري وراءه، ومن أجله ضُحّيتٍ

لست السينما يحد ذاتها. ما أقصده، أنّ

السينما تجلب أشياء حلوة وأخرى مُرّة، لكن

السينما ليست السبب أنا المسؤول اختياراتي

سبب، فأنا لا أحبَ تعليق أشيائي على ظروف أو محيط، ولا أضع مبررات كلّ شيء بسببي أنا. الأشياء الحلوة مني، والسيئة مني أيضا،

لأنّي لم أستطع الآختيار الصائب، مع شريك

وتوقيت وأسلوب. عيبُ أنْ يرمي الفردُ الخطأ

على آخر أو على السياسة. بالتأكيد، كلّ واحد

من هؤلاء يتحمّل مسؤوليته، لكنّي أنا المسؤول

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

الأول والأخير، في الحلو وغير الحلو.

تشعر أنّها كانت تستحق هذه التضّحيات؟

بأفكاري وأحلامي.

مكاسب، لكنَّهم يفكّرون في السينما أولاً.



ضا الباهي مُصوّراً «شميانيا مرّة» أواخر عام 1985 (حان ـ حاك برنييه/Getty)

وأجندته، يبدو لى أنّ هذا حرّرك من منظومة الإنتاج ليست هناك أجندة. «شمس الضباع» أنتج مع هولنديين، وأنا المنتج الرئيسيّ. هناك

> ■ لكنَّك بدأتِ في مرحلة لم يكن الحصول على التمويل سهلاً. أتذُّكُّر تجربة يُوسف شاهين، المغلقة عليه وحده، وعلى عدد محدّد من تلاميذه. بدأت قبل شاهين في موضوع الإنتاج

> لا أقول هذا أبداً. شاهين وعلاقته بجاك لانغ، وربر الثقافة في فرنساً، وتاريخه مع مهرجان «كان»، مسائل أعطته إسماً ومكانةً. ما أقوله، هو أنّ رضا الباهي وزّع «إسكندرية ليه» و«باب الحديد» لشاهين في باريس. مُؤْكِدُ أَنَّ هذا ساعد في التعريف بكيفية طرق

جديد؟». أجبتهم بـ «نعّم»، فقالوا: «لنبدأ».

اب الإنتاج المشترك، رغم أنَّ الفيلم ممنوع حينها في تونس، وكنتَ أنتَ أيضًا ممنوعاً من التصوير

لى أُبواب «كانّ»، وعُرض الفيلم في صالات فرنسية 22 أسبوعاً، وشاهده 150 ألف متفرّج في باريس. لكنْ، إلى الآن، لم أقدّم شيئاً للحصول على منح من مهرجانات، ك «الجونة» و «البحر الأحمر». لا أدخل في هذه

أبواب الإنتاج المشترك، لكنْ لا يُمكن نسيان

■ إذاً، كيف بدأت خطوتك الأولى؟ فـ«شمس الضباع» كان ممنوعاً في تونس. كيف اهتديت إلى فكرة

■ إذاً، النجاح والدعم النقدى للفيلم الأول فتحا لك

اختير «شمس الضباع» في مهرجان «كانّ». المنع والشُمعة الطيبة للفيلم الأول فتحا



أنَّى لا أملك «لوبَّي» أو «شبلّة»، ففي السينما العربية، لا بُدّ أنْ يكون معك أو إلى جَانبك فردُ

لديها صيغة جامدة . ثابتة في طر-المواضيع. مثلاً، «زهرة حلب». في ألبداية وافقت منصبة عليه، ثم رفضته، ثم قبلته، من دون أنْ أفهم لِمَ هذا التردّد كلّه حتى عندما تُنْظُم ورش كتابة، يتمّ هذا وفق نظام وأسلوب وبناء معيّن، وأهداف وأفكار محدّدة، فيُصبح الْفيلم التونسي شبيهاً بالْمغربي، والمُغربي بالمصري، لأنَّ طريقة التناولِ متشابهة، ما يجعل القيلم طبقاً بارداً، نوعاً ما.

التمويل؟ لأنَّه، رغم ما يُقال عن سلبياته ومخاطره

 ■ أتُفضّل الجمع بين الكتابة والإخراج والإنتاج؟ نعم، لكنّي لن أُنتِج فيلمي المقبل لأنّي أفلست. لا مأل لديُّ للإنتاج.

«السنونو لا يموت في القدس» تمّ تسويقه في «كانال بلوس» و«القناة الثانية» 500 ألفُ دولار أميركي، لكنّي لم أستطع ک«سونی» و «أمازون» و «نتفلیکس»، لدیها عرض معيّنة أنا أرفضها. السينما تحتاج

إلى استقلالية، نوعاً ما، ولا تتماشى مع ْ(سنتايل) و «كتالوغ) موحّد للمنصّات التــم تريد من الجميع تطبيقه، ولا تترك حرياً الإبداع للمخرجين أنا أرفض ذلك إضافة إلى

■ ما شروط هذه المنصّات؟ «نتفليكس» مثلاً؟

نظرة

■ لماذا لا تستطيع تسويق أفلامك، مع وجود قنوات

الفرنسيتين، اللتين دفعتا مبلغاً حيداً، تسويق الأفلام الأخيرة. المشكَّلة؟ منصّات طلبات معيّنة، ومواضيع معيّنة، وطريقة

منتجان ألماني وكويتي. في «الستونو لا يموت في القدس»، شاركت «قنال بلوس» مع أو مجموعة، وإلاّ فلن تُصِلى. تونس لإنتاجه.

■ هل أنت من فتح له هذا الباب؟

■ لنَعُد إلى الإنتاج المشترك. كيف تحصل على

يذكر الباحث عبد السلام شعبان (جامعة منوبة) أنَّ «السنونو لا يموت في القدس» ردّ على «تهمة تجاهل السينما التونسية للقضية الفلسطينية»، وانَّه ينتمي إلى «سينما المؤلَّف»، و«يجمع بين ثلاثة أجناس من المصارسة السينمائية: الروائية والوثائقية والسياسية»، ويعتبر أنَّ الباهري جعك قصة البحث عن أم ضائعة عام 1948 «رحلة من أجل إرجاع الأرض المنهوبة، والبحث عن الأصك، والعودة إلى

ن اسم يوسف شاهين وصداقته بالمنتحسن وعلاقته بمهرجان «كانّ» أمور دعمت قدرته في الحصول على تمويل مشترك لأفلامه. قبل هذا، أنجزت «شمس الضباع» و «العتبات المنوعة» مع هولنديين وفرنسيين.

الإنتاج المشترك؟ وكيف نجحت في أنْ تخطو

بفضل الفيلم السابق عليه، أي «العتبات المنوعة». عندما حصل على «جائزة النقاد العرب» في «أيام قرطاج السينمائية»، وكتب عنه سمير فريد، ثم حصلتُ بفضله على الجائزة الأولى في «الهرجان الفرنكوفوني في بيروت»، وكتبت الصحف الفرنسية، ومَّنها «لو موند» عن رضا الباهي والمنع الذي يتعرّض له؛ بفضل هذا كلّه تواصّل معى هولنديّون، وسألوني: «هل لديك مشروعً

اللعبة. هناك «لوبيّات» أقوى منّى. لا أريد هذا.

■ هناك دائماً فريقان، يتناقض أحدهما مع الآخر، ضد الإنتاج المشترك. أعتقد أنّك استفدت من الإنتاج

الموسم الحالي لـ«البريميرليغ». وبحسب صحيفة ديلى ميك البريطانية، فإن إدارة نادي ويستهام پونایتد الإنكليزي، قدمت عرضاً للـ«سىشاك وان» للحلوك مكان المدير الفنى ديفيد مويس الذب ىنتھى عقدە

معالفريقفي

شهر پونپو/

تلقت المدرب

حوزیه مورینیو

(61 عاماً) عرضاً

مغرياً من ناد

إنكليزي، كي

يتسلم جهازه

الموسم المقبك،

الفني في

بعد النتائج

السلبية التب

حققها الفريق

في منافسات

البرتغالي،

حزيران المقبل. توزيه مورينيو يوم 10 يناير الماضي حيث كان مدرباً لنادي روما (باولو بروازير) (Getty/gig عرض إنكليزي لمورينيو

فور تاليزا يهزم ساو باولو في سوء النتائج لدورب البرازيلي

فاز فريق فورتاليزا على نظيره ساو باولو نتيجة 2-1، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولّة الأولى من الدوري البرازيلي لكرة القدم. وسجل هدفي فورتاليزا خوان مارتين لوسيرو وإيمانويل ماتشوكا في الدقيقتين الـ66 والـ80، فيما سجل هدف ساو باولو الوحيد ندريه سيلفا في الدقيقة الـ84. وهو ما أمن لفورتاليزاً أول ثلاث نقاط له في الدوري هذا الموسم، فيما ظل ساو باولو بلا رصيد.

بشكتاش يقيك محربه فرناندو سانتوس بسبب

أقال بشكتاش التركى، مدربه البرتغالي فرناندو سانتوس، بعد سلسلَّة من النتائج السيِّئة، كما أعلن النادي الإسطنبولي في بيان، مضيفاً أنَّه عيّن بدلاً منّه مساعده التركيّ سردار توبراكتيبي حتى نهاية الموسم الحالي. ويحتّل بشكّتاش الذي يطلق عليه لقب «النسور السوداء» المركز الرابّع في الدوري التركي لكرة القدم متخلفاً بِفَارِقٌ 36 نقطة عن غلطة سراي المتصدر الذي لعب مباراة أقل.

أليكس بيريرا يهزم هىك في الفنون القتالية المختلطة

فاز البرازيلي أليكس بيريرا على نظيره الأميركي جماهال هيل ليحتفظ بلقب وزن «خفيف الثقيل» فى الفنون القتالية المختلطة وفارت الصبنية تشانغ ويلي على مواطنتها يان شياونان واحتفظت بحزام وزن القشة، وذلك من خلال التألق في الجولة الأولى بتوجيه الضربة القاضية، إثر لكمة خطافية يسارية، قبل أن يوجه ضربات عديدة ليتدخل الحكم ويوقف اللقاء بعد الأسبوع

ميسي وسواريز يقودان إنتر ميامي إلى الفوز قلب إنتر ميامي تأخره إلى فوز 2-3 على سبورتنغ كانساس، ضمن

سينسيناتي الذي تراجع عن المراكز المتقدمة في الجدول.

حيربي تورينو ينتهي بالتعادك السلبي

تغلب 1-2 على مينيسوتا يونايد.

5 جولات، التاسع هذا الموسيم.

أما في الغرب، فقد وصل لوس أنجليس غالاكسي إلى الصدارة والنقطة رقم 15، بعد الفوز 1-3 على فانكوفر وايتكابس الذي تراجع إلى المركز الثاني بعد أن تجمد رصيده عند 13 نقطة. ويحل في المركز الثالث هيوستن دينامو الذي

سيطر التعادل السلبي على الدربي الذي حلّ فيه يوفنتوس ضيفاً على

تورينو، على ملعب (الأولبيكو) في تورينو، وذلك ضمن مواجهات الجولة ال32

بدوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم. وفشل الفريقان في هزّ الشباك على

مدار 90 دقيقة، ليكتفيا بتقاسم النقاط. ويُعد هذا التعادل الثاني لتورينو في

آخر 5 مباريات، الـ12 هذا الموسم، وهي المباراة الثانية على التوالي التي لا يعرف

فيها طعم الفوز، بعد الخسارة في الجولة الماضية (3-2) على يد إمبولي. ورفع

«التورو» رصيده إلى 45 نقطة في المركز التاسع أما «البيانكونيري»، فأضاف

النقطة الـ63 له هذا الموسم في المركّز الثالث، بعد أن حصد تعادله الثالث في آخر

يونايتد يتابع إهدار النقاط في «البريمييرليغ»

منافسات الجولة الثامنة من الدوريِّ الأميركي لكرة القدم، بفضل أهداف كلُّ من الأرجنتيني ليونيل ميسى والأوروغوياني لويس سواريز، والباراغوياني دييغو غوميز، بينما قفز لوس أنجليس غالاكسى إلى صدارة القسم الغربي بعد فوزه 1-3 على فانكوفر وايتكابس. ورفع إنتر ميامي رصيده إلى 15 نقطةً ليتصدر القسم الشرقى رغم أنّه لعب تسعة لقاءات بزّيادة مباراة عن أغلب منافسيه، في مواجهة شبهدت إصابة جوردي ألبا قبل انتهاء المباراة بقليل واضطر لمغادرة الملعب. وفي مباراة أخرى بواشنطن، عاد أورلاندو سيتي بقيادة المدرب الكولومبي أوسكار باريخا بفوز مثير على دي سي يونايتد، ليحقق أورلاندو ثاني انتصار له هذا الموسم ويصل إلى النقطة الثامنة. وقاد الأرجنتينيان أغوستين أوخيدا وخوليان فرنانديز فريقهما نيويورك سيتى إلى فوز مستحق 2-0 على نيوإنغلند ريفوليوشن، في لقاء بين فرق النصف السفلي من جدول القسم الشرقي. بينما سقط نيويورك ريد بول في فخ التعادل السلبي مع شيكاغو فاير لكنه لا يزال في الوصافة بـ15 نقطة، وهو نفس رصيد إنتر ميامي. كما ساهم الفنزويلي جوزيف مارتينيز والكوستاريكي آرييل لاسيتر في فوز فريقهما مونتريال 2-1 على

مباريات



ىىدأ مشوار المنتخب القطرب في بطولة كأس آسيا تحت 23عاماً، بمواجهة منتخب إنَّدونيسياً، والهدفالأول والأخيرهو محاولة التتويج بلقب البطولة، في حَين يلَّعُبُ الأردنُ أَمَامِ أَسْتَرَالْيَا

كاس آسيا أحت 23 تحت

بداية رحلة قطر والأردن

فضك إنحاز لمنتخب

المركز الثالث

قطر كان الحلول فى

حسين غارب، رياض الترك

🤝 تنطلق بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً، الأثنين، في 15 إبريل/ وزعين على أربع مجموعات، والذير سيتنافسون من أجل الوصول إلى أبعد نقطة فى المنافسات ومحاولة التتويج باللقب الأسيوي، في النسخة التي تستضيفها الدوحة حتى يوم 3 من شهر مأيو/ أيار.

2013، حين استضافت سلطنة عمان النسخة

الأولى، يومها استطاع العراق تحقيق اللقب على حساب السعودية بهدف اللاعب مهند عبد الرحيم كرار في الدقيقة 33 على استاد السيب، في حين كأن الجناح المميز أمحد كلف لاعب تادي الطلبة السابق الذي اعتزل في 2019 أفضل لاعب في تلك النسخة، أما

أفتَّضلُ لاعب، وكانُ اللاعبُ القطري أحمد في حين كان الياباني ماكوتو تيجاراموري المُدَّرِبُ الأول من دون منازع. أما نسخة الصين 2018، فكان منتخب أوزبكستان الذي يعد حالياً من الفرق الأسيوية القوية على مستوى الرجال، الأفضل من دون منازع حين حصد اللقب بفوزه على ملعب غوأنغزو على حساب فيتنام، مع العلم أن تلك النسخة شهدت

في الإمارات للرجال، ثم ساهم في المحافظة وشبهدت بطوّلة 2020 التي جرت في تايلاند فوز منتخب كوريا الجنوبية على حساب لسعودية، بعدمًا قاز الشمشون على ملعب (راجامانغالا)) في بانكوك بنتيجة 1-0 سجله اللاعب جون تاي-ووك في الدقيقة 113، وكان حينها اللاعب وون دو-جاى أفضل لاعب في تللك النسخة، في حين نصُّب التايلاندي جارونيساك وونغورن نفسه هدافأ للدورة برصيد ثلاثة أهداف، واختير الحارس سونغ بوم-كون أحسن حارس، حيث مُنحت الجائزة في هذا المركز للمرة الأولى في تاريخ المسابقة، ويطبيعة الحال كان كيم هاك-بوم المدرب رقم واحدٍ من دون منازع. نختتم مع نسخة 2022 التي كان منتخب السعودية بطلاً لها، حين قاز الأخضر السعودي على نظيره أوزبكستان في عقر دار الأخير بنتيجة 2-0 على استاد «ميليي» في طشقند . بحضور نحو 33 ألف متفرج، حينها افتتح باب التسجيل أحمد الغامدي في الدقيقة 48، قبل أن يضيف النجم الحالى للمنتخب الأول

فراسُ البريكان الهدف الثّاني في الدقيقة

74، أما الجوائز الفردية فكانتُ منَّ نصيب

أيمن يحيى (أفضل لاعب)، ونواف العقيدي

حصد شات الأهلاي لقت

النسخة الأولى من يطولة

درع السوىر القطري

للبطولة برصيد خمسة أهداف، في حين

توج المدرب حكيم شاكر بجائزة أفضل مدير

فُني. في نسخة أ2016 التي جُرت في قطر، استطاع منتخب اليابان حصد اللقب في

النهائي الذي أقيم على استاد خليفة الدول

بفضل تألق لاعب بوخوم الألماني حاليأ

تاكوما أسانو، الذي سجل هدفين حينها،

في حين حصل شويا ناكاجيما على جائزة

تألق هداف العنابي المعز على الذي سجل ستة أهداف قبل أن يصبح نجماً كبيراً مع الأدعم ويقود بـلاده إلـى لقب كأس أسيـاً 2019

جميع لاعبي منتخب قطر تحت 23 سنة أصبحوا اليوم نجوماً في المنتخب الأول (ييفان دينغ/Getty) (أفضل حارس)، والكوري الجنوبي شو يونغ ووك (الأكثر تسجيلاً برصيد ثّلاثةٌ

قطر والأردن في يوم الافتتاح

سيقص منتخب قطر شريط افتتاح بطولة كأس أسيا تحت 23 سنة، مواجهة منتخب إندونيسيا، الاثنين، تمام الساعة 18:30 مساءً بتوقيت القدس المحتلة على ملعب «جاسم بن حمد» في الريان، كما سيشهد اليوم نفسه انطلاق رحلة منتخب الأردن في مواجهة منتخب

ىتوقىت القدس المحتلة).

جيد والتتويج بلقب البطولة الأسيوية. وُبِدأ الْمُنتخب القُطري نُسخَّة عام 2016، التي استضافها على أرضه، بقوة وأنهى دور المجموعات متصدراً برصيد 9 نقاط، إثر

دوري نجوم قطر، حيث ابتعد عن المنافسة

وتُعتبر هذه المشاركة الرابعة لمنتخب قطر في بطولة كأس أسيا تحت 23 سنة، إذ سنق أنَّ وصل إلى الدور نصف النهائي مرتين، عامى 2020 و 2022، ليدخل نسخة عام 2024،

وقد خرج من دور المجموعات في مرتين أكثر قوة من أجل محاولة تقديم مستوى

أستراليا (عند الساعة الرابعة بعد الظهر

النهائي خسر بصعوبة كبيرة أمام منتخب التفوق على كل من إيران وسورية والصين، فيتنام بركلات الترجيح (4-3)، بعد التعادل وفى الدور ربع النهائي تابع طريقه، حين في الوقت الأصلي (2-2). وكان النجم الشاب أطــاح منتخب كوريــا الشماليــة (2-1)، أنتذاك، المعز على، هدافاً للبطولة برصيد ليصطدم بمنتخب كوريا الجنوبية في ستة أهداف، وهو اللاعب الذي أمسى أحد الدور نصف النهائي ويحسر (3-1). وقدم منتخب «العنابيّ» في نسخة عام 2018، أفضل مستوى له في البطولة الآسيوية، أفضل نجوم منتخب قطر الأول حالياً. وفي مواجهة تحديد صاحب المركز الثالث في البطولة، تفوق «العنابي» على منتخب إذ تأهل من المركز الأوّل في مجموعته بعد كوريا الجنوبية بهدف نظيف، ليبقى هذا ن جمع 9 نقاط، إثر التفوق على منتخب أفضل إنجاز لقطر في بطولة كأس آسيا أوزبكستان والصين وعمان، وفي الدور ربع النهائى تفوق المنتخب القطري على منافسه تحت 23 سنة، باحتلال المركز الثالث، على أن يسعى لتحقيقُ إنجاز أفضُلُ في نسخة عام منتخبُّ فلسُّطين (3-2)، وفيُّ الدوَّر نصف



واصل مانشستر يونايتد سلسلة نتائجه السلبية في البريمييرليغ بتعادله ارج قواعده أمام بورنموث (2-2)، في اللقاء الذي احتضنه ملعب ستاديوم ضمن الجولة الـ33 بالدوري الإنكليزي المتاز لكرة القدم، لتتعقد آماله في إنهاء الموسم ضمن المربع الذهبي المؤهل لدوري الأبطال في الموسم المقبل. وَأَنْهِى أَصِحابُ الأرض الدقائق الدُّه الأولى في المقدمة بهدفيُّن لهدف، حيث افتتح المهاجم الشاب ونجم الفريق دومينيك سُولانكي التسجيل بعد مرور أول ربع ساعةً. ولكن المان يونايتد أدرك التعادل في الدقيقة الـ31 بفضل القائد البرتغالي برونو فرنانديز، ولم يتأخر رد بورنموث في التقدم من جديد بعد 5 دقائق ققط بفضل النجم الهولندى الشاب جاستن كلويفرت. ونجح «الشياطين الحمر» في العودة إلى اللقاء مجددا بهدف التعادل من ركلة جزاء سجلها فرنانديز في الشباك، ورفعت النقطة رصيد بورنموث إلى 42، من 32 مباراة، في المركز الـ12. بينما واصل اليونايتد مسلسل نزيف النقاط للمباراة الرابعة على التوالي (3 تعادلات وخسارة)، ليصبح رصيده 50 نقطة في المركز السابع، من 32 مباراة، لتتعقد مهمته في إنهاء الموسم ضمن رباعي ألمقدمة، حيث تفصله حاليا عن المربع الذهبي 10 نقاط.

شباب الأهلي بطلاً لدرع «السوبر القطري الإماراتي»

الإصاراتي



شباب الأهلاب ناك لقب النسخة الأولام من البطولة (نوشاد تكاييك/Getty)

ل**سعودية في نسخة 2022 حققت اللقب وايمن يحيم كان افضك لاعب** (جاڭ غويز/فرانس برس)

الدوحة. العربي الجديد

خسر الدحيل القطري مواجهة النسخة الأولى من بطولة «درع السوبر القطري الإماراتي» أمام مضيفه شباب الأهلى بهدف لاثنين، في المواجهة التي جرت على استاد راشد في دبي. وتقدم الدّحيل أولا بواسطة البرازيلي فيليبي كوتينيو في الدقيقة الـ38، وعادل الصربي لوكا ميليقويفيتش النتيجة لشباب الأهلى في الدقيقة الـ55، قبل أن يضيف البرازيلي إيغور جيسوس الهدف الثاني في الدقيقة الـ90-3. وحصل شباب الأهلى على 800 ألف دولار، بينما نال فريق الدحيل 400 ألف دولار.

ودخل الفريق المتوج بلقب الدوري القطري ثماني مرات المواجهة معتمدا على التحفظ الدفاعي خلال ثلث الساعة الأول. وفضل اللعب بمبدأ الحيطة والحذر أمام البداية الهجومية للمنافس. في المقابل، أظهر شباب الأهلى نجاعته الهجومية وهدد مرمى الدحيل بسيل من الفرص بواسطة الدولى

الليثي. وخُـاض الدحيل اللقاء بعد أن تُوِّج بطلاً لدوري نجوم قطر في الموسم الماضي فيما دخل شباب الأهلى اللواجهة بصفتا بطلاً للدورى الإماراتي الموسم الماضي، حيث حقق الفوز في 17 مباراة، وتعادل في ست، ىىنما خسر ثلاث مباريات فى 26 مباراة خًاضها. وسجل النجم البرازيّلي فيليبي كوتبنيو هدف الدحيل من تسديدة مميزة في الدقيقة الـ36، فيما عدل الصربي لوكا متليفو يفيتش النتيجة للفريق المضيف بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني، وأحرز بعدها البرازيلي إيغور جيسوس هدف الفوز للفريق الْإماراتي في الوقت الإضافي،

ليخفُّق الدُّحيل، الفريقَ المتَّوَّج بلقب الدوري لقطري 8 مرات، في نيل أول ألقابه في الموسم الحالي، بعد النتائج والظهور التــ لم تلبُّ أمال جماهيره على صعيد مسابقة

ى عن النّهايات أمام مرمى الصارس شبهاب

حصك شيات الأهلات على 800 ألف دولار بعد حصده لقب البطولة

وغيليرمى دا سيلفا، بيد أن التركيز غاب في ظل احتلاله المركز السادس في الترتيب برصيد 25 نقطة (سبعة انتصارات وأربعة تعادلات وثماني هزائم). واستكملٌ فريقٌ شبّاب الأهلي سلسلته في 2024، حيث لم يخسر أي مباراة بعد أربعة انتصارات وتعادل في الدوري الإماراتي،

فيما يحتل المركز الثاني في الدوري بفارق 11 نقطة عن الوصل المتصدر، ويملك مباراة مؤجلة، وحسم التّأهل إلى نصف نهائي كأس الإمارات على حساب الشارقة. وكانّ النجم التونسي يوسف المساكني (33 عاماً) قد قاد ناديه العربي القطري إلى تحقيق لقب بطولة كأس السوبر القطري الإماراتي لكرة القدم، بعد الفوز على فريق الشارقة الإماراتي بهدف مقابل لا شيء، الجمعة، في المُواجِهة الَّتِي أُقيمتَ على أستاد الثمامة في العاصمة الدوحة. وسجل المساكني هدف اللقاء الوحيد في الدَّقيقة الـ58، لبنال العربي اللقب، بعد أنّ خسر أخيراً نهائي كأسُ دُوري نجوم قطر أمام أم صلال بركلات الترجيح، قي حين يحتل المُركز الخامس في دوري نجوم قطر برصيد 26 نقطة، وبفارق 17 عن السد المتصدر. وأعلن في يناير/ كانون الثاني في العاصمة الدوحة، على هامش بطولة كأس اسيا، إطلاق مسابقتي الدرع السوبر والكأس السُوبر المشتركتينَّ بين دولتي قطر والإمارات سنوياً، «تعزيراً

مواجهات أخرى. ونجح نادي برشلونة في تحقيق لقب للتعاون الرياضي والسياحي بين البلدين».

ىتعرض تشافى مدرت 20 هدفاً طوال الموسم، قبل أن يتغير الوضع ررشلونة للضغط من خلال منافسات الموسم الحالي، حيث زادت إصابة الحارس مارك أندرية تير شتيغن قبك نجومه، ليتراجع عن فَى تَفَاقَم المُشَاكِلِ الدَّفَاعِيةِ، لَكِن مُنْذَ إِعَلَان تشافي في 27 من شهر يناير/ كانون الثاني الماضي نيته الرحيل، وبعودة حامي عرينة،

وتألق الموهبة كوبارسى، وزميله كوندي

فى مركز الظهير الأيمن، استعاد الفريق

بعض المواجهات، قبل عودته في اللقاء

برشلونت **. العربي الجديد**

قراره بالرحيك

عاد نادي برشلونة الإسباني بقوة، منذ إعلان المدير الفني، تشافي هيرناندين، رُحيلُه عن الْفريق الكتالونَى في نهاية الموسم الحالى، ليحقق نتائج إيجابية فم «الليغا»، ودورى أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث كان أخرها الانتصار على باريس سان جيرمان في ذهاب ربع نهائي المسابقة القارية، الأربعاء الماضي. في هذا الصدد، ألقتُ صحيفَة «ماركا» الْأستَّانية، الضوء على أبرز المفاتيح التي ساهمت في عودة نادى برشلونة بقوة، تعدما لعب 13 مباراة بمسابقتي «الليغا» و«التشاميونزليغ»، وذلك منذ الخسارة أمام فريق فياريال على ملعب «مونتجويك» بنتيجة (3-5)، ليحقق بعدها رفاق الموهبة والنجم الصاعد، لامين يامال، 10 انتصارات والتعادل في 3

الدوري الإسباني الموسم الماضي، بفضل

وصناعة الأهداف، كما أن قائد فريق مانشستر سيتى الإنكليزي السابق يعتبر اللاعب الأكثر صناعة للقرص السانحة للتسجيل سواءً في الدوري الإسباني أو في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، متفوقاً على كل الأسماء الكبيرة، رغم أنه يلعب

نسختى 2018 و2022.

أسباب عودة برشلونة منذ إعلان تشافي نيته الرحيك

2024، ومحاولة التتويج باللقب الأسيوي

وفي منافسات المجموعة الأولى نفسها، يبدأ

المنتَّخب الأردني مشواره في بطولة كأس

أسيا تُحت 23 شَنة، فَي مواَّجُهةُ منتخب

أستراليا القوي. وسبق لمنتخب الأردن أن

شارك خمس مرات في بطولة كأس آسيا

تحت 23 سنة، وأفضل إنجاز كان الحلول

في المركز الثالث في نسخة عام 2013، كما

وصَّل إلى الدور ربع النهائي في نسخ 2016

و 2020، وخرج من دور المجموعات مرتين في

لأول مرة في تاريخ مشاركات المنتخب.

الكتالونى توازنه واستقبل 9 أهداف فقط في 13 مباراة، رغم أنه لعب مباريات كبيرة مثل مواجهة نابولي الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي في دوري الأبطال. وفاجأ تشافى الجميع بتغيير مركز المدافع الدنماركي، أنَّدرياس كريستنسن، بوضعه كلاعب متحور، بدلاً من أوريول روميو وسيرجى روبيرتو، لتنجح خطة مدرب نادي السد القطري السابق في استعادة توازن الفريق، حيث خاض لاعب تشلس الإنكليزي السابق 8 مباريات كاملة، ولم تمنعه سوى الإصابات من المشاركة في

> الأخير ضد فريق باريس سان جيرمان كلاعب بديل عقب تعافيه كما سمح قرار المدرب تشافي بتغيير مركز كريستنسن في تحرر نجمه الألماني المُخْصُرُم، إيلكاي غُوندوْغان، الذي باتّ أكثر جرأة وتقدما للهجوم ومساعدة زميله البولندي روبرت ليفاندوفسكي، في تسجيل

موسمه الأول مع تشكيلة «البلاوغرانا».

وعلى الرغم من غياب أليخاندرو بالدى

وبابلو غافي طوال الموسم الحالي بسبب الإصابة، إلا أن نادي برشلونة استعاد أغلب

نجومه المصابين خلال الأبام القليلة الماضية،

وهي المرة الأولى التي يحظى فيها تشافي

أعاد تشافى الاستقرار لنادى برشلونة مرة أخرى (دييغو سو تو/Getty)

بكل هذه الأسماء قبل دخوله مرحلة الحسم فى بطولتى الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ويأتي في مقدمة اللاعبين العائدين من الأصابة كلّ من الهولندي فرينكي دي يونغ، والإسبانيين بيدري وفيران توريس. وكانت ردة فعل العديد من اللاعبين في تشكيلة نادى برشلونة قوية، وذلك منذ إعلان تشافى رحيله عن الفريق بنهاية المؤسم يوم 30 يوتيو/ حزيران القادم، إذ يحاولون إقناعه بالعدول عن قراره والبقاء معهم في الموسم القادم، ولعل أبرز الأسماء التى تألقت خلال المباريات السابقة تتمثل في المهاجم روبـرت ليفاندوفسكي، وكذلك المدَّافع الفرنسي جول كوندي، وأيضاً الجناح البرازيلي رافينيا، ولاعب خط

الوسط الإسباني سيرجي روبرتو. ومن بين أهداف المدرب تشافى هيرنانديز من إعلان نيته الرحيل، متنع حصول تضارب أنباء حول مستقبله داخل النادي الكتالوني، وبخاصة أن جماهير برشلونةً أبدت استياءها في بعض مباريات الموسم الحالي، من خلَّال إطلاق صافرات الاستهجان، أمَّا في الوقتُ الحَّالي فعاد الهدوء إلى النادي، بلَّ حتى إن هناك الكثير من التفاؤل للمنّافسة على تحقيق لقبى «الليغا» و«التشامبيونزليغ». أكثر من ذلكً، فإن أعضاء مجلس فريق برشلونة أعلنوا رغبتهم الصريحة في بقاء المدير الفني في

تقرير

تسيطر الإثارة على المواجهة المرتقبة بين الزمالك والأهلي، في الدوري المصراب لكرة القدم، بأعتبار أن كلُّ فريقٌ منشِّغك بألتالِف قُب الْمسابِقَةُ الأفريقَيَّة، ورُغم ذلكُ فإن الكُلاسيكو سِّيكون مهماً أمام رغبة كك فريق فَى إِثْنَاتَ حُسُنَ أُسْتِعِدَادُهُ وَالرَغْيَةُ الْكَبِيرَةُ فَى إِسْعَادَ الحَمَاهُير

كلاسيكو الزمالك والأهلى

الأهلى حسم آخر

مواحهة مع الزمالك

في السوير المصري

لقاهرة ـ **مجدي طايك**

🤝 لم یکن أحد پتخیل أن بحل موعد قمة الكرة المصرية الأولى، حينما يلتقى الزمالك والأهلى، ضمن مؤجلات الـدور الأول، وتـحديـداً مرّ الجولة العاشرة في عمر موسم 2023- 2024، وكلاهما في مركز متأخر، لا يعبر عن قيمة . ومكانة «الكّلاسيكو» الكبير. وتقام مباراة القمة سن الزمالك والأهلي، وكلاهما خارج دائرة المربع الذهبي، ولا مجال لفقدان أية نقاط في القمة من أجل التقدم إلى صراع المنافسة. ويستضيف استاد القاهرة الدولى لمباراة، وكل فريق يعاني أزمات لا حصر لها، يتصدرها نزيف النقاط المحلية، وكثرة الإصابات، بخلاف الارتباط بمواجهات مهمة تنتظر كلاً منهما في الدور نصف النهائي من عمر بطولتي دوري أبطال أفريقيا «الأهلَّى» وكأس الكوتفيدرالية الأفريقية «الزمالك». ويأتي «الديربي» المصري بعد أسابيع قليلة من قمَّة سابقة بينهما، جرت في السعودية خلال نهائى كأس مصر، وشبهدتٌ فوز الأهلى بهدفى إمآم عاشور ومحمد مجدي قفشةً في الدّقائق الأخيرة. ويحتل الزمالكُ المركز

هك بشارك على معلوك؟

بخصوص مشاركة التونسي في اللقاء.

يُعتبر علي معلول من أفضك اللاعبين في صفوف الأهلي المصري،

ومن بين أحسن الأحانب في الفريق خلال السنوات الماضية، غير أن

مشاركته في لقاء الكلاسكو أمام الأهلي غير مؤكدة، بعد تعرضه

لإصابة عضلية في ربع نهائي حوري أبطاك أفريقيا. ولم يشارك المدافع

التونسي في تدريبات الأهلي الأخيرة، تحسباً لمواجهة الزمالك، ورغم

ذلك سنتظر المدرب مارسك كولر آخر الساعات حتب يحسم قراره

18 نقطة، بعدما خاض 12 مباراة بفارق مباراتين عن بيراميدز، المتصدر برصيد 29 نقطة، ولا بديل أمام الزمالك سوى الفوز فى الجولات المقبلة. ويقبع الأهلى في المركز التاسع بجدول ترتيب بطولة الدورج المصري برصيد 21 نقطة، بعدما خاص 0أ مباريات فقط بفارق 4 مباريات عن المتصدر، وحقق الأهلي الفوز في 6 مباريات، وتعادل 3 مرات، وخسر مرة واحدة. ويدخل الزمالك تحت قيادة مديره الفنى البرتغالى خوسيه غوميز، معتمداً علــّ تشكيلة قوية يتقدمها محمد عواد في حراسة المرمى، وحسام عبد المجيد وحمزة المثلوثي قلباً الدفاع، وعمر جابر وأحمد فتوح ظهيرا الجنب، ونبيل دونغا وعبد

وقال، في تصريحات إعلامية: «الزمالك الله السعيد وناصر ماهر وأحمد حمدي فَى الوقتّ الحاليّ أفضلُ من وضعيته قبل وأحمد مصطفى زيزو، خماسى الوسط، إلى لقاء نهائي الكأس، ورغم ذلك كنا الأفضل في نهائي الكأس لـ 80 دقيقة قبل أن نخسر في الدقائق الأخيرة، وغاب عنا التوفيق، ولكنها صفحة وانتهت، ولا يفكر اللاعبون حالياً سوى في كيفية الفوز بلقاء الدوري، وحصد 3 نقاطً مهمة لنواصل التقدم في ترتيب الدوري». وتابع غوميز أن «اختيار التشكيلة الأساسية أمر شديد الصعوبة في الوقت الحالى مع انسجام عدد من الصفقات الجديدة وتألقها، وظهور دورهم الكبير في التشكيلة، مثل عبد الله السعيد وناصر ماهر وأحمد حمدي، إلى جانب لاعبين مثل دونغًا ومصطفى شلبي وشيكابالا في الوسط». وأضاف: «درسنا الأهلى جيداً بعد

ويخوض الأهلى اللقاء، تحت قيادة مديره الفني السويسري مارسيل كولر، وهو يراهن على تشكيلة يتصدرها مصطفى شوبير في ى حراسة المرمى ومحمد هاني ورامي ربيعة ومحمد عُبِدُ الْمُنعِم في التَّدفُاع، وَعُمْرو السولية وأحمد نبيل كوكا ومحمد قفشة فى الوسط، ورضا سليم وطاهر محمد طاهر وأنتوني موديست في الهجوم، إلى جانب هذه المجموعة يملك الأهلى لاعبين أخرين قد يظهر أي منهم في التشكيلة الأساسية، مثل الفلسطيني وســـأم أبـوعلــي، رأس الـحربـة، الذي أنقذ الأهلى في لقائه الأخير أمام فريق

زد بالدوري المصري، وسجل هدف الفوز في

نهاية مباراة الاتحاد السكندري الأخيرة،

وأثقّ في قدرة اللاعبين على تقديم مستوى

جانب سامسون أكينيولا رأس الحربة، وهي التشكيلة التي حققت الفوز على الاتحاد

السكندري في أخر مباراة بثلاثة أهداف دون

رد. ويملكُ خوسيه غوميز أوراقاً أخرى في

تشكيلة الزمالك، مثل ثنائى الوسط: زيادً

كمال ومحمد شحاتة، المتألقين بشكل لافت

كلما ظهرا في المباريات، وكذلك التونسي

سيف الدين الجزيري رأس الحربة صاحب

الخبرات الكبيرة بمواحهات القمة أمام

الأهلى. وعاد إلى الزمالك مؤخراً لاعبه

مصطفى شلبي، الجناح الأيسر الذي غاب عن مباراة الاتحاد للإصابة، فيما تغيب

مجموعة أخرى من اللاعبين عن حساباته،

يأتي على رأسهم يوسف أوباما صانع

الألعاب المخضرم، والذي تعرض للإصابة في الكونفيدرالية الأفريقية، وكذلك يغيب

منذ فترة طويلة محمود حمدي الونش قلب

وأكد خوسيه غومين المدير الفنى لنادى

الزمالك، جاهزية لاعبيه لخوض مباراة

القّمة بشكل أفضل مما كان عليه الزمالك في

الدفاع المصاب بقطع في الرباط الصليبي.

الدقائق الأخيرة، كما يمثل المهاجم، محمود عبدالمنعم كهربا، ورقة رابحة أخرى ضمن تشكيلة الأهلى. ويفتقد الفريق الأحمر عدداً كبيراً من اللاعبين في تشكيلته بسبب موجة الإصابات التي تعرضٌ لها، يتصدرها حسين الشحات الجناح الأيمن، وكذلك محمد

يعتبر المهاجم

کریس وود ، «ابن

بطوطة» الدوري

لإنكليزب العمتاز

لكرة القدم، بالنظر

إلى تنقلاته سن

الفرف

النيوزيلندي

الشناوي حارس المرمى، وإمام عاشور لاعب

الوسط الهجومي، وأليو ديانج المحترف المالي. وأكد المدير الفني للنادي الأهلي، السويسري مارسيل كولر، في تصريحات صحافية، صعوبة القمة المرتقبة مع الزمالك، بما تحمله من قوة وندية وإثارة وطموح لدى لاعبى الفريقين دائماً من أجل الفوز. وقال: «ليست هي المرة الأولى التي نواجه

لم نحصل على فرصة للإعداد بشكّل خاص

فيها الزمالك، ولكن هذه المرة لدينا غيابات أكبر بكثير من غيابات في مباريات سابقة، ونستعد لها يقوة، ولدينا البدائل المطلوبة لمواجهة الزمالك». وتابع كولر أن «مباريات الدوري الآن أكثر صعوبة في ظل ضغط المباريات، واللعب كل 72 ساعةً، وبالتأكيد

لتلك المباراة، وسنعتمد على طريقتنا التكتيكية المعتادة، وأتمنى أن يتخلص اللاعبون من الإجهاد مع خوض القمة بهدف واحد فقط، وهو كيفية الفوز، كما فعلنا في

نهائي الكأس، وكل انتصار يحققه الأهلي

في الدوري الآن مهم، لتأمين الوصول إلى

الصدارة بفارق مريح».

كلاسيكو مثير بين الأهلي والزمالك (فريد فطب)(Getty)

صورة في خبر

ناداك والعودة إلى برشلونة

أكد أسطورة التنس الإسبانية، رافائيل نادال، أنّه «سعيد للغاية» بالعودة إلى المنافسة من خلال بطولة برشلونة المفتوحة (كأس كوندى جودو). وصرّح نادال، المتوّج بهذا اللقب 12 مرة من قبل: «أنا سعيد بوجودي هنا. برشلونة منحتنى لحظات كثيرة من السعادة، كما قضيت فيها فترات طويلة من حياتي، وهذا هو النادي المفضل لدي. قضاء الأيام هنا ورؤية الناس والتدريب مع اللاعبين هي سُعادة كبيرة ليَّ. ولن تشهد النسخة رقم 71 من البطولة، النهائي المنشود بين نجمي ألتنس الإسبانيين نادال وألكاراز، إذ من المحتمل أن يتواجها في نصف النهائي.



على هامش الحدث

انشیلوتی: نخوض که مباراة علی انها نهائی



مدريد، عقب الانتصار الصعب على مايوركا في عقر داره بهدف نظيف، في الجولة الـ31 لليغا، إنَّ «كل مباراة بمثابة نهائي" بالنسبة لهم، مؤكداً أن الفوز على ملعب مايوركا «دائماً ما يكون وأشار المدرب الإيطالي خلال المؤتمر الصحافي

خافيير أغيري ورغم الانتصار المهم، إلا أن أنشيلوتي انتقد أداء فريقه في الشوط الأول ووصفه بالبطيء، ولكن الأمور تغيرت في الشوط الثاني، حين قدّم الفريق «مستوى كبيراً»، ى مباراة وصفها بانها «متطلبه بشكل كبير». كما تحدث المدرب الإيطالي عن إهدار

وأن مشاركة لاعبين جدد منذ البداية في مباراة مايوركا، كان بهدف منحهم الحافز، كمَّا أن النتيجة التي كان يريدها «تحققت». وبانتصاره الرابع على التوالي، الـ24 هذا الموسم،

دىوكوفىتش: هذا الموسم ليس الأفضك حتى الآن



أقر الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً، عقب وداع بطولة مونت كارلو المفتوحة لتنس الأساتذة، ذات الـ1000 نقطة، من نصف النهائي على يد النرويجي كاسبر رود، بأن هذا الموسم ليس الأفضل بالنسبة له حتى الآن، إذ لم يتوج فيه بأي لقب، أو يتأهل حتى لنهائي أى بطولة. وقال ديوكوفيتش عقب الخسارة بنتيجة 4-6 و6-1 و4-6: «أنا معتاد على الفوز بالألقاب، وبالمقارنة بآخر 15 موسماً، فهذا ليس الأفضل بالنسبة لي حتى الآن. وصلت إلى نصف نهائى أستراليا، وكذلك هنا في مونت كارلو. لقد شاركت في 3 بطولات حتى الآن». وأضاف صاحب الـ24 لقباً في بطولات الغراند

من الخسارة أمام رود، الأولى في 6 مواجهات بينهما، رغم إقراره بأن منافسه كان أفضل. وقال في هذا الصدد: «أنَّا محبط. المباراة كانت متكافئة للغاية، وأريد تهنئة كاسبر رود على هذا الأداء الجيد للغاية، ولا سيما في بداية المجموعتين الأولى والثالثة». وواصل ديوكوفيتش موسمه الباهت حتى الآن، إذ لم ينجح في التتويج بأي لقب، ولم

سيميونى: غريزمان أهم لاعب في الفريق

قال الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، إن اللاعب الفرنسي أنطوان غريزمان أهم لاعب في الفريق عقب الفوز على جيرونا 3-1 في إطار الجولة الـ31 من الدوري الإسباني لكرة القدم (الليغا). وسجل غريزمان الهدفين الأول والثالث لأتلتيكو مدريد (د.34 و50). وقال سيميوني في مؤتمر صحافي على ملعب ميتروبليتانو عقب المباراة: «يُسعدنا الأداء الذي قدمه أنطوآن. بدا لى أنّه رغّم الجهود التي بذلها في مباراة التشامبيونز (أمام دورتموند) شاهدته اليوم أكثر مرونة بكثير. نحتاجه هكذا. إنه أهم لاعب لدينا. نريد أن يقدم ما لديه». وقال: «نشهد أسابيع جميلة للغاية لكرة القدم ونتحمل المسؤولية بالرغبة في تحقيق الفوز». وأضاف: «كوريا قدم مباراة جيدة للغاية

ويبتعد أتلتيكو مدريد بأربع نقاط عن جيرونا صاحب المركز الثالث وبفارق خمس نقاط عن أثلتيك بلباو في المركز الخامس. وجه رياضي

خطف المهاجم الدولى النيوزيلندى كريس وود الأنظار خلال الموسم الحالى بالدوري الإنكليزي، بعد أن تمكن من تسجيل 12 هدفاً مع فريقه نوتنغهام فورست، كان آخرها في المواجهة أمام توتنهام التي انهزم خلالها ناديه بنتيجة 3 - 1، ما جعله يحتل المرتبة 11 في جدول ترتيب الهدافين بالبريميرلييغ الذي يتصدره اللاعب النرويجي إرلينغ هالاند برصيد 20 هدفاً. ولد كريستوفر وود، وهو الاسم الكامل للاعب يوم 7 ديسمبر/كانون الأول 1991، بمدينة «أوكلاند» في نيوزيلندا، وكشف موقع «آستى بولز» النيوزيلندى، أن كريس بدأ في طفولته يلعب كرة القدم داخل الصالات، وكان منذ صغر سنّه يتمتع بثقة كبيرة في نفسه، رغم أنه لم يكن يتفوق على بقية اللاعبين على

حتى اليوم، جعلته بارعاً في تسجيل الأهداف. شجعت الخصال الفنية للآعب فريق وايكاتو لضمه إلى فئاته السنية، ثم انتقل إلى أكاديمية هاميلتون وانديرز»، ورغم أنه كان خجولاً في طباعه، كان يتمتع بجرأة كبيرة في الملعب، الأمر الذي جلب أنظار كشافي نادي وست برومويتش ألبيون الإنكليزي الذي ضمه إلى فئاته السنية في عام 2008. لم يحتج المهاجم الشاب إلى أكثر من موسم وحيد، حتى يصعد إلى الفريق الأول، لكنه لم ينل فرصة خوض المباريات، ما جعله يقرر الخروج بحثاً عن دقائق أكثر للعب، فانتقل على سبيل الإعارة إلى عدد من الفرق أهمها برانسلي في 2010، وبرايتون ألبيون في موسم

المستوى الفني، إلا أن بنيته الجسدية التي ما زال يتمتع بها

2010–2011، وبرمنغهام سيتي في 2011–2012، ثم هدفاً، ما جعله الهداف التاريخي لمنتخب بلاده. بريستول سيتي في النصف الأول من 2012، وميلوال في

لم يمر تميز اللاعب في الخفاء، بعد أن قرر ليستر سيتي التعاقد معه نهائياً، فخاض خلال الفترة بين 2013 و2015، 62 مباراة سجل فيها 20 هدفاً، وقد خاض بعدها العديد من التجارب مع فرق إيبسويتش تاون وليدز يونايتد وبيرنلى ونيوكاسل وفريقه الحالي نوتنغهام فورست الذي انضم إليه في 2023، على سبيل الإعارة من نيوكاسل في نهاية الموسم الماضي، قبل أن ينتقل إليه نهائياً خلال الموسم الحالي، وينتزع عن جدارة لقب ابن بطوطة البريميرلييغ. على الستوى الدولي، لعب وود مع المنتخب الأولمبي النيوزيلندي 4 مباريات، وخاض مع المنتخب الأول 70 مباراة منذ عام 2009، سجل خلالها 33

النصف الثاني من العام نفسه، لتكون بداية تألقه مع هذا

الفريق الذي خاص معه 19 مباراة سجل خلالها 11 هدفاً.



قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال



عقب اللقاء الذي احتضنه ملعب إيبيرو ستار إلى أنّه كان يتوقع «مباراة صعبة» أمام مايوركا، بسبب الالتزام الكبير في أداء رجال الكسيكي

الفُّرصُ الكثيرة من جانب لاعبيه، معلقاً بأنَّه في كثير من الأحيان إذا أهدِّرت فيأتي «العقاب» من المنافس، إلا أنه «لحسن الحظ» لم يحدث هذه المرة، وهذا أيضاً لأن الريالُ كان «صلباً» من الناحية الدفاعية. وأثنى صاحب الـ64 عاماً على «الروح القتالية»، والتزام اللاعبين في المباراة الأخيرة، قبل أيام قليلة من تقرير المصير في إياب ربع نهائي دوري الأبطال أمام مانشستر سيتي الإنكليزي على ملعب الاتحاد، الأربعاء المقبل.

أما عن هذه المواجهة، فأكد أنّ فريقه يدخلها بحالة «جيدة جداً» على المستوى البدني، يواصل الريال تأمين الصدارة قبل صدام «كلاسيكو الأرض» الأسبوع المقبل على ملعب سانتياغو برنابيو أمام غريمه التقليدي برشلونة.



سلام: «لكنّى قدمت مستوى طيباً اليوم، وأتمنى

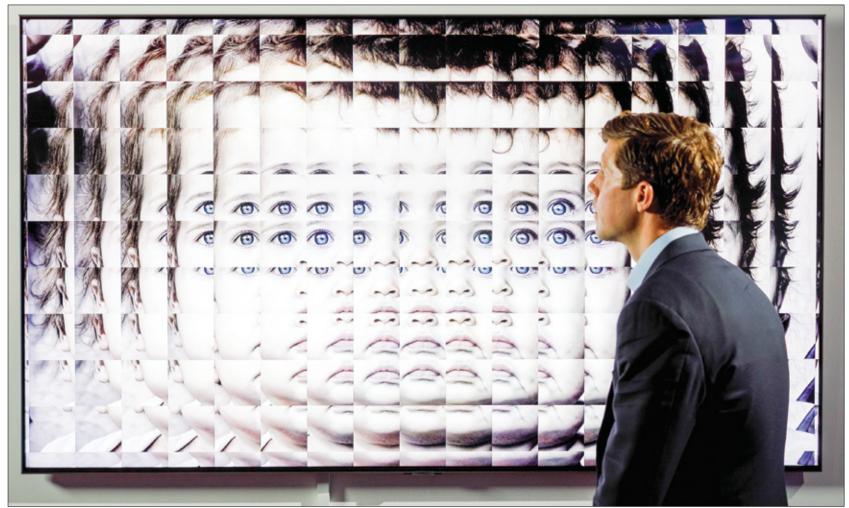
أن تتحسن الأمور في البطولات المقبلة». وأبدى «الإعصار» الصربي شعوره بالإحباط يتأهل للنهائي في أي بطولة شارك فيها حتى الآن.

وموراتا شارك بشكل جيد وكذلك ريكلمي، كما عاد ماريو إيرموسو من إصابته بشكل جيد للغاية، وهذا يتيح لنا مزيداً من الفرص لما تبقى من المباريات».



هوامش

أنجز الفنانِ الألماني ماريو كلينغمان عملاً فنياً فريداً من نوعه، يتمثّل في ناقد فني على هيئة كلب، بإمكانه أن ينظر إلى عمل فنْبُ مُحدِّد، وقرآءتمُّ وَفقاً لقاعدة بيانات ذكينَّ اصطناعية



هه تستطيع هذه التقنيات أن تفهم حقاً عمق وتعقيد الإبداع البشري؟ (تريستان فوينغ/ Getty)

ناقد فني يتّخذ هيئة كلب

ريم ياسر

ولي عمله الأخير الذي أنجزه بالتعاون مع إحدى المؤسسات المعنية بالذكاء الاصطناعي (Onkaos)، بتجاوز الفنان الألماني ماربق كلينغمان (Mario Klingemann) هذه العلاقة الحبوبة والمعقدة أحياناً بين الفنان والناقد عبر عمله الأدائي الذي عرضه في متحف سولو في مدريد. يمثل العمل روبوتاً ناقداً يستطيع تحليل الأعمال أطلق كلينغمان على روبوته الناقد استم AICCA، وهو اختصار لـAICCA Intelligent Critical Canine. یمسح هذا الروبوت محيط قاعة العرض الفني، ويقارن العمل الفني المحدد وفق معرفته ومعلوماته المخزنة في قاعدة بيانات ضخمة لتاريخ الفن. يتولى الروبوت تقييم العمل عن طريق فحص التكوين والأشكال والعناصر، ثم يولّد الخادم الكلمات الأساسية بناءً على التحليل، الذي يُصاغ إلى نص عن طريق شات

جي بي تي. يتوقع كلينغمان أن تحدث فَذُهُ التَّقنيّاتَ تَحَولاً في التعاطي مع النصوص النقدية، ما يقتح لنا المجال لاستكشاف حوانب مختلفة ووحهات نظر متنوعة، كما يأمل أيضاً بأن تُرسل الغاليريهات والمؤسسات الفنية الدعوات مستقبلاً إلى روبوته الناقد، لتقديم وجهة نظره في العروض التي تنظمها. هناك شيىء آخر في هذا الابتكار قد لا ىستسىغة البعض، فالروبوت الناقد الذي التكره الفنان الألماني مُصمَم على هعئة كلب. أما النص النقدي، فيخرج مطبوعاً على ورقة تشبه الفاتورة من مؤخرته. لا بد أن أي ناقد فني سيقرأ هذا الوصف للروبوت الناقد الجديد سيتململ في مكانه، فالأمر لا يخلو بالطبع من السَّخرية والنقد اللاذع لدور الناقد وطبيعة عمله. ينفي كلينغمان هذه الدلالات الرمزية التي قد يشير إليها هذا الروبوت، ويرى أن آلأمر لا يتجاوز التعبير الذي لا يخلو من الطرافة، كما يدعونا إلى عدم أخذ كل شيء على محمل الجد. بالنسبة للفنان الألماني فإن الأمر لا

يتعلق بتحدى النقاد بقدر ما يمثل رغبة في اقتراح منظور بديل وغير تقليدي. بعيداً عن هذه الدلالات الملتبسة التي يثيرها عمل كلينغمان، فهل يمكن حقاً أن يغنينا الذكاء الاصطناعي عن دور الناقد؟ تساؤل قد يطرح نفسه في مقابل تساؤل آخر بدا ملَّحاً واستفزازيًّا خلال الفترة الأخيرة حول الأعمال الفنية المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي، والتى تعتمد على النصوص في تخليقً الصوّر. بعد انتشار هذه التقنية، وجدنا أنفسنا أمام سيل من التحليلات التي تفسر أو تتنبأ بنهاية متوقعة للفن كماً نعرفه. على مستوى النقد الفني، قد تواجهنا أيضاً التخوفات والتساؤلات نفسها حول دور الناقد، والتحول الذي يمكن أن يطرأ على علاقته بالفنان، بناءً على التنامي المتوقع لمثل هذه التقنيات مستقبلاً. فهل يمكن للذكاء الاصطناعي حقاً إنهاء هذه العلاقة التقليدية والمتينة بين الفنان والناقد من خلال إدخال كيان غير بشري في عملية النقد؟ وهل تستطيع هذه التقنيات أن تفهم حقاً عمق

باختصار

هل يمكن للذكاء الاصطناعي حقأ إنهاء العلاقة ألتقليدية والمتينة بين الفنان والناقد من خلال إدخال كيان غير بشري في عملية

قد تكشف هذه القدرة التي يتمتع بها الذكاء الأصطناعي على معالجة كميات هائلة من المعلومات عن روابط جديدة ووجهات نظر بديلة

يمسح الروبوت محيط قاعة العرض الفني، ويقارن العمل الفني وفق معرفته ومعلوماته المخزنة في قاعدة بيانات ضخمة لتاريخ الفن

وتعقيد الإبداع البشري، وتقديم رؤى تتناسب مع الفروق الدقيقة والذاتية لوجهات نظر النقاد؟ تساؤلات كثيرة ستواجهنا لا نمتلك الإجابة عن العديد منها، لكنها تعكس تخوفاتنا إزاء تنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي. على الرغم من أن هذه المحاولات جميعها لا تزال في طور التكوين، ويتسم أغلبها بالسذاجة أحياناً، غير أن من المؤكد أننا نقف على أعتّاب منعطف جديد ومثير.

إن الأدوار التي يضطلع بها كل من الفنان والناقد لا غنى عنها، ولا يمكن استبدالها بمنظومة من الخوارزميات الرقمية، فالفن هو نسيج من التجارب الإنسانية، والفروق الثَّقافيةُ الدقيقة، والسياقات التاريخية التي قد تستعصى حتى على أكثر أنواع الذكاء الاصطناعي تطوراً. ومع هذا يمكن أن تكشف هذه القُدرة الفائقة التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي على معالجة كميات هائلة من المعلومات المتعلقة بتاريخ الفن والأنماط الإبداعية عن روابط جديدة ووجهات نظر بديلة. في هذه الحالة، يمكن أن يقدم الذكاء الاصطناعي مستوى جديداً ومختلفاً لهذه العلاقة، إذ يتعايش الفنانون والنقاد مع التكنولوجيا، ما يساهم في دفع حدود التعبير الإبداعي نحو مساحات غير متوقعة. ربما وجب علينا أن نؤهل أنفسنا من الآن لهذا التعايش الحتمي مع الذكاء الاصطناعي، وبدلاً من الاستغراق في هذه التخوفات، والنظر إليه كتهديد محتمل، علينا أن نتعامل معه كأداة لتعزيز الخطاب الإبداعي.

وأخيراً

في هجاء المنفى الشمالي

محمود الرحبي

يوزع العراقي، حسن بالسم، في روايته «قانون سولولاند» (دآر المتوسّط، ميلانو، 2022) صراحته بعدالة، سواء على مستوى اللغة الكاشفة رغم بلاغتها ومظانها الدلالية أوعن طريق سرد المشاعر الدفينة لحياة اللاجئين الهاربين من جحيم الأوطان، ليقعوا في فخاخ أوطان جديدة ترفض قبولهم إلا لاجئين مقيمين في ظلال من التوجّس والريبة. تبرع الرواية قى تكثيف مأساة اللاجئين العرب، في مواجهة عنصرية باردة يعيشون تفاصيلها وآلامها ببطء. جاءت في مائة صفحة، وقدّمت مادتها في إطار حبكة بوليسية تشويقية تشد القارئ وتضعه أمام استبطان ماهر لمشاعر المنفيّين في فضاءٍ لم يكن اختيارياً.

«أكتب من أجل الذين لم يولدوا بعد، لاجئي الحروب والفقر والمناخ المستقبليين.. أنتم الذين ستبقون غرباء ومنبوذين. أنتم الذين ستطاردكم إلى النفس الأخير لعنة هروبكم وترك بيوتكم».

كنتُ، وأنا أقرأ الرواية، أستذكر الصمود الذي يبديه أهل غزة في التمسّك بأرضهم وتفضيلهم الموت والحصار على أي واقع آخر، «ليس هناك تجربة تضاهى الهجرة قسرا غير تجربة موت شريك حياة

أو فقد أمّ لطفلها في حادث مفاجئ، بل ربما يكون الرحيل القسرى أقسى بكثير، لأنّه ليس موتاً، بل احتضار طويل. في الكثير من الحضارات القديمة كان النفى أشد العقوبات قسوة». وبعد أن تجول الرواية في هجاء المنفى من داخله ومن أعماقه، يوجّه السارد دائرة تعبيره على هيئة سؤال مفتوح إلى الإنسان المنفي، الذي يعيش عزلة وغربة مركبة، وصراعاً تفصيلياً في محيط يقبله على مضض ويرفض التعايش معه واعتباره مواطناً مثله، رغم الإطار العام البرّاق والقوانين التي تبدو صارمة، ولكنها في العمق هشّة تجعل المغترب عرضة

لرياحها المتّحوّلة. والسارد هنا لا يقدّم مادته إنشائياً، إنّما يبثّها في سياق الحدث المتنامي لبطل القصة الذي يروي الأحداث من سجنه، بعد أنّ اضطر إلى ارتكاب جريمة قتل دفاعاً عن النفس، حين استدرجته فتاة أوروبية، ورفاقه الثلاثة، إلى غابة بعيدة. ولأنه لا بد أن تكون هناك جريمة للاجئ حتى إن لم يرتكبها، اختار بطل الرواية جريمة ألصقها بنفسه، وهنا تذهب الرواية مذهباً بليغاً ماكراً في التعبير عن علاقة اللاجئ بالشرطة في المنافي الباردة، بيد أنَّهم يعيشون في المجتمع الجديد (اضطهادات) تأخذ أكثر من مستوى ومقام: «كم مرّة حاصرتك النظرات الخائفة

مرّة تحوّلت العيون من حولك إلى كاميرات مراقبة بوليسية؟ كم مرّة شعرت أنّك (مجرم) افتراضي محتمل؟ كم مرّة رفضوا أن يؤجّروا لك بيتاً بسبب اسمك ولون بشرتك؟ كم مرّة تجنبوا أن يجلسوا بقربك في الباص أو المترو؟ كم مرّة زعق كحولي فجأة في وجهك، من

دون سابق إنذار، ومن دون سبب؟ كم مرّة سخروا

من لغتك وثقافتك وانتمائك؟ كم مرّة أفسح أحدهم لك

المجال لأن تسحب الأموال من الصرّاف بعد أن كان

المريبة والغاضبة، في العمل والأماكن العامة؟ كم

تبرع رواية حس*ن بلاس*م «قانون سولولاند» في تكثيف عأساة

اللاجئين العرب، في مواجهة عنصرية بارحة يعيشون تفاصيلها وآلامها ببطء

فانسحب غاضباً من دون أن يلتفت إليك؟». بطل القصة قبل أنّ يضطر إلى دخول السجن بسبب جريمة لم يرتكبُها، يصوّر لنا حرص اللاجئين وحذرهم الشديد من اقتراف أيّ خطأ في بلد غريب عنهم صارم في قوانينه. ورغم ذلك، وبسبب العنصرية والفوقية المبطنة، تلاحقهم التَّهم وتعصف بهم الظنون، من دون سبب أحياناً، بل لأنَّهم لاجئون فحسب، رغم أنَّهم يعملون بكد ويخوضون في أكثر من عمل يدوي من أجل ادّخار المال، كما حدث لبطل الرواية، الذي اختار بعد عمله

دوره، فأنت خلفه مثل ظل شبح مخيف، والله وحده

يعلم ما هي نواياك؟ كما مرّة أذلك موظف الخدمة

الاجتماعية، وتعامل معك بحدّة وكراهية؟ كم مرة

عاقبتك الشرطة ضعف العقوبة المعتادة، بسبب أي

مخالفة بسيطة؟ كم مرّة رفضوا أن يدخلوك النايت

كلوب؟ كم مرّة جلست لتشارك أحدهم طاولته،

الطويل في مطعم، أن يتفرغ للترجمة في أحد مخيمات اللاجئين في بلدة سولولاند البعيدة. اختار حسن بالسم عنوان روايته في سياق السخرية من قانون يسمّى « قانون يانته» المعمول به في دول الشمال الأوروبي. في إحدى فقرات الرواية يصرخ البطل: «أعزّائي اللاجئين: أنتم عبيد العصر!».